



صاعة: أجواء بريطانية عنيفة في مهرجان القاهرة كص15

## هاميلتون ينهي موسم فورمولا-1 بجائزة أبوظبي كص22.9



بريكست.. لا أحد لديه سبب للاحتفال في بريطانيا كص107.5

www.alarab.co.uk  
أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977  
الإثنين 26/11/2018  
18 ربيع الأول 1440  
السنة 41 العدد 11181  
Monday 26/11/2018  
41st Year, Issue 11181

# العرب

## لبنان أمام جدل جديد: سحب تكليف تشكيل الحكومة من الحريري

بيروت - أكدت مصادر سياسية لبنانية مقربة من تيار المستقبل أن رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري متمسك بالدستور، ولا توجد سلطة قانونية تنتزع تكليفه بتشكيل الحكومة.

وقالت المصادر في تصريح لـ "العرب"، "لا أحد بإمكانه إجبار الحريري على التخلي عن التكليف، إلا إذا اعتذر هو شخصياً". مستبعدة أن يقدم اعتذاراً لرئيس الجمهورية بشأن تكليف تشكيل الحكومة بالرغم من العراقيل التي يضعها حزب الله في طريق إعلان الحكومة.

وأشارت أوساط سياسية إكمانية نهاب حزب الله إلى سحب تأييده لبقاء الحريري في مهمة تشكيل الحكومة.

ورد الحريري، الأحد، على هذه الأنباء بقوله إنه "في نهاية المطاف يجب أن نصل إلى حل للأزمة الحكومية وعلى الجميع أن يعلم أن الدستور هو الذي يجمعنا".

وقال "كلنا للبنان ولبنان لنا جميعاً لذلك علينا حمايته من الفساد والهدر والمخدرات ويجب أن تكافح من أجل لبنان".

بالمقابل قال عضو المجلس المركزي في حزب الله الشيخ نبيل قاوق، الأحد، إن "الأزمة الحكومية في لبنان تتفاقم وتتعمق، بسبب تنكّر الرئيس المكلف لنتائج الانتخابات النيابية، ولحق النواب السنة المستقلين بالتمثيل الوزاري، لا سيما وأنهم يمثلون شريحة وازنة من اللبنانيين".

وعزّت المصادر السياسية تصريحات المسؤولين في حزب الله إلى رفع مستوى الضغوط التي تمارس على الحريري وطماننة "سنة 8 آذار" المتحالفين داخل كتلة "اللقاء التشاوري" على استمرار التزام الحزب بالدفاع عن مطلب تمثيلهم داخل الحكومة المقبلة.

ويصف الحريري هذا التكتل بأنه مصطنع تم تشكيله خصيصاً ليكون أداة بيد حزب الله لتعطيل تشكيل الحكومة.

ويرفض الحريري حتى الآن الاجتماع بالنواب السنة المستقلين بصفتهم كتلاً، ويكره أنه سبق أن استقبل الكتل التي كانوا ينتمون إليها. وتؤكد أوساط الحريري أن الأخير مستعد لاستقبال هؤلاء بشكل فردي وليس بصفتهم كتلاً سنياً مستقلاً.

ولم يرصد المراقبون أي لبونة في مواقف حزب الله وتيار المستقبل حول العقدة المستجدة التي ظهرت بشكل مفاجئ بعد أن تمت حلحلة العقدتين، الدرزية والمسيحية، اللتين كانتا تعطلان ولادة الحكومة.

ويشترط الأمين العام لحزب الله، حسن نصرالله، تمثيل "سنة 8 آذار" في الحكومة قبل أن يقدم الحزب (وحليفه حركة أمل ضمناً) أسماء وزرائه إلى الرئيس المكلف.

إلا أن مصادر لبنانية مطلعة نفت وجود أي خطط لحزب الله لإسقاط تكليف الحريري تشكيل الحكومة الجديدة.

وقالت هذه المصادر إنه رغم التوتر الحاصل بين الحزب والرئيس المكلف، ورغم تبادل الطرفين الاتهامات في شأن تحمل مسؤولية تعطيل الحكومة، إلا أن الحزب لا يطرح في الوقت الراهن الانقلاب على التسوية الرئاسية التي كان حزب الله شريكاً فيها.

وكانت الصفقة التي تمت بين الحريري وفريق الرئيس اللبناني ميشال عون قد نصت على أن يبقى الحريري رئيساً للوزراء طوال فترة العهدة، واستتبطن الاتفاق موافقة كاملة لحزب الله على هذا الاتفاق.

وكان الحريري قد هدد قبل أسابيع، وقبل ظهور عقدة "سنة 8 آذار"، أنه لن يعود إلى القبول بتشكيل الحكومة إذا ما اضطرت الضغوط للاعتذار عن مهمته.

وقال عضو المكتب السياسي لتيار المستقبل، علي حسادة، إن اعتذار الحريري لن يؤدي إلى تشكيل حكومة في لبنان، موضحاً أن أي حكومة "لن تكون ميثاقية في غياب تيار المستقبل وغياب زعيم السنة في لبنان".

## حديث عن مؤامرة انقلابية على السبسي يفاقم الخلاف في تونس

● أمين عام حركة نداء تونس يلجأ إلى القضاء العسكري بشأن مخطط انقلابي



مشكلة أم حل

على رئيس الحكومة، يوسف الشاهد، في وصف "المخطط الانقلابي"، بأنه "مسرحية فكاهية"، تندرج في سياق حملة منظملة لها برامح واضحة تستهدف بالأساس الإطاحة بالحكومة الحالية.

وقال في تصريح لـ "العرب"، إنه رغم الطابع الهزلي لتلك الاتهامات، فإنها تكشف المعركة السياسية لنته بعد، وأن الأطراف التي تسعى للإطاحة بالحكومة لا تتردد في توظيف مختلف الأدوات لتحقيق هدفها، ذلك أنه "ليس صدفة تزامن رفع تلك القضية مع الإضراب العام في قطاع الوظيفة العمومية الذي نفذته الاتحاد العام التونسي للشغل".

واعتبر أن هذا التزامن "ليس بريئاً، بل كشف عن سعي واضح لتوظيف واستثمار ذلك الإضراب في المعركة السياسية لإضعاف حكومة يوسف الشاهد، وتشويهها، حتى تسهل الإطاحة بها".

لكنه استدرك قائلاً إن "حكمة قادة الاتحاد العام التونسي للشغل، فوتت على تلك الأطراف ذلك الاستثمار والتوظيف، وافشلت خططها، الأمر الذي دفعها إلى التركيز على هذا المخطط الانقلابي المرعوم".

ومع ذلك، لا يتوقع أن يهدأ هذا الجدل قريباً، لا سيما وأن كل التطورات المحيطة به تؤثر إلى أنه سيتواصل خلال الفترة القادمة على وقع التصعيد السياسي والاجتماعي في البلاد، الذي يتدرج في خطورة تداعياته إلى حد جعل منسوب التفاؤل يتراجع إلى مستوى التشاؤم.

المالية للعام 2019، إن حكومته "ستواصل العمل، ولن تؤثر فيها الاتهامات بالانقلاب".

ووصف في كلمته التي بدأها بالآية الكريمة "يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصيبوا على ما فعلتم نادمين"، تلك الاتهامات بـ "المهزلة"، ثم أضاف قائلاً "كل خطوة في محاربة الفساد يرونها انقلاباً... حكومتنا لا تسعى للانقلابات، فهل نمة حكومة لها أوسع صلاحيات تعمل انقلاباً؟".

وتشدد في المقابل على أن حكومته "ستبقى متمسكة بالشرعية الديمقراطية، وبالتالي... حكومتنا لا تسعى للانقلابات، العود إلى الشرعية والدستور هي انقلاب، ونحن لا نسعى إلى ذلك".

وساهم هذا الرد في تزايد الجدل المحيط بهذا "المخطط الانقلابي"، حيث تتالت ردود الفعل المتباينة، وسط اتهامات متبادلة، الأمر الذي عمق دائرة الضبابية والغموض التي باتت تلف المشهد العام في البلاد.

ولا يُعرف ما إذا كانت حركة نداء تونس التي لُزمت الصمت حتى الآن، ستبتني رسمياً الاتهامات التي وجهها أمينها العام سليم الرياحي، إلى رئيس الحكومة، أم لا، حيث يُنتظر أن تصدر موقفها لاحقاً في أعقاب اجتماع مُرتقب لمكتبها السياسي سيخصص لاستعراض المُعطيات والأدلة التي على أساسها بادر الرياحي برفع تلك القضية إلى القضاء العسكري.

ومع ذلك، لم يتربد الصبحي بن فرج، النائب عن كتلة الائتلاف الوطني المحسوبة

الجمعي قاسمي

تونس - تدخل الأزمة في تونس طورا جديدا من التازم المشحون بتوتر اجتماعي اتسعت دائرته بضحج سياسي مُصاعد، وزاد من وطأته الكشف عن "مخطط انقلابي" أحدث رجة تردد صداها تحت قبة مجلس نواب الشعب (البرلمان).

ويرجح المتابعون للشأن العام في تونس، أن يتواصل الحديث حول هذا "المخطط الانقلابي" في العناوين كما في التفاصيل، خاصة وأنه تعلق برئيس الحكومة، يوسف الشاهد، الذي وجد نفسه يُصارع خصومه على ثلاث جبهات سياسية واجتماعية وقضائية، مفتوحة على سيناريوهات خطيرة.

ولا تستبعد مصادر تحدثت لـ "العرب"، أن يتم التطرق إلى هذه المسألة خلال اجتماع مجلس الأمن القومي الذي سيرأسه الرئيس الباجي قائد السبسي، الخميس المقبل، إلى جانب التطرق إلى موضوع الجهاز السري لحركة النهضة الإسلامية الذي رفع منسوب القلق لدى مختلف الفاعلين السياسيين في البلاد.

وبدا الحديث حول "المخطط الانقلابي"، عندما فاجأ سليم الرياحي، الأمين العام لحركة نداء تونس، الأوساط السياسية، بإعلانه في مقابلة بثتها القناة التلفزيونية "فرانس24"، أنه رفع قضية لدى القضاء العسكري، ضد رئيس الحكومة، يوسف الشاهد، وعدد من الذين وصفهم بـ "عوانه" بتهمة "التخطيط لتنفيذ انقلاب على رئيس الجمهورية الباجي قائد السبسي".

وقال إنه "لا يستطيع السكوت عن ضرب المسار الديمقراطي، وكل ما جاء منذ 2011 إلى اليوم، دون التحرك ومحاوله إيقافه"، مؤكداً أن ما أسماه بـ "الانقلاب" ما زال ساري المفعول، وتم على مستوى البرلمان، وأنه كان سيحدث على مستوى الحزب الحاكم، أي حركة نداء تونس، لكنه فشل".

وأضاف أن "مخطط الانقلاب" يُشير إلى أنه في صورة لم ينجح تنفيذه بسلاسة، "يتم اللجوء إلى أطراف حاملة للسلاح" على حد تعبيره، لافتاً إلى أن "أطرافاً متعددة منها المُعزّر بها، ومنها المتعاونة تعمل بعقلية عصابات في السلطة تورطت في مخطط الانقلاب".

وامتنع الرياحي عن ذكر أسماء تلك الأطراف السياسية والحاملة للسلاح، باعتبار أن "القضية الآن بيد القضاء العسكري"، غير أن نص القضية تضمن أسماء خمس شخصيات أبرزها رئيس الحكومة، يوسف الشاهد، ومدير الديوان الرئاسي السابق، سليم العزّابي، ومدير عام الأمن الرئاسي الحالي، العقيد رؤوف مراد.

وتردد وقع هذه القضية على مسرح البرلمان، حيث تعالّى صداها في سياق سياسي كشف عن مازق مُتجدد، دفع رئيس الحكومة، يوسف الشاهد إلى الرد عليها برفض الاتهامات التي وجهها له سليم الرياحي، واستهجان الحديث عن "انقلابات" في زمن الديمقراطية.

وقال في كلمة القاها أمام أعضاء البرلمان خلال جلسة عامة مُخصصة لمناقشة مشاريع ميزانية الدولة والميزان الاقتصادي، وقانون

الصبحي بن فرج  
«المخطط الانقلابي»  
مسرحية هزلية تستهدف الإطاحة بالحكومة

## الإمارات تستهدف الكفاءات والمستثمرين للنهوض بالاقتصاد والابتكار الأكاديمي

لرواد الأعمال وتأثيرات مدتها عشر سنوات "الأصحاب المواهب التخصصية والباحثين في مجالات العلوم والمعرفة من أطباء ومتخصصين وعلماء ومخترعين ومبدعين في مجال الثقافة والفن".

وتابعت "تكما يتضمن القرار كذلك الأحكام الخاصة بمنح تأشيرة لمدة خمس سنوات للطالب المتفوقين والحاصلين على تقدير امتياز".

وقال الحساب الرسمي للحكومة الإماراتية على تويتر إن "مجلس الوزراء يعتمد قرار التأشيرات طويلة الأمد ليؤكد على مكانة الإمارات كحاضنة عالمية للمواهب ووجهة للمستثمرين، ويتضمن القرار شروط وأحكام منح التأشيرات طويلة الأمد للفئات المشمولة لاستقطاب الكفاءات في كافة القطاعات الحيوية للاقتصاد الوطني، وبما يضمن سلاسة تطبيق القرارات".

وبعد قرار التأشيرات تحسنت قليلاً أسعار أسهم الشركات العقارية في الإمارات التي تضررت من تراجع أسعار العقارات.

دبي - ستقدم الإمارات تأشيرات إقامة طويلة الأجل للمستثمرين الأغنياء الذين يستثمرون في العقارات والعلماء البارزين ورواد الأعمال، في محاولة لدعم اقتصادها وسوق العقارات وجذب المواهب التي قد تستفيد منها في المجالات الأكاديمية والإبداعية.

وحتى الآن كانت التأشيرات التي تمنح لإقامة الأجانب في الإمارات تظل سارية لبضع سنوات فقط، وتتوقف على أن يظل صاحب التأشيرة الرئيسية في كل أسرة موظفاً. وقالت الحكومة في مابو الماضي إنها تخطط لتخفيف هذه السياسة.

وذكرت وكالة أنباء الإمارات (وام) أن القواعد المفصلة التي أقرتها الحكومة، السبت، تضمنت تأشيرات إقامة مدتها خمس سنوات على الأقل لمن يملك عقارا في الإمارات تبلغ قيمته خمسة ملايين درهم (1.4 مليون دولار) أو أكثر ما دامت الملكية لا تستند إلى قروض.

وتقدم إقامة مدتها عشر سنوات قابلة للتجديد للأجانب الذين يملكون استثمارات في الإمارات تبلغ قيمتها عشرة ملايين درهم أو أكثر إذا كانت الأصول غير العقارية تمثل 60 بالمئة على الأقل من الإجمالي. ويمكن للمستثمر إحضار الزوج أو الزوجة والأطفال إلى البلاد.

وأضافت الوكالة أن القواعد تضمن كذلك تأشيرات إقامة مدتها خمس سنوات

مجلس الوزراء  
التأشيرات طويلة الأمد تؤكد مكانة الإمارات كحاضنة للمواهب والمستثمرين





«وكالة «سي.أي.أي» ليست لديها بالضرورة أعلى معايير الصحة والدقة في تقييم المواقف، وهناك أمثلة عدة على ذلك.. وبناء عليه فنحن لا نعتبر تقاريرها ذات نتائج موثوق بها».

الأمير تركي الفيصل  
الرئيس الأسبق للمخابرات السعودية

«نشيد بالمساعدات التي تخصصها المملكة العربية السعودية والإمارات لإعانة اليمنيين، وما يهنا الآن هو إيصال هذه المساعدات لأكثر من تسعين بالمئة من السكان».

إدوين سامويل  
المحدث باسم الحكومة البريطانية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

## نتائج عكسية لزيارة مارتن غريفيث للحديدة

● المقترح الأممي بشأن الميناء يعيد التوتر إلى المدينة ● تكريس للأمر الواقع وتشجيع للمتمردين

زيارة المبعوث الأممي إلى مدينة الحديدة على الساحل الغربي اليمني، لم تمر دون انعكاسات سلبية على التهدة الهشة هناك، وحتى على جهود السلام التي يبذلها مارتن غريفيث، حيث نظر إليها المعسكر المضاد للحوثيين باعتبارها تسليماً بالأمر الواقع المفروض من المتمردين وتجاهلاً لدور الحكومة المعترف بها دولياً.

الحديدة (اليمن) - أحدثت زيارة المبعوث الأممي مارتن غريفيث الأخيرة إلى اليمن، والتي شملت العاصمة صنعاء ومدينة الحديدة الواقعتين تحت سيطرة المتمردين الحوثيين، نتائج عكسية للتهدة التي يعمل غريفيث على تثبيتها تمهيداً لمحاادثات سلام المقرر أن تعقد في السويد مطلع ديسمبر القادم.

وخلفت زيارة الحديدة استياء لدى الحكومة المعترف بها دولياً، والتي اعتبرت ما أعلن خلالها بشأن مشاركة الأمم المتحدة في إدارة ميناء المدينة، ترسيخاً للوضع القائم ومساعدة للحوثيين على مواصلة بسط سيطرتهم على المدينة الاستراتيجية كأمم واقع.

وعبر وزير الإعلام اليمني معمر الإرياني عن الموقف الحكومي من قيام غريفيث بزيارة الحديدة الواقعة تحت سيطرة المتمردين.

وقال في تغريدات على تويتر إن الحكومة تنتظر من المبعوث الأممي أن يقوم بزيارة خاصة إلى تعز، للوقوف على حجم الدمار الذي خلفته ميليشيا الحوثي هناك، متسائلاً عما سُمِّه تحيزاً في الموقف الأممي.

وفيما بدا أنه انعكاس للتوتر السياسي الذي أحدثته خطوات المبعوث الأممي، عادت جبهة الحديدة، الأحد، للاشتعال جزئياً.

وتقول مصادر مقربة من الحكومة اليمنية المدعومة من التحالف العربي إن خيار تحرير الحديدة بالقوة لا يزال مطروحاً على الطاولة، رغم الموافقة والدعم لمساعي غريفيث لإطلاق مسار سلام في اليمن.

وتتهم ذات المصادر المبعوث الأممي بتشجيع المتمردين المدعومين من إيران على التشنج في مواقفهم ومواصلة السيطرة على الأرض، بشكل غير شرعي.

كما حملت المصادر الحوثيين خرق التهدة في الحديدة من خلال محاولتهم تحسين وضعهم الميداني وتقوية صفوف قواتهم هناك وإمدادها بالمؤن والسلاح.



## كورنيش الشيخ زايد نواة لمشروع سياحي ترفيهي في سقطرى

وشارك خلفان المزروعى مندوب مؤسسة الشيخ خليفة بن زايد للأعمال الإنسانية، محافظ سقطرى رمزي محروس، وضع حجر أساس الكورنيش الذي حمل اسم الشيخ زايد الذي تحتفل الإمارات هذه السنة بالذكرى المئة ميلاده تحت عنوان «عام زايد».

الذي ضرب مناطقهم أوائل الصيف الماضي، إلى جهد تنموي أطول مدى، هدف إلى تطوير البنى التحتية وتنشيط الدورة الاقتصادية وإيجاد موارد رزق قارة للسكان. وسيمثل الكورنيش الجديد مشروعاً ترفيهياً وسياحياً ومتنفساً لسكان الجزيرة.

حديبو - تم في حديبو مركز جزيرة سقطرى وضع حجر الأساس لكورنيش الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، في عملية مثلت تكريماً لدولة الإمارات على جهودها في مساعدة سكان الجزيرة والتي تجاوزت إغاثتهم بشكل عاجل إثر إعصار ميكونو

وكانت المفاوضات الأخيرة التي جرت برعاية الأمم المتحدة بجنيف في سبتمبر 2018 فشلت، إذ لم يشارك فيها المتمردين بداعي عدم حصولهم على تصاريح بإمكانية العودة إلى صنعاء الخاضعة لسيطرتهم.

وأن تؤدي إلى تعطيل العمل فيه، ما قد يفاقم الأزمة الإنسانية في اليمن. وقال المسؤولون في القوات الحكومية إن غارات التحالف تكثفت لمنع المتمردين من نقل تعزيزات إلى المدينة.

## لندن متفائلة بل قضية هيدجز مع الإمارات

لندن - وصف وزير الخارجية البريطاني جيريمي هانت دولة الإمارات بالصديقة لبلاده منذ وقت طويل، معيراً عن تفاؤله بإيجاد حل لقضية مواطنه ماثيو هيدجز المدان، حديثاً، من قبل القضاء الإماراتي بالتجسس والحكم عليه بالسجن المؤبد.

وجاء كلام هانت بعد الكشف، الجمعة الماضية، عن تقدم عائلة المدان بطلب عفو لدى سلطات دولة الإمارات.

وقال وزير الخارجية البريطاني متحدثاً لهيئة الإذاعة البريطانية «بي.بي.سي» إنه يشعر بتفاؤل أكبر بإيجاد طريقة لحل قضية هيدجز، معلناً عن إجرائه مناقشات جيدة للغاية مع نظيره الإماراتي، وإنه ينوي التحدث معه مرة أخرى.

ويتطابق تفاؤل هانت مع تلميح السفير الإماراتي في لندن سليمان المزروعى مؤخرًا بإمكانية العفو عن المدان البريطاني قائلاً إن سلطات بلاده تدرس الطلب الذي قدم إليها بهذا الخصوص.

وكانت محكمة اتحادية في أبوظبي قد أصدرت، الأربعاء الماضي، حكماً بالسجن المؤبد بحق هيدجز بتهمة التجسس. وذكرت السلطات الإماراتية إنه قدم إلى الإمارات «تحت غطاء باحث أكاديمي، وثبت من التحقيقات تطابق اعترافاته مع المعلومات التي أسفر عنها فحص الأجهزة الإلكترونية الخاصة به».

وقالت السلطات الإماراتية إن المتهم اعترف أمام المحكمة بتهمة «التخابر المصلحة دولة أجنبية، ما من شأنه الإضرار بمركز الدولة العسكري والسياسي والاقتصادي».

وبعد صدور الحكم أعرب وزير الخارجية البريطاني جيريمي هانت عن «صدمته العميقة» محذراً من «تداعيات» هذه القضية. لكنّ دوائر سياسية وإعلامية قلّلت من «تحذير» الوزير مشيرة إلى متانة العلاقة بين البلدين ومستبعدة تأثرها بمثل هذه القضية وهو ما أكدّه بيان سابق لوزارة الخارجية الإماراتية قالت فيه إن الدولة مصممة على حماية علاقاتها الاستراتيجية مع حليف أساسي، مشيرة إلى أنّ مسؤولين في البلدين ناقشوا قضية هيدجز بشكل متواصل طوال الأشهر الماضية.

## متغيبون عن دافوس الصحراء يتداركون بحضور منتدى «اكتفاء»

السعودية.. وسيجتمع الرئيس التنفيذي مع واحد من أهم زبائننا في المنطقة من أجل تعزيز الحوار معه».

وقال مصدر مطلع إن سبب هوفور سيشارك في مراسم الافتتاح فقط ولن يلقى كلمة أو يشارك في لجان.

أكدت سيمس حضور كايسر منتدى «اكتفاء» وأنه سيكون أحد المتحدثين فيه.

وقال متحدث باسم الشركة «هذه رحلة عمل للشرق الأوسط حيث يزور كايسر الحرفاء والشركاء في الإمارات والسعودية وغيرها». وتابع «في السعودية سيزور حريفنا أرامكو السعودية في الدمام».

وخلال الزيارة، سيقدم سبب هوفور مصنع «أي.بي.بي» في الدمام ويجمع مع ممثلين عن أرامكو وهي من أهم زبائن الشركة في المنطقة.

وسيشارك في منتدى «اكتفاء» أيضاً بال كيبسجارد من شلومبرجر وجيف ميلر الرئيس التنفيذي لشركة خدمات حقول النفط هالبرتون.

وقالت «أي.بي.بي» في بيان الأحد «إلى جانب كوننا شريكاً مسؤولاً لحرفائنا، فإننا نضطلع بدور رب العمل المسؤول لموظفينا. لذا سيلتقي رئيسنا التنفيذي بنحو 200 موظف في مصنعنا في الدمام خلال زيارته

في المملكة. وقاطع أكثر من عشرين مسؤولاً وتنفيدياً من الولايات المتحدة وأوروبا المؤتمر الاستثماري الذي عُقد الشهر الماضي في المملكة.

ومن بين الغائبين البارزين عن ذلك المؤتمر والذين يبدو أنهم يحاولون تدارك نتائج غيابهم، الرئيس التنفيذي لشركة «أي.بي.بي» أورليتش سبب هوفور والرئيس التنفيذي لـ«سيمس» جو كايسر، وقد أعلنوا قرارهما السفر إلى الدمام لحضور المنتدى الذي تنظمه شركة أرامكو لبرنامج القيمة المضافة الإجمالية لقطاع التوريد المعروف اختصاراً بـ«اكتفاء».

## جولة إعادة بانتخابات البحرين مطلع ديسمبر

ومن جانبه قال وزير الشؤون الخارجية الإماراتي أنور قرقاش عبر حسابه في تويتر، إن «البحرين الشقيقة حكومة وشعباً تعزز نهجها الدستوري والمؤسسي عبر نجاح العملية الانتخابية».



أنور قرقاش:  
البحرين تعزز نهجها  
المؤسسي عبر نجاح  
العملية الانتخابية

ووفق بيانات رسمية، فالعملية الانتخابية، تمت تحت إشراف قضائي كامل في 54 مركز اقتراع عاماً وفرعياً و40 دائرة انتخابية موزعة داخل المحافظات الأربع؛ العاصمة، والمحرق، والشمالية، والجنوبية.

وحق لأكثر من 365 ألف بحريني التصويت في الانتخابات النيابية ونحو 286 ألفاً في الانتخابات البلدية. وشهد الترشح لانتخابات هذا العام أيضاً تسجيل قفزة في عدد المرشحات.

وكانت آخر انتخابات نيابية وبلدية أجريت في البحرين عام 2014 وقاطعتها المعارضة الشعبية، قد شهدت مشاركة ما نسبته 51.5 بالمئة من الناخبين في الانتخابات النيابية، و53.7 بالمئة في الانتخابات البلدية، ما يعني أنّ انتخابات السبت حققت تطوراً هاماً في نسبة المشاركة.

الانتخابات النيابية نحو 67 بالمئة، فيما بلغت نسبة المشاركة في الانتخابات البلدية 70 بالمئة.

وتمثل نسبة المشاركة المعلنة انتصاراً على دعوات المقاطعة التي صدرت بشكل رئيسي عن جمعية الوفاق الشعبية التي وقع حلها في وقت سابق بحكم قضائي ويقضي زعيمها علي سلمان حكماً بالسجن المؤبد بعد إدانته بالتخابر مع قطر.

كما يمثل إنجاز الانتخابات في البحرين أحد وسائل تحقيق الاستقرار في البلد الذي واجه في بداية العشرية الحالية موجة اضطرابات تلقى مسؤوليتها على المعارضة الشعبية المتهمه بمؤامرة إيران.

وأعلنت وزارة الداخلية البحرينية أن إيران كانت مصدر 40 ألف رسالة إلكترونية، استهدفت الناخبين سلماً على العملية الانتخابية التي شهدتها المملكة. وقال العاهل البحريني، الملك حمد بن عيسى آل خليفة، السبت في بيان، إنّ «ما تحقّق بالانتخابات من إقبال كبير إنجاز عظيم».

وإقليمياً، رحبت الخارجية السعودية وسفير الكويت لدى البحرين عزّام مبارك، ورئيس البرلمان العربي مشعل السلمي، في بيانات منفصلة، الأحد، بنجاح الانتخابات البحرينية، معتبرين أنه علامة ثقة بمؤسسات الدولة وتعبير عن رفض التدخل الخارجي في شؤون النمامة.

الشهر المقبل. ويمكن لكل مرشحٍ اثنين في نفس الدائرة حصلاً على أعلى عدد من الأصوات دون أن يحقق نسبة 50 زائداً واحداً على الأقل من أصوات الناخبين، خوفاً جولة إعادة. وتظهر النتائج المعلنة أن إعادة ستنضم 62 مرشحاً للانتخابات التشريعية، و48 مرشحاً للانتخابات البلدية. كما أعلن الوزير، رسمياً، عن بلوغ نسبة المشاركة في

المامة - أعلن، الأحد في مملكة البحرين، عن إجراء جولة اقتراع جديدة مطلع ديسمبر المقبل، لإعادة بين مرشحين بالانتخابات النيابية والبلدية التي جرت السبت.

وأعلن خالد آل خليفة وزير العدل رئيس لجنة الإشراف على الانتخابات، في مؤتمر صحفي، أسماء الفائزين بالعضوية، وكذلك أسماء المرشحين المقرر إعادة بينهم مطلع



انتخابات في معنى «استفتاء» على قضية الاستقرار



«أكبر عملية سرقة لخزينة الدولة في تاريخ البلاد ستقوم بها هيئة الحقيقة والكرامة وندعو رئيس الحكومة إلى إلغاء القرار المتعلق بضبط معايير جبر الضرر ورد الاعتبار».

فاطمة المسدي  
النائب في البرلمان عن حركة نداء تونس

«منذ اتفاق وقف إطلاق النار، تحسّن الوضع في طرابلس وتم الشروع بتطبيق الترتيبات الأمنية وتنفيذ إصلاحات اقتصادية وإجراء تعديل وزارى».

غسان سلامة  
المبعوث الأممي إلى ليبيا



## قيادة جماعية لتسيير الحزب الحاكم في الجزائر تمهد لمراجعة تاريخية

● تعيين بوشارب منسقا للحزب يؤكد إبعاد ولد عباس ● غياب الحرس القديم استسلام لإرادة إنهاء الشرعية الثورية أم استراحة محارب



أنهى تسلسل التطورات داخل حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم في الجزائر، حقبة جمال ولد عباس، على رأس الحزب، وهو الذي كان يطمح لقيادته إلى عقود قادمة تحت عباءة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، وذلك بعد تنصيب القيادة الجماعية المؤقتة للحزب، وإثبات استقالته المثيرة.

صابر بليدي

أجحة متمرده على القيادات المتعاقبة على رأس الحزب، منذ أزمة العام 2004، وشكلوا بؤر توتر داخلية نغصت استقرار كل من علي بن فليس، عبدالعزيز بلخادم، عمار سعداني، وأخيرا جمال ولد عباس. وإن لم يصدر أي موقف إلى حد الآن تجاه التطورات الأخيرة في بيت الحزب الحاكم، فإن تصريح عبدالرحمن بليعاط الأخير، يوحي بأن الأمر يتجاوز حدود إرادة الناخبين داخل الحزب، ويتعلق بإرادة قوة عليا، تستمد تركيزها من منصب الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة، كرئيس للحزب.

وذكر بليعاط "إذا أمرنا بوتفليقة أن نتعامل مع معاذ بوشارب، فلا مانع لدينا"، في رده على سؤال حول موقف الحرس القديم، من قرار تعيين الرجل كمنسوق وطني للقيادة الجماعية الجديدة، مما يوحي إلى أن الوضع انفلت من المؤسسات الرسمية ومن القانون الأساسي والنظام الداخلي للحزب، إلى دوائر الظل التي تدير شؤون البلاد وتحضرها لمرحلة جديدة لم تتجلى كامل معالمها.

وبتنصيب القيادة الجماعية الجديدة، تكون استقالة جمال ولد عباس، قد تاكدت وأن منصب الأمانة العامة بات شاغرا، رغم تمسك الرجل بمنصبه، وزعمه بأن المسألة تتعلق بـ"إجازة مرضية مطولة"، ورفض المحيطين به رحيله وتعيين رئيس البرلمان الحالي معاذ بوشارب، خلفا له بصفة مؤقتة.

وكانت مصادر متطابقة، قد أكدت في وقت سابق، بأن "القرار هو إقالة وليس استقالة، وأن ولد عباس، تلقى اتصالا هاتفيا يبلغه قرار الإبعاد من المنصب، مما تسبب له في عكة صحية نقل على إثرها إلى مستشفى عين النجعة العسكري بالعاصمة"، وهو ما تاكد نهار أمس، بإعلان شغور منصب الأمانة العامة.

واستنكر عضو المكتب السياسي أحمد بومهدي، قرار تعيين معاذ بوشارب، منسقا عاما للحزب، كونه لا يجوز على عضوية هيئتي المكتب السياسي واللجنة المركزية، فضلا عن أن القرار يتناقض مع النصوص

الجزائر - انتهت أزمة حزب جبهة التحرير الوطني، بتنصيب القيادة الجماعية المؤقتة، نهار أمس، في مقر الحزب بضاحية حيدرة بالعاصمة، لتضطلع بمهمة تسيير شؤون الحزب إلى ما بعد الانتخابات الرئاسية والذهاب إلى مؤتمر استثنائي للحزب، يتم خلاله انتخاب أمين عام جديد. وتتشكل القيادة الجديدة من سعيد لخضاري، سعيدة بوناب، محمود قمامة، ليلي طيب، مصطفى كمال رحبال، محمد كرشوش، بالإضافة إلى المنسوق معاذ بوشارب، وهي العناصر المحسوبة على الجيل الثاني من رموز الحزب الحاكم في البلاد.

واللافت في التشكيلة المعلن عنها غياب من يوصفون بـ"الحرس القديم"، وهي القيادات المخضرمة والتاريخية التي سيرت شؤون الحزب، تحت عباءة الشرعية الثورية، باعتبار الحزب يستمد مرجعيته من جبهة التحرير التاريخية التي قادت ثورة التحرير (1954 - 1962).

◀ مخطط إعادة ترتيب الأوراق داخل الحزب الحاكم، بدأ منذ إبعاد رئيس البرلمان سعيد بوحجة، وتعويضه بمعاذ بوشارب

ويمثل التنصيب الجديد في جبهة التحرير الوطني، تحولا بارزا في مسار الحزب، قد يفضي إلى مراجعة سياسية وأيديولوجية، وفق أجندة يجري طبخها على نار هادئة، يكون القطع مع الشرعية الثورية أبرز معالمها، وهو ما يتجلى في الغياب اللافت لأبرز القيادات والرموز القديمة المحسوبة على جيل ثورة التحرير في القيادة الجديدة. ويأتي على رأس هؤلاء صالح قوجيل، عبدالكريم عبادة، عبدالرحمن بليعاط، الذين مثلوا لوحدهم طيلة السنوات الماضية

عهد جديد

مؤوية نهاية الحرب العالمية الأولى، لما وصف الشهداء بـ"القتلى"، وثورة التحرير بـ"الحرب".

وتشير التلميحات إلى جناح نافذ في السلطة بقيادة أحمد أويحيى، يعمل على انتزاع قصر المرادية في الانتخابات الرئاسية المقبلة، بدعم من باريس، مقابل تقديم تنازلات تنهي هيمنة الشرعية الثورية وجيل ثورة التحرير على المؤسسات ومراكز القرار في الجزائر، خلال المرحلة المقبلة.

وهو ما سيتركس في تنحيات منتظرة قريبا للأشخاص والرموز المحسوبة على تلك المرحلة، وتنتهي بانسحاب بوتفليقة، من صراع الرئيس القادم للبلاد.

واتهم القيادي طاهر قايس، الذي يعزّم الترشيح لشغل منصب الأمين العام للحزب، ما أسماه بـ"جهات تعمل على اختطاف بل الاستيلاء على الحزب بكل الوسائل، وترفع شعارات التشبيح لاستئصال جيل الأسرة الثورية من حزب جبهة التحرير الوطني"، في إشارة لتخية سعيد بوحجة من رئاسة البرلمان، وتعيين معاذ بوشارب منسقا للحزب، خارج مؤسسات وقوانين الحزب.

وأضاف "هناك توافق مع جهات أجنبية تضغط من أجل تخية كل من ينتمي لجيل الثورة، من الحزب ومن مؤسسات الدولة"، في إشارة لخطاب التطبيع التاريخي الذي ألقاه أحمد أويحيى، في باريس بمناسبة

والتشريعات الداخلية للحزب، التي تقضي بتعيين العضو الأكبر سنا لخلافة الأمين العام المستقيل، ودعوة اللجنة المركزية للانعقاد في دورة استثنائية لانتخاب أمين عام جديد.

ويرى متابعون للشأن السياسي في الجزائر، بأن مخطط إعادة ترتيب الأوراق داخل الحزب الحاكم للبلاد، بدأ منذ أسابيع. وتجلى المخطط في أول خطوة مع إبعاد رئيس البرلمان سعيد بوحجة، المحسوب على جيل ثورة التحرير، واستخلافه بواحد من الجيل الجديد، ويستمر مع القيادة الجماعية الجديدة المحسوبة على الجيل الثاني في جبهة التحرير الوطني، وغياب ما يعرف بـ"الحرس القديم".

## تنظيم داعش يستغل الفوضى لتعزيز مواقعه جنوب ليبيا

● اشتباكات عنيفة بين الجيش وجهاديين بمحيط مدينة تازربو

### السراج يأمر بإخلاء معسكرين في طرابلس

□ طرابلس - أمر رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق، فائز السراج، بصفته القائد الأعلى للجيش الليبي بإخلاء معسكرين في العاصمة طرابلس خلال 72 ساعة، ليتولى صندوق الإنماء استثمار الموقعين بما يفيد ويخدم المواطنين. وقال السراج إن هذه الإجراءات تنطبق على جميع المعسكرات في العاصمة طرابلس، حيث يعاد تمركز القوات التي تشغلها بمواقع أخرى ليتولى صندوق الإنماء الاقتصادي والاجتماعي استثمارها بما يفيد ويخدم المواطنين، وفق ما نقلت عن صفحة الحكومة بموقع فيسبوك.

وأضاف السراج أنه "يجب الاستفادة من المساحة الشاسعة للمعسكر وإقامة مرافق مدينة يستفيد منها المواطنون في مجالات حيوية مثل الصحة والتعليم وغيرها". وجاء ذلك خلال جولة أجراها السراج صباح الأحد في المعسكر. كما زار السراج معسكر النقلية بطريق مطار طرابلس الدولي، وأصدر تعليمات مماثلة بإخلائه وتسليمه إلى صندوق الإنماء وخرج أفراد الدعم المركزي كافة المتواجدين داخله.

وتأتي هذه الخطوة في إطار الترتيبات الأمنية التي بدأت وزارة الداخلية تنفيذها برعاية الأمم المتحدة والتي تستهدف إخراج الميليشيات المسلحة من العاصمة واستبدالها بقوات نظامية.

وكانت بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، أصدرت يوم 19 أغسطس الماضي بيانا شديدا للهجة حذرت فيه عناصر الميليشيات في طرابلس من استمرار تدخلهم في عمل المؤسسات الوطنية السيادية، مطالبة حكومة الوفاق الوطني بضرورة اتخاذ إجراءات صارمة حيالهم.

تازربو. وأوضح بوزيد في تصريح لوكالة الأنباء الليبية التابعة للحكومة المؤقتة أن المعارك تدور بمنطقة وادي الحطب في منطقة جبال الهروج بالقرب من منطقة زلة.

وأشار إلى أن قوات الجيش تمكنت من قتل 18 إرهابيا وحرقت 4 أليات مسلحة والاستيلاء على التين عسكريتين، مؤكداً على عدم وجود أي خسائر أو جرحى في صفوف قواتهم.

كما بين أن صعوبة المنطقة الجغرافية في وادي الحطب هي السبب وراء عدم حسم المعركة إلى الآن، مشدداً على أن الجيش عازم على حسمها والقضاء على كافة التنظيمات الإرهابية التي هاجمت مدينة تازربو وتطهير المنطقة من بقايا تنظيم داعش خلال الساعات القادمة.

وكان المشير خليفة حفتر، أمر اللواء 73 مشاة التابع للقوات المسلحة بالتوجه إلى مدينة تازربو.

وأعلن القائد العام للجيش حالة الطوارئ والنفي والجاهزية التامة في بلدية تازربو.

ورجح العباني قيام تركيا بنقل الإرهابيين من إدلب السورية إلى 3 دول رئيسية وهي: اليمن وليبيا والعراق.

وأكد أن تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي هو الحاضرة الرئيسية لموجة حركة الإرهاب من سوريا إلى ليبيا والصحراء الكبرى خاصة في تشاد والنيجر ومالي.

أحمد المسماري:  
تلقينا معلومات بشأن مخطط لنقل إرهابيين من إدلب إلى ليبيا عبر السودان

ويحاول الجيش منذ السبب تطهير محيط منطقة تازربو من التنظيم المتطرف الذي يبدو أنه سيطر عليه. وأكد المتحدث باسم منطقة الكفرة العسكرية التابعة للقيادة العامة للجيش مفتاح بوزيد الأحد استمرار الاشتباكات بين قوات الجيش وتنظيم داعش في يومها الثاني على التوالي بمحيط مدينة

2017 وقتل 12 عسكرياً تابعين للجيش. ويقول مراقبون إن داعش حول وجهته نحو جنوب ليبيا مع هزأته في شرق البلاد وغربها وفي كل من سوريا والعراق على وقع الضربات التي يتلقاها من التحالف الدولي والجيشين السوري والعراقي. والأسبوع الماضي، كشف المتحدث الرسمي باسم القيادة العامة للجيش الليبي، عن معلومات وصلت لهم بشأن مخطط لنقل إرهابيين من منطقة إدلب السورية إلى ليبيا عبر السودان، دون أن يقدم تفاصيل أكثر. وسبق أن حذر المسماري مرارا من مخططات تركية لنقل إرهابيين قاتلوا في سوريا، إلى جنوب ليبيا. كما يتهم الجيش أنقرة علانية بدعم الإرهاب. وكان القائد العام للجيش المشير خليفة حفتر رفض لقاء ممثلي تركيا ونيار الإسلام السياسي خلال قمة أمنية عقدت على هامش مؤتمر باليرمو الإيطالية الشهر الحالي. وعرض الجيش الليبي صورا لإرهابيين قاتلوا في ليبيا وهم يتلقون العلاج في مستشفيات تركية كما ضبط خفر السواحل اليوناني، مطلع العام الجاري، سفينة محملة بمواد تستخدم لصنع متفجرات وهي في الطريق إلى ليبيا.

وأكد عضو مجلس النواب محمد العباني في تصريحات صحافية أن تيار الإسلام السياسي لعب دورا في انهيار مجموعة من الدول وفي مقدمتها ليبيا، موضحا أن هذا التيار يحظى برعاية وتمويل من تركيا وقطر للقيام بأعمال إرهابية في القارة الأفريقية.

وأشار إلى أن الإرهاب حركة موجهة إلى كافة دول العالم خاصة دول القارة الأفريقية، مشيرا في الوقت نفسه إلى أن قطر وتركيا ستحرق بيد جماعات الإرهاب والتطرف التي تدعمها الدولتان.

وأضاف عضو مجلس النواب أن الإرهاب يهدف لتدمير مقدرات وأرزاق الشعوب، موضحاً أن إنشاء تركيا لقاعدة عسكرية في الصومال تحرك خطير جداً وستكون الداعم الرئيسي للإرهاب خاصة في ظل تحركات أنقرة لإبعاد الإرهابيين عن أراضيها وخاصة إرهابيي إدلب.



انفلات أمني



«صفتي رئيسا للحكومة أرفض نص الاتفاقية الأومية للهجرة، كما أرفض سريان هذه الاتفاقية في سلوفاكيا ولن أصادق عليها».

بيتر بيلغريني  
رئيس الوزراء السلوفاكي

«سنحقق في علاقات الرئيس دونالد ترامب المالية لتحديد ما إذا كانت هي اليد الخفية التي تحرك السياسة الخارجية الأميركية بشأن روسيا».

آدام شيف  
الرئيس المقبل للجنة الاستخبارات في مجلس النواب الأمريكي



# أخبار

## الاتحاد الأوروبي يطوي صفحة بريطانيا بالمصادقة على اتفاق بريكست

● ملامح مقاومة في البرلمان البريطاني قد تدفع إلى انسحاب غير منظم ● مفاوضات شاقة تنتظر لندن بسبب جبل طارق



### طلاق ينتظر الصيغة النهائية

الحزب جيريمي كوربن غير متحمس لفكرة تنظيم استفتاء جديد. ويشكل نواب الحزب القومي الاسكتلندي ثالث أكبر كتلة في مجلس العموم بعد حزب المحافظين الحاكم وحزب العمال المعارض، وهم يؤيدون بقوة الاتحاد الأوروبي وضد اتفاق بريكست.

ويريد الحزب أن تبقى المملكة المتحدة، أو على الأقل اسكتلندا، ضمن السوق المشتركة والاتحاد الجمركي الأوروبي، وإذا لم يحدث ذلك فقد تعهدت زعيمة الحزب ورئيسة الحكومة الاسكتلندية نيكولا ستورجن بتنظيم استفتاء جديد على استقلال اسكتلندا.

نهاية البداية.. لا أحد لديه سبب للاحتفال في بريطانيا

الاتحاد الأوروبي يتحول إلى متفرج على غرق سفينة البريكست

كما أعلنت النائبة العمالية كارولين فيلنت التي انتخبت في دائرة أيدت بريكست، أنها ستصوت مع الاتفاق لتفادي خطر خروج بلا اتفاق. ويعارض ما يعرف بمجموعة البحوث الأوروبية، وهي تحالف من النواب المحافظين المناهضين لأوروبا مكون من 60 إلى 85 نائبا يرأسهم جاكوب ريس-موغ ويضم الوزيرين السابقين بوريس جونسون وديفيد ديفيس، بشدة الاتفاق.

ويؤيد هؤلاء اتفاق تبادل حر وفق النموذج الكندي وحتى خروجاً من دون اتفاق مع الاتحاد الأوروبي. وحاول هذا التحالف الإطاحة بتيريزا ماي، لكنه لم ينجح حتى الآن في جمع 48 رسالة من نواب محافظين للتمكن من تنظيم تصويت على الثقة بحكومة ماي.

ويعارض نواب حزب العمال الـ257 المؤيدون لأوروبا بحسب خط القيادة، الاتفاق الذي توصلت إليه ماي، وذلك بهدف فرض انتخابات أو حتى استفتاء جديد، لكن زعيم

جمهورية أيرلندا ومقاطعة أيرلندا الشمالية البريطانية.

وبعد المصادقة على اتفاق الخروج من الاتحاد الأوروبي والإعلان السياسي حول مستقبل العلاقة بين الاتحاد والمملكة المتحدة، كسبت رئاسة الحكومة البريطانية تيريزا ماي معركة، لا حرباً، حيث لا تزال أمامها معركة إقرار الوثيقتين في البرلمان البريطاني حيث ترسم ملامح مقاومة.

ويتوقع أن يؤيد أغلب النواب المحافظين (315 عضواً) خطة رئيسة الوزراء، وهم من البراغماتيين ويضمون في صفوفهم مؤيدين لبريكست ومانهضين معتدلين لأوروبا يرون الخطر الأكبر في الخروج من الاتحاد من دون اتفاق، لكن بعض أعضاء حكومة ماي لا يزالون يبذلون شوكاً جديدة.

ويصنف الحزب الليبرالي الديمقراطي بين القوى المناهضة لأوروبا، لكن أحد نوابه الـ12 ستيفان لويد قطع مع خط الحزب وتعهد بالدفاع عن الاتفاق الذي توصلت إليه ماي،

دخل بريكست المرحلة الأخيرة الأكثر تعقيداً عقب مصادقة الاتحاد الأوروبي على اتفاق الانسحاب والكشف عن إعلان سياسي بشأن العلاقات المستقبلية، فيما تنتظر رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي معركة شرسة داخل مجلس العموم البريطاني من أجل إقرار الاتفاق وتجنب بريطانيا انسحاباً غير منظم يعمق من تكلفة الانفصال الباهظة أصلاً.

سيعمل على إرساء "أقرب علاقة ممكنة" مع لندن بعد بريكست.

وشدد قادة الدول الأوروبية في إعلان ملحق بما توصلت إليه قمتهم الاستثنائية الأحد، على ضرورة إبرام اتفاق مع بريطانيا حول الصيد البحري "حتى قبل انتهاء الفترة الانتقالية" التي تلي خروجها من الاتحاد. وكتب القادة في هذا النص الذي أضيف بناء على إلحاح دول مثل فرنسا وهولندا، أن "اتفاقاً حول الصيد البحري هو مسألة أولوية، ويتعين أن يستند إلى أمور منها مبادئ الوصول المتبادل والحصص المعمول بها"، معربين عن أسفهم للتقاعس في تسوية هذا الملف في اتفاق بريكست.

وتصدت الوحدة التي ظهرت من الجانب الأوروبي في الأيام الأخيرة عندما هدت إسبانيا بالتسبب في إلغاء القمة إذا لم تحصل على ضمانات مكتوبة حول مصير جبل طارق، وبعد مفاوضات شاقة، أكد رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز أنه تمت تلبية طلبه. وبين الوثائق الملحقة بالاتفاق رسائل من ممثل بريطانيا في المجلس الأوروبي ومن رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر إلى رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز. وتتضمن هذه الرسائل تأكيدات لإسبانيا بشأن دورها في المفاوضات حول العلاقة المستقبلية بين الاتحاد الأوروبي وجبل طارق بعدما كاد خلاف حولها يطيح بالقمة الأوروبية.

وقال مصدر حكومي إسباني إن الدولة "الوحيدة التي تملك مفتاح العلاقات المستقبلية بين الاتحاد الأوروبي وجبل طارق هي إسبانيا"، مضيفاً أنه "انتصار كبير". ويتضمن الإعلان قضايا أخرى تعهد فيها الدول الـ27 بالتزام "الحذر" حيال لندن في تطبيق الاتفاقات المتعلقة بها، مثل "المنافسة النزيهة" في المجال الاقتصادي.

ويحل اتفاق الانسحاب خصوصاً قضية الفاتورة التي يفترض أن تدفعها لندن للاتحاد الأوروبي من دون أرقام، وينص على حل مثير للجدل لتجنب العودة إلى حدود فعلية بين

بروكسل - طوى الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة صفحة تاريخية من علاقاتهما الأحسد، عبر إبرام اتفاق انفصال وتأييد إعلان سياسي بشأن مستقبل العلاقات بين بروكسل ولندن، فيما لا تزال أمام رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي معركة إقرار الوثيقتين في البرلمان البريطاني حيث ترسم ملامح مقاومة.

وأكدت ماي بعد القمة أن اتفاق خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي "هو أفضل اتفاق ممكن"، في تصريحات تتقاطع مع ما سبق أن أعلنه رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر الذي صرح بأنه الاتفاق الوحيد الممكن.

وقال يونكر "أولئك الذين يعتقدون أنه عبر رفضهم لهذا الاتفاق، سيحصلون على أفضل منه، سيخيّب أملهم"، مضيفاً "أدعو جميع من سيصادقون على هذا الاتفاق في مجلس العموم البريطاني إلى أخذ هذه الحقيقة في الاعتبار".

### تيريزا ماي:

اتفاق خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي هو أفضل اتفاق ممكن



ويُفترض أن تمرّ "معاهدة الانسحاب" غير المسبوقة المؤلفة من 585 صفحة، بأختبار مصادقة البرلمان الأوروبي وخصوصاً البرلمان البريطاني قبل أن تدخل حيز التنفيذ، وهو أمر غير مؤكد من الجانب البريطاني.

وأعلنت الدول الـ27 التي التفت حول كبير مفاوضيها في ملف بريكست ميشال بارنييه أثناء فترة المفاوضات في وجه البريطانيين الذين كانوا منقسمين حول الأهداف التي يريدون تحقيقها، أن هذا الاتفاق هو الأفضل الذي كان يمكن أن تحصل عليه المملكة المتحدة، وكتب في "الإعلان السياسي" القصير الذي صادق عليه أيضاً الأحد المجلس الأوروبي وتيريزا ماي وسيتمّ ضمّه إلى معاهدة الانفصال، أن الاتحاد الأوروبي

## انتخابات الرئاسة الأفغانية في طريقها نحو التأجيل

ديبلوماسي غربي لم تكشف عن اسمه، أن الخيار الآخر هو أن يسمح الأميركيون إقامة الانتخابات، لكن بشرط أن تسفر عنها حكومة انتقالية تعمل لحين تشكيل حكومة ائتلافية تضم في ثناياها حركة طالبان أيضاً.

ويبقى الخيار الثالث المطروح للنقاش، وهو الدعوة إلى التثام المجلس الوطني الأعلى، الأمر الذي يستسيغه عدداً من السياسيين الأفغان البارزين في مقدمتهم الرئيس السابق حامد كرزاي، وانتخاب حكومة انتقالية مهمتها رسم الخطط في سبيل إنهاء الصراع الأفغاني.

أن المبعوث زلماي خليل زاد عرض على قادة حكومة الوحدة الوطنية والسياسيين الأفغان الذين التقاهم خلال الأيام الماضية في كابول بأن أحد الخيارات التي تبحث في واشنطن لإنهاء الحرب هي تعليق الانتخابات الرئاسية.

وبحسب الصحيفة، فإن الخطط التي يعكف المسؤولون الأميركيون في واشنطن على دراستها تظهر رغبة إدارة الرئيس دونالد ترامب من أجل إيجاد حل سياسي وتسوية تنهي ثاني أطول حرب في التاريخ الأميركي. وأضافت وول ستريت جورنال عن

البرلمانية في إقليم غزني وانتخابات المجالس المحلية ربما تتأجل ثلاثة أشهر عن موعدها الذي كان مقرراً لها سابقاً. وكانت الرئاسة الأفغانية قد أكدت التزامها بإجراء الانتخابات الرئاسية في موعدها المقرر العام المقبل، في تعليق على ما أورده تقرير صحافي من أن المبعوث الأميركي الخاص للسلام في أفغانستان زلماي خليل زاد عرض تأجيل الانتخابات خلال لقاءات جمعته مع عدد من السياسة الأفغان في العاصمة كابول مؤخراً. ونقلت صحيفة وول ستريت جورنال الأميركية عن مسؤول في الإدارة الأميركية

كابول - ذكرت لجنة الانتخابات المستقلة في أفغانستان الأحد، أن الانتخابات الرئاسية ربما تتأجل ثلاثة أشهر عن الموعد الذي كان مقرراً لها سابقاً، فيما تحدث تقارير إعلامية أن المبعوث الأميركي لأفغانستان زلماي خليل زاد طلب في وقت سابق تأجيل الانتخابات لبضعة أشهر لبحث فرص السلام مع طالبان.

وذكر المتحدث باسم اللجنة، عبدالعزيز إبراهيمي أن اللجنة تعمل حالياً في بعض المشروعات المتعلقة بالانتخابات المقبلة، مضيفاً "الانتخابات الرئاسية والانتخابات

## المتنافسون على خلافة ميركل يتسابقون لدفن إرثها في مجال الهجرة

الانتخابات قبل أسبوعين، بات يسجل تراجعاً في استطلاعات الرأي وتتقدم عليه أنغيغريت كرامب-كارينهورر.

وتلقب كرامب-كارينهورر "ميركل الثانية"، مع أنها تنأى بنفسها عن حصيلة أداء المستشارة التي تواجه انتقادات لأنها لم تغلق الحدود أمام المهاجرين في سبتمبر 2015. وهي تدعو إلى تسريع وتيرة عمليات الإبعاد.

وأما المرشح الثالث ينس شبان، فقد بنى ترشحه على قطيعة مع حصيلة أداء ميركل في مجال الهجرة، مع أنه وزير في حكومتها. وبلهجة لا تخلو من الحدة، يهاجم شبان باستمرار من "يستفيدون من المساعدات" الاجتماعية في النظام الألماني مع أن "قلوبهم هي في تركيا أو المغرب أو ألمانيا". ويدعو إلى عدم تبني ميثاق الأمم المتحدة حول الهجرة، مع أنه غير ملزم، في 10 ديسمبر كما هو مقرر، فيما تدافع ميركل عن هذا الميثاق الذي ترفضه دول عدة بينها المجر والنمسا وبولندا والولايات المتحدة. وتدين الأحزاب الأخرى هذا التوجه نحو اليمين للاتحاد الديمقراطي المسيحي بعد تبنيه مواقف أقرب إلى الوسطية خلال حكم ميركل، بما في ذلك داخل التحالف الحكومي الذي يضم اليمين واليسار المعتدلين.

وبعدما واجه انتقادات من كل الأطراف بما فيها صحيفة تاغيس-تسايتونغ اليسارية التي اتهمته بأنه "يزعم بأنه يتبع المنطق لكن طرحه في الواقع شعبيوي"، خفف ميرتس العائد إلى السياسة بعد غياب دام عشر سنوات، من حدة تصريحاته. وبعدما كان المرشح الأوفر حظاً للفوز في

ديسمبر المقبل، حيث يتمتع الفائز بفرصة كبيرة لخلافة ميركل في منصب المستشارية أيضاً في الانتخابات المقبلة. في حملة تبدو أقرب إلى سباق مع الحزب اليميني القومي، البديل من أجل ألمانيا، ذهب أحد المرشحين فريدريش ميرتس إلى حد التشكيك في حق اللجوء، مع أن الدستور يضمنه.



خزان انتخابي

## احتجاجات على خطة لإعادة الروهينغا

سبتوي (بورما) - شارك العشرات في تظاهرة في ولاية راخين المضطربة في بورما الأحد احتجاجاً على خطة لإعادة الروهينغا المسلمين من بنغلاديش، واصفين أفراد الأقلية المسلمة المضطهدة بانهم "الاجنئون فارون".

ونظم نحو 100 شخص بقودهم رهبان بوذيون مسيرة في سيتوي عاصمة ولاية راخين في شمال غرب بورما، حاملين لافتات حمراء ومرديين شعارات مناهضة للروهينغا. وقال أحد الرهبان أمام المحتجين "سكان الوطن جميعاً مسؤولون عن حماية أمن البلاد"، مضيفاً "لن تكون هناك منفعة لنا أو لبلدنا إذا قبلنا البنغاليين"، مستخدماً مصطلحاً مهيناً للروهينغا يشير بشكل خاطئ إلى أنهم ينتمون إلى بنغلاديش المجاورة.

ويأتي الاحتجاج بعد عشرة أيام من بدء تنفيذ اتفاق مقرر بين بورما وبنغلاديش لإعادة مجموعة أولى من 2251 لاجئاً ممن هربوا من عملية عسكرية دامية في أغسطس 2017.

ويعيش مئات الآلاف الروهينغا في بنغلاديش التي فرّوا إليها هرباً مما وصفته الأمم المتحدة بأنه "عملية إبادة" في ولاية راخين في بورما المجاورة.

وفي نوفمبر 2017 توصلت بنغلاديش وبورما إلى خطة لإعادة اللاجئين الروهينغا، لكن اللاجئين يفرون من المخيمات في بنغلاديش لتجنب إعادتهم إلى بورما وخصوصاً أنهم لم يحصلوا على ضمانات لنيل الجنسية وحقوق كاملة في بلدهم مثل الخدمات الصحية والتعليم.

وتنفي بورما غالبية الاتهامات التي تطالها وتقول إن حملة الجيش ضرورية لمكافحة الإرهاب، لكن محققي الأمم المتحدة أوصوا مجلس الأمن الدولي بإحالة القضية برمتها على المحكمة الجنائية الدولية أو إقامة محكمة دولية، ودعوا أيضاً إلى فرض عقوبات محددة على منفذي الجرائم وفرض حظر على الأسلحة. والاحتجاجات ضد الروهينغا أمر مألوف في سيتوي، حيث اندلعت أعمال عنف طائفية العام 2012 أدت إلى مقتل المئات ونزوح أكثر من 120 ألفاً من الروهينغا إلى مخيمات في الداخل لا يزالون فيها منذ ذلك الحين.

ويعاود المرشحون الثلاثة الأوفر حظاً لخلافة ميركل التي تخلّت عن الترشح لرئاسة حزبها الديمقراطي المسيحي بعد نكسة جديدة في انتخابات محلية، الابتعاد قدر الإمكان عن المستشارية التي تحكم ألمانيا منذ 13 عاماً.

وكتبت مجلة "سيكيرو" الليبرالية المحافظة خلال الأسبوع الجاري أن "الأمر يشبه فتح النوافذ للاتحاد الديمقراطي المسيحي لإخراج رائحة (تفوح من) سنوات (حكم) ميركل".

وسيصوّت حوالي ألف عضو لاختيار رئيس للحزب خلفاً لميركل في السابع من



«قيام مؤسسة الأزهر وشيخها بما يجب عليهما من واجبات تجاه الخطاب الديني وتطويره ومواجهة التطرف الفكري لن يتحقق إلا بالإلزام القانوني».

محمد أبو حامد  
نائب مصري



«الإدارة الأميركية ستركز على مراجعة خلفيات مشتري الأسلحة وصحتهم العقلية في مسعى لجعل المدارس أكثر أمنا، وستتخذ موقفا صارما جدا في ما يتعلق بمراجعة الخلفيات».

دونالد ترامب  
الرئيس الأميركي

## اختصاص تأهيل الأئمة يعمق الفجوة بين الحكومة المصرية والأزهر

● تضيق الخناق على شيخ الأزهر لتعثر جهود تجديد الخطاب الديني ● الحكومة تدعم وزير الأوقاف بهدف تمرير الإصلاحات



الجدل يتجدد حول القضايا الدينية

◀ مؤسسات الدولة تؤيد خطط الأوقاف في مواجهة التطرف، وتحمل الأزهر مسؤولية فشل تجديد الخطاب الديني

ويعد تطورا لفكرة استضافة أئمة العالم الإسلامي في مصر.

وأضاف لـ «العرب» أن نجاح الفكرة يتطلب أن يكون التدريب متخصصا في كافة فرع العلوم الشرعية، وليس تدريبا شاملا على الخطابية أو إلقاء دروس دينية، بمعنى أن يكون هناك تدريب في الفقه، يتم على يد علماء أصول الفقه، وتدريب في الخطابة، إلى جانب رصد الأفكار المتطرفة عبر وسائل التواصل والرد عليها.

في مجالات الحقوق والسياسة وعلم النفس والاجتماع. وأضاف هؤلاء أن الهدف من تأسيس الأكاديمية هو التعامل مع الخارج خاصة في قضايا الإرهاب، وهذا ما يفسر الدعم الكبير من الأجهزة السيادية، وهناك توجه حكومي لتكوين الأكاديمية من أدوات القوى الناعمة لمصر، ومن المقرر أن يقوم وزراء أوقاف ومفتون وعلماء من خارج مصر، بزيارة مقر الأكاديمية، والاتفاق على استضافة دعاء من مختلف الدول الإسلامية، على هامش المؤتمر الدولي للأوقاف الذي سيعقد يوم 20 يناير المقبل.

ورأى عبدالحميد الأطرش رئيس لجنة الفتوى الأسبق بالأزهر، أن فكرة الأكاديمية ليست جديدة، فمنذ عقود طويلة هناك تعاون بين مصر والعديد من دول العالم في مجال تدريب الأئمة، لكن تأسيس أكاديمية لها مقر وهيئة تدريس نمط جيد،

أعلن عنها قبل ثلاث سنوات وكانت تؤيدها الحكومة، لكنها تخلت عنها كرسالة اعتراض وغضب من أداء الأزهر الرتيب.

### تدريب الأئمة

يرى مراقبون أن مؤسسات الدولة تؤيد خطط الأوقاف في مواجهة التطرف، وتحمل الأزهر مسؤولية فشل محاولات تجديد الخطاب الديني، وهذا ما يفسر عدم التجاوب مع مبادراته.

وكشف علماء بالأوقاف أن الحكومة حسمت ملف تدريب الأئمة لصالحها، والأمر أصبح واقعا، وسيتم التنسيق مع الأكاديمية الوطنية لتدريب الشباب بمؤسسة الرئاسة، والتدريب الفعلي يبدأ نهاية يناير المقبل، ومناهج التدريب لن تقتصر على العلوم الشرعية، ولكنها ستشمل علوما مختلفة

أخذت العلاقة بين الحكومة المصرية والأزهر طورا جديدا في العلاقة الصدامية بسبب قضية تجديد الخطاب الديني، بعدما سحبت الحكومة سلطة تدريب وتأهيل الأئمة من الأزهر لتتولى وزارة الأوقاف عملية التدريب عبر أكاديمية دولية مختصة بتدريس كافة العلوم الشرعية والعامية، وتكشف الخطوة عن اتساع الهوة بين المؤسسة الدينية ومؤسسة الرئاسة، بين غضب الأزهر من تدخل الحكومة في صلب اختصاصاته، وبين استنكار الرئاسة لعرقلة شيخ الأزهر المبادرات الإصلاحية.

### نادر أبو الفتوح

بتوفير الاعتمادات المالية الكافية لتحقيق أغراضه».

وأكدت مصادر قريبة من الحكومة لـ «العرب» أن صراع الأزهر والأوقاف لن يتوقف طالما ظل شيخ الأزهر أحمد الطيب في منصبه، واستندت تلك المصانحة إلى ما وصفته برضاء مؤسسات وجهات سيادية على خطوات ومبادرات وزير الأوقاف، الذي تعتبره تلك المؤسسات رأس الحربة في مواجهة السلفيين والجماعات المتشددة.

ولجأت الحكومة إلى وزير الأوقاف في العديد من المواقف، التي ترى أنها من اختصاص الأزهر، وكان آخرها أداء الوزير خطبة الجمعة الماضية في مسجد قرية الروضة بشمال سيناء، والذي شهد جريمة إرهابية العام الماضي قد راح ضحيتها 312 مواطنا على يد إرهابيين تابعين لتنظيم داعش.

وجاء تشكيل مجلس أمناء أكاديمية الأوقاف ويضم عددا من أعضاء هيئة كبار العلماء ليسوا على توافق مع الشيخ الطيب، بقصد قطع الطريق على أي محاولة لإفشاء مبادرة الأوقاف.

وضم تشكيل مجلس أمناء أكاديمية الأوقاف مجموعة من أعضاء هيئة كبار العلماء ومنهم، نصر واصل مفتي مصر السابق، وعلي جمعة المفتي الأسبق، وأحمد عمر هاشم عضو هيئة كبار العلماء، إلى جانب شوقي علام المفتي الحالي، وأسامة العبد رئيس اللجنة الدينية بمجلس النواب، وأمنة نصير عضو مجلس النواب.

وتقدم الحكومة على تعزيز مكانة وزير الأوقاف، الذي يمثل أداة تنفيذية مرنة لتحقيق ما تراه من إصلاحات لازمة دون جدال، على عكس الشيخ الطيب الذي يبدو وكأنه يقف أمام رغبات السيسي الإصلاحية.

وأصبحت الحكومة أمام معضلة التخلص من الشيخ الطيب الذي يمثل صداعا مزمنًا، لأن منصبه محصن بنص دستوري، لذلك تسعى إلى تهميش دوره وسلطاته. وتأتي الأكاديمية الوطنية التابعة للرئاسة لتقف حجر عثرة أمام أكاديمية الأزهر التي

تجدد الصراع بين الأزهر ووزارة الأوقاف حول ملف تجديد الخطاب الديني في مصر بدعوة الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في كلمته بمناسبة احتفال المولد النبوي، الأسبوع الماضي، إلى ضم عدد من أئمة الأوقاف إلى التدريب في الأكاديمية الوطنية لتأهيل الشباب، التابعة لمؤسسة الرئاسة.

وسبق أن انتقد العديد من المسؤولين خطط تدريب الأئمة التي يضعها الأزهر ويتولى إدارتها منذ العشرات من السنين، وألح بعضهم إلى أن قصر التدريب على العلوم الشرعية، لن يجدي نفعا في إعداد كوادر دعوية قادرة على الفهم المستنير، لذلك يهدف ضم عدد من شباب أئمة الأوقاف إلى التدريب بالأكاديمية الوطنية لتوسيع مداركهم بمختلف المعارف والعلوم، بهدف إعداد دعاء مستنيرين.

ويكشف سحب اختصاص تأهيل الأئمة من الأزهر عن تعمق الفجوة بين المؤسسة الدينية ومؤسسة الرئاسة، التي تزداد وضوحا مع الوقت في شكل التنافر بين الأزهر الذي يرفض التدخل في سلطته الدينية والحكومة التي تراه متقاعسا في أداء مهمة ترقية التراث المطلوبة منه بشكل عاجل.

### أكاديمية الأوقاف

يكن جوهر أزمة ملف تجديد الخطاب الديني، في تخوف المؤسسة الدينية من تدخل جهات أخرى في شؤون الخطاب الديني، واعتبر الأزهر أن فكرة أكاديمية الأوقاف، التي تدعمها جهات رسمية، تعد تدخلا من جهات غير متخصصة في الشأن الديني. ويعدّها بعض شيوخ الأزهر مخالفة للمادة السابعة من الدستور المصري التي نصت على أن الأزهر الشريف «المرجع الأساسي في العلوم الدينية والشؤون الإسلامية»، ويتولى مسؤولية الدعوة ونشر علوم الدين واللغة العربية في مصر والعالم، وتلتزم الدولة

## هل يحفز القتل العشوائي في المدارس الأميركية التلاميذ على الانشغال بالسياسة

على جميع الآراء والاستماع إليها. لدي شعور بأن الجانبين مغيبان، ولا يستمعان سوى لرايهم». وأوضحت «اتحد الكثير من الشباب في مدرستنا وفي المنطقة كلها للنشاط، ننظم جولات وحملات هاتفية، ونخاطب النواب في الكونغرس وفي المنطقة هنا أيضا وفي ماريلاند».

وقالت «أحيانا نختلف بشأن ما إذا كان ذلك كله مجديا. فلي صدقة، على سبيل المثال، تعتقد بأن هذه الحملات تفيد بشكل ما، ولكن علينا أن ننمي، على الأقل، وعي الناس بأن على السياسيين أن يحققوا هذه التغييرات، ليس كذلك؟ أرى أنه من الواضح لي تماما أنه يجب ألا ننتظر.. نذهب اليوم للمشاركة في حركة الاحتجاجات، ثم يكون غدا هناك وبطريقة سحرية قانون جديد يلبي مطالبنا».

وتابعت «أقنعنا مدير المدرسة بموقفنا بعد أن كان مترددا في البداية، وأعلم أنه ليس من حق المعلم أن يصرح برأيه السياسي أو أن يتبنى مواقف سياسية.. ولكنني في النهاية أب لأطفال، وربما بدأ يدعمنا وقتا ما، وجعل الكثير من الأمور ممكنة. لذلك نقوم بحملة الفانلات».

وأشارت التلميذة تانيا كيب (16 عاما) إلى أنها أول من حصل على الجنسية الأميركية من أفراد عائلتها، مضيفة «الاصل أن ذلك يعني بالنسبة لي أن لدي حرية التعبير عن الرأي، وأنه لا يمكن حرمانني من حقوقي المدنية بكل بساطة.. ورغم ذلك، لا أزال أشعر بالدرجة الأولى أنني مهاجرة لأنني جئت من بلد آخر. ليست الولايات المتحدة البلد الذي كنت أتخيله، كنت أظن أن أميركا بلد مليء بالأمل. ولكن أشياء سيئة تحدث هنا دائما لأبرياء».

وقالت «عندما يتغير ذلك، سيتغير موقفي من أميركا مرة أخرى. أما الآن فأرى أنه ليست البلد الذي أود العيش فيه بشكل دائم».

وهذه أربعة نماذج للصورة التي تولدت عن العالم لدى تلاميذ وتلميذات منذ وقوع تلك المذبحة؛ نقول لورين بوشي (17 عاما) في الصف الثالث الثانوي «انتابني الخوف فعلا في ذلك اليوم، كان ذلك بعد وقت قصير من الهجوم في باركلاند، انتشرت إشاعات بأن شخصا أعلن عبر برنامج إنستغرام، عزمه على فعل شيء مماثل في مدرستنا». وخلافا لآخرين، كانت هذه مجرد إشاعة.

وأضافت «خرجت مع تلاميذ آخرين للتظاهر ضد عنف السلاح، ولكن وبشكل جاد... ماذا يفيد ذلك؟ فليس بوسعي أن أسارس حق الانتخاب... عندما يصبح من حقي أن أنتخب، سأفكر في من أعطيه صوتي، لأنني أعتقد أن فكرة تزويد المدرسين بالسلاح فكرة جيدة».

وأوضحت «لكنني لا أريد أن أنتخب شخصا من أي من الحزبين، فالسائد في الولايات المتحدة الآن هو إما الحزب الديمقراطي وإما الحزب الجمهوري.. أود أن أستطيع انتخاب جهة أخرى». وأضافت

«أنا مسرورة من ناحية المبدأ باني أميركية، وأعتقد أن ذلك ميزة عظيمة، أهي يخدم في الجيش، بل إنني وطنية متحمسة بشكل ما».

أخرى قررت اللجوء إلى مستوى دفاعي أكثر حزرا، وهو جمع التلاميذ في بعد زاوية عن الباب، أو أن يجلس التلاميذ على الأرض منتظرين تحت المناضد، على مدى ساعتين.

وأصبحت هذه التدريبات، التي تتم بشكل منتظم على مثل هذه المواقف، تمارس في إحدى أكثر المناطق ليبرالية في الولايات المتحدة، وتجري مدرسة ريتشارد مونترجمي تدريبا على كارثة القتل العشوائي كل ثلاثة أشهر. ولكن أصبح هناك منذ عام بداية 2018 جانب آخر معتاد للبالغين، ألا وهو التحرر من حالة العجز عن الدفاع عن النفس، بالإضافة إلى مواجهة انقسام المجتمع.

كانت المذبحة المدرسية التي وقعت في مدينة باركلاند بولاية فلوريدا في شهر فبراير الماضي، السبب في انطلاق هذه المبادرة التي أدت إلى انطلاق مئات الآلاف من الشباب في الشوارع للاحتجاج ضد عنف السلاح والمطالبة بقوانين أكثر صرامة ضد امتلاك الأسلحة.



الحاجة إلى الأمان في المدارس

يحفظ بها والده داخل صندوق مغلق، ورغم عدم حدوث أي شيء، يتزايد عدم الشعور بالأمان.

عندما تلقي نظرة سريعة إلى الورا، سنعلم أنه كان هناك عام 2016 إندار في مدرسة ريتشارد مونترجمي ومدارس أخرى في نفس المنطقة، حيث كانت هناك سيارة مسرعة يقودها رجل على بعد بضعة كيلومترات وأطلق النيران على عدة أشخاص.

هناك نظام إندار يربط بين الشرطة والمدارس والأباء مع بعضهم البعض عبر أجهزة الهاتف المحمول. وعبر هذا النظام، تلقت آلاف الأجهزة من الهواتف الذكية الموجودة في المنطقة رسالة تحذيرية، عندها أدرك الجميع أنه كان هناك تهديد، وهو ما استدعى رد فعل من المدارس.

كان من بين ردود الفعل على هذا التهديد استدعاء التلاميذ إلى فصولهم، وغلقت الأبواب والنوافذ، وكان من المنتظر أن يستمر التعليم بشكل طبيعي قدر الإمكان. ولكن مدارس

### أندريا بارتهيلمبي

واشنطن - في أحد هذه الأيام المشرقة بشكل لا يصدق في ولاية ميريلاند الأميركية، رقرقت الفانلات البيضاء أمام مدرسة ريتشارد مونترجمي الثانوية بمدينة روفيل.

نشرت العشرات من هذه الفانلات على سباج ساحة لكرة القدم، كما لو كان الأمر خاصا بإعلان عن مسحوق غسيل، وعلى هذه الفانلات كتبت أسماء التلاميذ الذين أصبحوا حتى بدء هذه الحملة في مايو عام 2018 ضحايا عنف السلاح في المدارس.

بلغ عدد هؤلاء حتى نوفمبر الجاري، وفقا لبيانات إحدى الجامعات، 54 قتيلا و105 مصابين، بما في ذلك الجناة أنفسهم. وطبقا لهذه البيانات، فإن العام الجاري هو أكثر الأوامر دموية في المدارس الأميركية.

المدرسة هي مكان للتعليم والنمو، لكنها أصبحت بالنسبة لعدد غير قليل من الناشئة في الولايات المتحدة مكانا لا يتحقق فيه وعد الحكومة بتقديم الحماية لهم من أجل التنشئة. بل إن هناك أوقاتا أصبحت فيها جرائم القتل الجماعي العشوائي في الولايات المتحدة تحدث بوتيرة شبه أسبوعية، وقد انتشرت في الولايات المتحدة منذ فترة التدريبات للتعامل مع جرائم القتل العشوائي.

ويتمنى التلاميذ الذين قتلوا في مدرسة ريتشارد مونترجمي الثانوية، والذين تتراوح أعمارهم بين 15 و19 عاما، إلى 80 دولة، ويبلغ عدد تلاميذ المدرسة نحو 2500 يتلقون دروسهم في مبنى يشبه المخبأ. والأصل أن الحالة النفسية لتلاميذ المدرسة جيدة، ولكن الربع يسيطر عليهم بسبب الجرائم السابقة. كانت حملة الفانلات التي نظمت في مايو الماضي محاولة للتعامل مع هذا التهديد الذي ينشعر به التلاميذ بشكل دائم، حيث تم ضبط مراهق في مدرسة ثانوية مجاورة يحمل في حقيبة المدرسة مسدسا نصف آلي من عيار 9 مليمتر.

نشأ هذا التلميذ البالغ من العمر 18 عاما في أسرة تمتلك العديد من قطع السلاح، التي



«مسودة اتفاق خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي هي أفضل خيار متاح لحماية الاقتصاد والبدء في إعادة توحيد بلد منقسم».

فيليب هاموند  
وزير المالية البريطاني



«من المهم أن يكون كل شخص في بريطانيا على وعي بأن النتيجة المالية لمفاوضات خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي هي النتيجة النهائية».

زياد كورتس  
المستشار النمساوي

# نهاية البداية.. لا أحد لديه سبب للاحتفال في بريطانيا

● تيريزا ماي توقع في أوروبا على خروجها من الحكومة البريطانية



لحظة حزينة في تاريخ أوروبا

ترتيب اللحظة الأخيرة، الذي خضعت من خلاله ماي لرغبات إسبانيا في ما يخص وضع جبل طارق، هز ثقة الشارع تماما. في سبيل ضمان عدم وقوع إسبانيا كعقبة أمام تمرير الاتفاق في القمة الأوروبية، اضطرت ماي إلى تبني مطالبات إسبانيا التي قد تقود في المستقبل إلى "سيادة مشتركة" بين لندن وميريد على جبل طارق. هذا يحدث في نفس الوقت الذي يتصاعد فيه الجدل في اسكتلندا، التي صوتت في استفتاء 2016 بأغلبية للبقاء في الاتحاد الأوروبي، حول انفصال كاد يحدث بالفعل عام صيف 2014.

بريطانيا إذن أمام احتمال فقدان أيرلندا الشمالية وجبل طارق، وربما اسكتلندا أيضا. كل هذه المحاذير لا تبدو كافية كي تكتشف ماي أن اتفاقها ممثلي بالغام مركبة قد تنفجر في وجه الجميع. اتفاق بريطانيا سيحطم اتحادين: الاتحاد الأوروبي، والاتحاد البريطاني أيضا. كما أنها تقف وحيدة اليوم بين الطبقة السياسية، تبدو ماي وحيدة أيضا في الشارع. المناصرون للاتحاد الأوروبي يشعرون بأن هذا الاتفاق هو لا بقاء ولا خروج. هذا يشبه شعور من يعبر طريقا سريعا، فنصدمه السيارات في الاتجاهين. لا هو تمكن من العبور إلى الجهة المقابلة، ولا هو تلقى صدمة واحدة لا تقتله.

المناصرون للخروج يشعرون، في المقابل، بـ"الخيانة". هذا ليس خروجا من الاتحاد الأوروبي بالنسبة لهم. هذا مجرد استسلام. ما بات مؤكدا، بالنسبة للجميع، أننا أمام مشهد تاريخي أشبه بهزيمة في حرب كبرى. بريطانيا كسبت حرب السلاح في أوروبا عام 1945، وخسرت حرب المفاوضات مع أوروبا عام 2018.

من الناحية الشخصية، عنق الرّجاجة يضيق على تيريزا ماي كل يوم. مستقبلها السياسي صار مرهونا بجهاز التحكم في القنبلة الذي يمسك به البرلمان. هذه المعادلة قد تصح مستقبلها السياسي قبلة الحياة، في مطلع ديسمبر، إذا ما قرر البرلمان تمرير الاتفاق. أما إذا قرر الضغط على الرّز، فسيفجر الاتفاق في وجه ماي، وينهي حياتها السياسية إلى الأبد.

الجليد الذي تحاول ماي، بصفتها قبطان سفينة المحافظين، تجنب الارتطام به. الجميع بات يعلم أن الحزب سيخسر أي انتخابات مبكرة يكون الدافع الرئيسي للتصويت فيها قائما على بريكست.

لكن في المقابل، لن يكون في بريطانيا أحد يدافع عن إجراء انتخابات مبكرة أكثر من زعيم حزب العمال جيرمي كوربين. الانتخابات هي حبل النجاة له ولحزبه، في وقت تسود فيه الفوضى، وتستعد لابتلاع الطبقة السياسية البريطانية عن آخرها. بغض النظر عن نتيجة أي انتخابات محتملة، سيكون على البرلمان أيضا تعديل "قانون بريكست" وتمديد موعد الخروج النهائي، كي يمنح الحكومة الجديدة فرصة للعودة إلى الأوروبيين وتقديم رؤيتها حول بريكست.

أما السيناريو الثالث، فسكون الاستفتاء الثاني. قد يبدو هذا الاحتمال ضعيفا اليوم، لكن السياسة البريطانية كغيلة بان تعلم كل مراقبيها أن الارتكان إلى اليقين مغامرة غير محسوبة العواقب. صحيح أن المناصرين للبقاء في الاتحاد الأوروبي هم فقط من يملكون الصوت العالي المطالب بهذا الحل الآن، لكن هذا لا يعني أنهم سيطلون واقفين وحدهم طويلا.

إذا وجدت تيريزا ماي نفسها أمام الخروج من دون اتفاق أو إجراء انتخابات مبكرة، فلن يكون مستبعدا أن ترمي بثقلها خلف إجراء الاستفتاء. حينها سيكون الاستفتاء، الذي يعتقد حزب المحافظين اليوم أنه مخاطرة قد تقسم الشارع، خيارا آمنا.

لكن، مثله مثل المسارين السابقين، سيحتاج تمرير الاستفتاء إلى تعديل القانون أولا من أجل صياغة مادة جديدة يقر فيها البرلمان بضرورة العودة إلى البريطانيين في استفتاء شعبي.

هنا تكمن مشكلة أخرى. أي استفتاء في العالم الديمقراطي يحتاج إلى نقاش مطول داخل البرلمان والحكومة وبين الأحزاب وجماعات الضغط ومنظمات المجتمع المدني قبل التوافق على إجرائه. بعد ذلك تحتاج كل هذه القوى إلى وقت (قد يصل إلى أشهر) من أجل منحها فرصة للتعليم صفوفها والدفاع عن وجهة نظرها، عبر حملة انتخابية كبيرة. بعدها من المفترض أن تذهب الحكومة إلى الاتحاد الأوروبي لإطلاعه على نتيجة الاستفتاء الجديد، والتفاوض، إن اقتضت الحاجة، على تعديل صيغة الخروج كي تتسقى مع نتيجة الاستفتاء. كل ذلك لن يحدث بالطبع خلال 3 شهور فقط.

لكن كل هذه الخيارات قد تنسف تماما إذا ما أصر الاتحاد الأوروبي على عدم إعادة التفاوض مرة أخرى. في خطابه بعد القمة، ألمح رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر إلى أن "هذا ما لدينا، ولا شيء آخر". ليس غريبا إذن أن تحاول ماي لف "حبل الجماهير" على رقبة أعضاء البرلمان، عبر التوجه إلى الناس مباشرة لدعم اتفاقها مع الاتحاد الأوروبي. ماي تعلم أنه سيعترب على تمرير هذا الاتفاق خروج بريطانيا من الاتحاد، وسيعترب على عدم تمريره خروجها هي من الحكومة.

مشكلة استراتيجية ماي في التواصل مباشرة مع الناخبين تكمن في مسألة "السيادة". لم يكن يفكر أي من أولئك المصوتين لصالح الخروج في تفاصيل علاقة



أحمد أبودوح  
كاتب مصري

لا هذه فقط نهاية البداية. قصة بريكست لا تزال لم ترو بعد.

ربما تكون رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي قد نجحت للتو في تخطي الاختبار السهل، بالوصول إلى توافق مع الزعماء الأوروبيين لإقرار الاتفاق بين الجانبين، لكن ليس هذا ما تحلم به ماي حقا. الاختبار الأصعب لم يأت بعد.

بعد القمة الأوروبية، تحولت ماي إلى جندي يحاول تفكيك قبلة يتحكم بها عن بعد جندي آخر يقف على الجانب المقابل من الجبهة. هذا الجندي "العدو" هو البرلمان البريطاني.

لا أحد في هذا البرلمان يتبنى رؤية ماي، أو يبدو مستعدا للرهان بمستقبله السياسي من أجل الوقوف معها. وحدة ماي تكمن في أنها سعت لأن تحيط نفسها، من خلال هذا الاتفاق، بالجميع، فأنفض عنها الجميع.

تيريزا ماي تعلم أنه سيعترب على تمرير هذا الاتفاق خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وسيعترب على عدم تمريره خروجها هي من الحكومة

اليوم عليها أن تجهز نفسها، والبلد برمته، لواحد من بين ثلاثة سيناريوهات:

أولها، العودة إلى الاتحاد الأوروبي وطلب إعادة التفاوض. ربما يكون هذا المسار هو الأسهل إلى الآن، إذ سيتطلب الوصول إلى توافق حوله، خصوصا بين صفوف المتشدين المعادين لأوروبا. وقتا أقل، قبل المعاد الرسمي للخروج يوم 29 مارس المقبل.

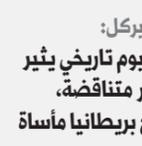
سيحتاج البرلمان في هذه الحالة إلى تعديل "قانون بريكست"، الذي ينص على أنه إذا ما رفض الاتفاق في البرلمان، تخرج بريطانيا من دون اتفاق. لكن ثمة توافق في البرلمان اليوم ضد الخروج دون اتفاق، وفي هذه الحالة سيكون على البرلمان تعديل القانون عبر إلغاء تاريخ 29 مارس 2019، ومد فترة التفاوض.

السيناريو الثاني يكمن في إجراء انتخابات مبكرة. هذا التصور يمثل جبل

## أوروبا بدون بريطانيا



جان كلود يونكر:  
إنه يوم حزين. خروج بريطانيا من الاتحاد لا يدعو إلى الابتهاج



أنجيلا ميركل:  
هذا اليوم تاريخي يثير مشاعر متناقضة، وخروج بريطانيا مأساة

## الاستحقاقات الأوروبية المقبلة للمصادقة على بريكست

من الدول الـ 27 الأعضاء، وهذا يعني 20 دولة تمثل 65 بالمئة من سكان دول الاتحاد.

نقاشات حادة. ويذكر الخبراء بأن مجلسي العموم واللوردات البريطانيين عملا أربعين يوما من الدورة التشريعية للمصادقة على معاهدتي روما وماستريخت.

ويبقى ستون أو سبعون يوما من العمل في دورة تشريعية بين قمة الأحد و29 مارس.

### ● البرلمان الأوروبي

يفترض أن ينتظر النواب الأوروبيون الضوء الأخضر من زملائهم البريطانيين ليصادقوا بدورهم على الاتفاق. وتقضي إجراءات المصادقة بصياغة تقرير حول اتفاق الانسحاب والإعلان السياسي، قبل تصويت في دورة عامة بأغلبية بسيطة.

يتوقع أن يجري هذا التصويت مطلع 2019، علما أن الموعد النهائي لإجرائه هو 28 مارس، اليوم الأخير من دورة البرلمان قبل دخول بريكست حيز التنفيذ.

بعد مصادقة البرلمان الأوروبي ينبغي أن يوافق مجلس الاتحاد الأوروبي على النص بالأغلبية الموصوفة، أي 72 بالمئة

بروكسل - المراحل الرئيسية التي يفترض أن يمر بها بريكست قبل دخوله حيز التنفيذ عند الساعة 23:00 بتوقيت غرينتش من 29 مارس 2019:

### ● مستقبل العلاقات

بعد القمة سيبدأ كل من الطرفين على حدة مناقشات حول علاقاتهما في مرحلة ما بعد بريكست، المحددة أطرها في "الإعلان السياسي" الذي أقرته القمة الأحد، ولا يمكن أن تبدأ المفاوضات الرسمية وخصوصا بشأن اتفاق تجاري إلا بعد بريكست.

### ● البرلمان البريطاني

تبدو المصادقة على الاتفاق في البرلمان البريطاني أصعب عقبة يجب تجاوزها. وترغب رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي في أن يتم ذلك قبل العطلة البرلمانية التي تبدأ في 21 ديسمبر.

إذا أقر البرلمان الاتفاق، سيكون على الحكومة تقديم مشروع قانون حول هذا الانسحاب وتنفيذ بريكست، ويتوقع أن يثير

## أهم محطات العلاقات البريطانية الأوروبية

□ لندن - المحطات الرئيسية في تاريخ العلاقات بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي اللذين أبرما الأحد اتفاق الانفصال بينهما في قمة استثنائية في بروكسل.

### 09 أغسطس 1961

رئيس الوزراء البريطاني المحافظ هارولد ماكميلان يتقدم بأول ترشيح لبلده للانضمام إلى المجموعة الاقتصادية الأوروبية، التي سبقت الاتحاد الأوروبي.

### 14 يناير 1963

اعتراض أول من قبل الرئيس الفرنسي الجنرال شارل ديغول على دخول المملكة المتحدة إلى المجموعة الاقتصادية الأوروبية. وضع فينتو جديد على ذلك في 27 نوفمبر 1967.

### 01 من يناير 1973

المملكة المتحدة تنضم إلى المجموعة الاقتصادية الأوروبية بالتزامن مع أيرلندا والدنمارك.

### 05 يونيو 1975

67 بالمئة من البريطانيين يؤيدون في استفتاء بقاء المملكة المتحدة في المجموعة الاقتصادية الأوروبية.

### 30 نوفمبر 1979

رئيسة الوزراء المحافظة مارغريت تاتشر التي اشتهرت بإعلانها "أريد استعادة أموالى"، تطالب بحسم مقابل مشاركة بلادها في الموازنة الأوروبية. لبي الأوروبيون طلبها في 1984.

### 20 أبريل 2004

رئيس الوزراء العمالي المؤيد لأوروبا توني بلير يعلن نيته تنظيم استفتاء حول الدستور الأوروبي لم ينظم، بعد رفضه في اقتراعين أجريا في فرنسا والدنمارك.

### 22 مايو 2014

تصدر حزب الاستقلال البريطاني المشكك في أوروبا والمعادي للهجرة نتائج الانتخابات الأوروبية بعد حصوله على أكثر من 26 بالمئة من الأصوات ليشغل 24 مقعدا في البرلمان الأوروبي.

### 23 يونيو 2016

الناخبون البريطانيون يصوتون من أجل خروج بلادهم من الاتحاد الأوروبي. عبر 51.9 بالمئة من الناخبين عن تأييدهم للخروج من الاتحاد.

### 29 مارس 2017

رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك يتسلم رسالة من رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي تفعل المادة 50 من اتفاقية لشبونة لتبدأ بذلك عملية خروج بريطانيا من الاتحاد.

### 22 نوفمبر 2018

توصل الاتحاد الأوروبي والمملكة المتحدة إلى اتفاق مؤقت حول العلاقات بينهما بعد بريكست، بعد أسبوع على تفاههما على "اتفاق انسحاب" بريطانيا.





«بطولة الفورمولا ليست حدثاً رياضياً فقط، بل ملتقى للتواصل بين مختلف ثقافات وشعوب العالم، ويسعدنا في دولة الإمارات أن تكون حلقة وصل لتعزيز التبادل بين شعوب العالم».

الشيخ محمد بن زايد آل نهيان  
ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة



«اعتقال مافاظا القدس يندرج في إطار استمرار استهداف حكومة الاحتلال عاصمتنا المحتلة وقيادتها الوطنية. إسرائيل تسعى لترسيخ وهم أن لها اليد العليا في القدس المحتلة».

يوسف محمود  
المحدث الرسمي باسم الحكومة الفلسطينية

## الخطاب والنكته

علي الصراف  
كاتب عراقي



ليس معروفاً عن الرئيس الإيراني حسن روحاني أنه «صاحب نكتة». ولكن خطابه أمام ما يسمى «مؤتمر الوحدة الإسلامية» الذي تستضيفه طهران، كان مليئاً بما يشجع على هذا الاعتقاد.

إذ قال الرجل، وهو جاد تماماً، «نحن مستعدون للقيام بكل ما هو ممكن لحماية مصالح الشعب السعودي ضد الإرهاب والقوى العظمى (...). كما فعلنا لدعم الشعوب في العراق وسوريا وأفغانستان واليمن». وهذا وعد لن تجد سعودياً واحداً يقبله، لأن «دعم إيران»، في البلدان التي ضرب بها روحاني مثلاً، أثمر عن جملة من الكوارث جعلها أقرب إلى بلدان منكوبة بزلازل وقع بدرجة 9 من 9 على مقياس ريختر. ولقد حاولت أن أقتنع نفسي بأن الرجل ربما كان يسخر من نفسه، إلا أنه كان جاداً. فالإحصاءات التي لم يطلع عليها روحاني تشير إلى أن العراق يعيش في أجواء خراب اقتصادي واهتراس سياسي وتمزق اجتماعي وفشل في كل ركن من أركانه، حتى أن الناس لا يجدون ماء يشربونه، ولا دواء يستطيعون به، ولا طعاماً يكفل جوعهم، ولا خياماً تكفل مشرديهم.

أما سوريا، فهذا بلد تهجر 12 مليون من أبنائه، وتحولت العشرات من مدنه والمئات من بلداته إلى حطام شامل. وبينما لا يزال الإرهاب يصول ويجول هنا وهناك، فإن سوسة الفساد والاستبداد لا تزال تنخر في ما بقي من عظام هاتين الخرتين (البلدين سابقاً).

أما أفغانستان، فهي كما ترى لا «سيادة الرئيس»، و«كانك لا ترى»، أنها بلد في حالة حرب مع نفسه ومع جوارها، ومع العالم بأسره، ولا تعرف على ماذا يعيش سكانه. كما لا تعرف إلى أين هم ذاهبون، أو ما هو المستقبل الذي ينتظرهم.

أما اليمن، فقد دعمت إيران فيه ميليشيات لتقوم بانقلاب وتستولي على السلطة وتُدفع عشرات الملايين من أبنائه إلى ضفاف المجاعة والأوبئة. وبينما تزود طهران تلك الميليشيات بصواريخ لتقتل الشعب السعودي (الذي يريد روحاني أن يدعمه)، فإن طهران لم تكلف نفسها بإرسال طعام إلى الجوع ولا دواء إلى المرضى، بل أرسلت أسلحة وعصابات من الخارج لكي تقوّ شوكة الانقلابيين على شعبهم.

وهناك نوع من «النكات المضادة» التي لا تفهم مصدر الضحك فيها إلا عندما تقلبها. أعد الشريط، وأقبله، وسترى أن الرجل «صاحب نكتة» حقيقي، ويقراً الإحصاءات. فقد قال الرئيس روحاني في خطابه ذلك «نحن مستعدون للقيام بكل ما هو ممكن لحماية مصالح الشعب السعودي ضد الإرهاب والقوى العظمى (...). كما فعلنا لدعم الشعوب في سويسرا والسويد والنمسا والدنمارك».

أما أنه لا يجروء على الطموح بأمثلة كهذه، ليكتفي بأمثلة الكوارث؟

ودع عنك بقية الخطاب. فالشعب الإيراني، هو من يستحق دعماً. ولكن خشيتي هي أن الدعم لو جاء من حكومة «الولي الفقيه» لصار حاله من حال أمثلة روحاني. وحينما يوقف الإيرانيون على شفير هاوية اقتصادية، فإنهم على وشك التداوي والإفلاس على أي حال.

ولكن روحاني اختتم خطابه بجملة عصماء قال فيها، ومن دون أن ترتسم الابتسامة على وجهه، إن «الاعتماد على الأجنبي يعد من أكبر الأخطاء التاريخية». ويا لها من حكمة تاريخية. ذلك أن ميليشياته في العراق لم تعتمد على الأميركيين لدى غزوه العراق، وحرصه الثوري لم يعتمد على الروس في تدمير ما بقي من سوريا، والرئيس الذي كان يجلس في جواره (حميد قرصاي) لم يعتمد على الأطلسي كله، والإيرانيون في اليمن ليسوا أجانب.

لا أحد بعد الآن يستطيع أن يقول إن الرئيس روحاني ليس «صاحب نكتة». وكنت أود لو أسأله: فهل كنت تسخر من «الدعم الإيراني»، أم أنك لم تعرف بعد ما حصل لشعب العراق وسوريا وأفغانستان واليمن؟

الرئيس الإيراني حسن روحاني اختتم خطابه بجملة عصماء قال فيها، ومن دون أن ترتسم الابتسامة على وجهه، إن «الاعتماد على الأجنبي يعد من أكبر الأخطاء التاريخية»

خبر الله خير الله  
إعلامي لبناني



لا أن يكون المرء في أبوظبي في مثل هذه الأيام من السنة 2018، يجعله يكتشف أن في العالم العربي شيئاً آخر غير الظلمة. هناك نقاط مضيئة في المنطقة. إحدى هذه النقاط عاصمة دولة الإمارات العربية المتحدة التي أسسها الشيخ زايد بن سلطان الذي احتفل الإماراتيون، ومعهم العرب المستنيرين، بالذكرى المئة على ولادته في العام 1918. ليس وجود زوار وسياح من العالم كله تقريباً في جزيرة ياس، حيث الحلبة التي تستضيف السباق الأخير من بطولة العالم لسائقي السيارات (فورمولا وان)، مجرد صدفة. أن يكون كل هؤلاء البشر في الإمارات هذه الأيام لحضور سباق «الجائزة الكبرى لأبوظبي» يمثل اعترافاً بإنجازات الكبرى لآبوظبي، الرجل الذي رحل عن عالمنا... لكنه استطاع، قبل رحيله، تحويل بلده من صحراء إلى مساحات خضراء بفضل الرؤية التي تمتع بها.

كانت هذه الرؤية، التي محورها الإنسان، وراء قيام دولة الإمارات التي تعتبر الوحدة العربية الوحيدة التي حققت نجاحاً. نجحت التجربة الوحيدة للإمارات نظراً إلى أنها استطاعت خلق مصالح مشتركة بين كل الإمارات التي يضمها الكيان الذي نشأ مطلع سبعينات القرن الماضي. كانت هذه الرؤية التي امتلكها الشيخ زايد وأورثها إلى أبنائه وراء كل ما قدمته الإمارات طوال سنوات، ولا تزال تقدمه، لليمن أو لمصر أو للبنان ولدول عربية أخرى... لا يمكن تجاهل العلاقة التي أقامها الشيخ زايد مع اليمن، وكيف أنه كان وراء إعادة بناء سد مارب في العام 1986 كي يبقى اليمنيون في أرضهم. لا يمكن تجاهل ما قدمته الإمارات لمصر، خصوصاً في العام 2013 حين دعمت مع الملكة العربية السعودية والكويت، شعبها في تخلصه من حكم الإخوان المسلمين وتحلفهم. ليس سراً أيضاً أن الإمارات كانت دائماً داعمة للبنان حيث قامت بحملة

## شيء عربي... غير الظلمة

للتخلص من الألغام في جنوبيه. بنت في لبنان، بين ما بنت، مستشفيات ومدارس واستثمرت في كل ما له علاقة بالتنمية ولعل لبنان يستعيد عافيته يوماً بعد الهزة التي تعرض لها في ذلك اليوم المشؤوم من العام 2005، عندما اغتيل رفيق الحريري. صارت الإمارات في مثل هذه الأيام من كل سنة قبلة لعشاق رياضة سباقات السيارات. يأتون بعشرات الآلاف ليصبحوا شهوداً على ما يستطيع بلد عربي تقديمه عندما تتوافر لدى قياداته الرغبة في خدمة أبناء الشعب وكل مقم في البلد.

في الإمارات يشعر الزائر بالأمان. يشعر في الوقت ذاته أن هناك مواطنين مندفعين لخدمة بلدهم. تحول هؤلاء إلى متطوعين موجودين في كل جزيرة ياس. مهمة هؤلاء مساعدة أي زائر يطلب خدمة ما، بما في ذلك الوصول إلى المكان المخصص له في المنصات المخصصة للمشاهدين على حلبة ياس.

في النهاية، لا شيء ينجح مثل النجاح. يتجاوز الأمر نجاح حدث عالمي مثل سباق «فورمولا وان» في أبوظبي. إنه نجاح يعطي فكرة عن تطور مجتمع وبلد ومؤسّسات الدولة في الإمارات العربية المتحدة.

عكس نجاح السباق الذي أجري الأحد الماضي وجود إرادة سياسية حقيقية تستهدف استخدام الثروة من أجل الاستثمار في كل ما هو إيجابي وحضاري، بعيداً عن أي عقد من أي نوع. هناك أسس واضحة لمشروع يضع الثروة في خدمة الإنسان قبل أي شيء آخر. إنه مساهمة في بناء الإنسان. هكذا بكل بساطة. الإنسان محور تجربة الإمارات.

الأکید أن أهم ما يخرج به من حضر «الجائزة الكبرى لأبوظبي». وهذا اسم السباق الذي انتهت به بطولة العالم لسائقي السيارات، التطور الذي طرأ على الإنسان في دولة الإمارات العربية المتحدة. لعل أكثر ما يلفت الزائر هو وجود المواطن الإماراتي في كل مكان من أجل خدمة الزائر، وتقديم صورة حقيقية عن التطور الذي طرأ على المجتمع على كل صعيد. بعد

تعد أبوظبي مركزاً للمصارف العالمية الكبيرة ولشركات النفط الكبرى ومشاريع إنمائية ضخمة للطاقة النظيفة. لم تعد مركزاً لاستقطاب المتاحف العالمية مثل غوغنهايم واللوفر وكبرى الجامعات، أو لمعلم كبير مثل مسجد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان. إنها فوق ذلك كله مكان لصنع إنسان عربي جديد يعرف قيمة العمل الجدي. هذا ما يفعله الإماراتيون. إنهم لا يخجلون من العمل. العمل صار ملازماً لصفة المواطن، بل موضع فخر له.

لم يات هذا التطور من فراغ. لدى العودة إلى التراث الذي خلفه الشيخ زايد، نجد أنه عرف كيف يبني الاتحاد ويبني المواطن في الوقت ذاته. ربط بين العلم والعمل والحدادة والإنجاز على كل صعيد. البلد صار أخضر. تغلب على الصحراء. المناخ صار أقل قساوة تجاه الإنسان. عندما يتحدث الزائر إلى مواطنين إماراتيين يكتشف أن الشاب لم يعد، إلى حد كبير، انكالياً. إنه يبحث عن اكتساب خبرة في كل المجالات، إن عن طريق الدراسة الجامعية أو تحصيل اللغات الأجنبية، على رأسها الإنكليزية.

فوق ذلك كله، بات الشاب الإماراتي بعد تقديم شهاد في اليمن، يعرف معنى التضحية من أجل الدفاع عن بلده والمحافظة على أمنه. لا تبنى الجيوش الحديثة من دون تضحيات ومن دون تجربة حوض معارك حقيقية مع أعداء الوطن. تلك النقطة المضيئة التي اسمها «الجائزة الكبرى لأبوظبي» لا تعني غض الطرف عن التحديات التي تواجه دولة شاببة مثل الإمارات العربية المتحدة، التي تحتفل هذه الأيام بالعيد الوطني

المقابل لم يستطع الفلسطينيون الاستمرار على ذات النهج، فبدأ من 2003 حصل نضوب في مقاومتهم، فبدلاً من أن يستنزفوا إسرائيل باتت هي تستنزفهم. ففي عام 2003 قتل 208 إسرائيليين، وفي 2004 قتل 117 منهم، أما في 2005 فقتل 56 وفي 2006 قتل 30 وفي 2007 قتل 13، إلى الحد الذي توقفت فيه المقاومة تقريباً في الضفة وفي غزة، وبكل أشكالها الشعبية والمسلحة.

في التجربة التاريخية، يرصد الباحث محمد غزة دروزة خسائر الفلسطينيين (في النصف الثاني من عقد الثلاثينات) على يد الجيش البريطاني، بقوله «بلغ عدد المعتقلين خمسين ألفاً وعدد الشهداء سبعة آلاف

وعدد الجرحى عشرين ألفاً وعدد البيوت المنسوفة ألفين. انظر مذكرات محمد غزة دروزة (بيروت دار الغرب الإسلامي، 1993). وبلغ عدد الأسلحة المصادرة من الفلسطينيين خلال الفترة من 1936 إلى 1940، بحسب المصادر الرسمية البريطانية: 6371 بندقية و3220 مسدسا و1812 قنبلة و425 بندقية صيد.

ولعل هذه الإحصائيات، ومن ضمنها تدمير البنى التحتية للمقاومة، وتصفية قياداتها أو إبعادها، تدل على أن الفلسطينيين في 1948 كانوا في غاية الإنهاك، ما يفسر قدرة العصابات الصهيونية، حينها، على السيطرة، وتحقيق الغلبة وإقامة كيانها، أي أن ثورة 1936، كانت ثورة مشروعة وتعبير عن إرادة الشعب الفلسطيني، إلا أن طريقة إدارتها ونمط عملياتها، كانا أكبر من قدرة الشعب على الاحتمال، الأمر الذي مكن السلطات البريطانية وقتها من توجيه ضربة قاصمة لها، بحيث أنه عند اللحظة الحاسمة (إقامة إسرائيل)، كان الشعب الفلسطيني من دون قيادة وقد استنزفت قدرته على المقاومة، وهو الأمر الذي تكرر في تجربتنا في لبنان قبل العام 1982، وفي الانتفاضة الثانية.

في غضون من المهم ملاحظة أن تجربة الكفاح المسلح المعاصرة أوتيت أكلها وأدت الغرض منها إلى حدود العام 1974، إذ استنهضت شعب فلسطين، وفرضت الاعتراف العربي والدولي بمنظمة التحرير وشعب فلسطين وحقوقه.

أما بعد ذلك فإن الكفاح المسلح فقد وظيفته إلى حد كبير، بدليل أنه لم تتم إضافة إي إنجاز جديد في ما بعد، إلى حين اندلاع الانتفاضة الأولى عام 1987. والقصد أن الفلسطينيين لم يكونوا في أرضهم، والصراع العربي ضد إسرائيل اختفى، وأن إمكانياتهم في مواجهة عسكرية مع

## دروس من التجربة الوطنية الفلسطينية

أما في خصوص غزة، فمع التقدير للمقاومة والصمود، إلا أن ذلك ليس العامل الأساسي أو الوحيد للانسحاب الإسرائيلي الأحادي من القطاع عام 2005، لذا يجدر لفت الانتباه هنا إلى أن أعداد القتلى الإسرائيليين في الضفة أكبر منه في غزة بكثير، لكن إسرائيل مصرة على البقاء في الضفة، في حين انسحبت من غزة لاعتباراتها الخاصة، أي للتخلص من الخطر الديمغرافي، ولأن الضفة غير غزة، فهي في العقيدة الصهيونية «أرض الميعاد» أو «يهودا والسامرة»، وهي خاضرة إسرائيل ومجالها الحيوي.

التجربة الوطنية الفلسطينية خضعت للشعارات والعواطف والرغبات، أكثر مما خضعت لأي شيء آخر، ما يفسر حقيقة أنها كانت غنية وحيوية وعميقة ولمحمية، على الصعيد الفردي، أو على صعيد الفعل الشعبي العفوي، المتعلق بالصمود والمقاومة، إلا أنها، في المحصلة، لم تحقق الغاية المرجوة منها، مع كل التقدير للأثمان الباهظة التي دفعها شعب فلسطين، بمعاناته وتضحياته ويطولاته، هكذا تمت إقامة إسرائيل عام 1948، بعد نصف قرن من تأسيس المشروع الصهيوني (مؤتمر بال في سويسرا 1897)، في حين أن نصف قرن من المشروع الوطني الفلسطيني المعاصر لم يستطع أن يجرأ أي منطقة في فلسطين، ولا إضعاف إسرائيل على أي مستوى، لا أممي ولا اقتصادي ولا سياسي، مع علمنا أن كيان السلطة لم يقدم في منطقة محررة، ولا نتيجة تغير في موازين القوى بين إسرائيل والفلسطينيين.

وفي الواقع فإن إسرائيل، عبر اتفاق أوسلو عام 1993، استطاعت تجويف الحركة الوطنية الفلسطينية واستيعابها، وتحويلها إلى مجرد سلطة تحت الاحتلال، كما استطاعت عبر ذلك تهميش منظمة التحرير، وحصص ولاية القيادة الفلسطينية بفلسطيني الضفة والقطاع وبالتالي تفكيك مفهوم الشعب الفلسطيني، ناهيك عن إزاحة الرواية الفلسطينية المتأسسة على النكبة (1948)، لا فقط النماهي مع رواية إسرائيل باعتبار أن الصراع بدأ في 1967. والواقع فنحن إزاء كيان فلسطيني في الضفة مقطع الأوصال، ويعمل وفق التنسيق الأمني مع إسرائيل، والتبعية الاقتصادية والإدارية لها، أي أن السيطرة هي لإسرائيل، في حين أن السلطة الفلسطينية لا تمارس السيادة إلا على الفلسطينيين في تلك الأراضي، وهي في غضون ذلك تحد من حركاتهم ضد الاحتلال، بالقياس للسابق.

وبحسب الإحصائيات فإن عدد الإسرائيليين الذين قتلوا في القطاع منذ احتلاله إلى وقت الانسحاب منه (1967 - 2005)، أي طوال 38 عاماً، بلغ 230 إسرائيلياً، بمعدل ستة أشخاص في العام الواحد، قتل منهم بين (1967 - 1987)، أي في عشرين عاماً، 38 إسرائيلياً (حوالي شخصين في العام)، وإبان الانتفاضة الأولى قتل 29 إسرائيلياً، في حين قتل 39 إسرائيلياً منذ توقيع اتفاق أوسلو حتى الانتفاضة الثانية (1993 - 2000)، وفي الانتفاضة الثانية قتل 124 إسرائيلياً (من أصل 1060 إسرائيلياً قتلوا في الضفة وفي مناطق 1948). من ناحية أخرى، ويعبداً عن العواطف والشعارات الاستهلاكية، فإن نزوة استخدام الفلسطينيين للكفاح المسلح تحققت في الانتفاضة الثانية، ونجم عنها مصرع أكثر من ألف عسكري ومدني إسرائيلي، منهم 452 إسرائيلياً عام 2002 (120 في شهر مارس لوجده). بيد أن النتيجة كانت أن إسرائيل شنت حربين مدمرتين على الفلسطينيين (2002 - 2003) أدت إلى استعادتها السيطرة على الضفة، وتقطيع أوصالها بالنقاط الاستيطانية والحواجز، مع تدمير بناها التحتية.

العرب  
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977  
أسسها  
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير  
علي قاسم  
مختار الدبابي  
كرم نعمة

تصدر عن  
Al-Arab Publishing House  
المكتب الرئيسي (لندن)  
The Quadrant

177 - 179 Hammersmith Road  
London, W6 8BS, UK  
Tel: (+44) 20 7602 3999  
Fax: (+44) 20 8846 9520

الإعلان  
Advertising Department  
Tel: +44 20 8742 9262  
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk  
editor@alarab.co.uk



«الحكومة السودانية تخطط لتسليم الأراضي الزراعية التي جرى استئجارها إلى المستثمرين الأتراك لمدة 99 عاما اعتبارا من بداية العام المقبل».

بكر باك دميرلي  
وزير الزراعة والغابات التركي

«ألمانيا مستعدة بدقة تامة لكلا الاحتمالين الخروج المنظم وغير المنظم لبريطانيا من الاتحاد الأوروبي، كلاهما يضعنا أمام تحديات، لكننا نستطيع التغلب عليهما».

أولاف شولتس  
وزير المالية الألماني



اقتصاد

## بنوك «الزومبي» تهدد بانهيار النظام المصرفي التركي

● الخسائر الفعلية للقطاع تتجاوز حاجز 100 مليار دولار ● القروض المتعثرة تلتهم رؤوس أموال أكبر المصارف بالبلاد



جبال الديون المتعثرة تضع المصارف التركية في طريق مسدود

بالبعض منها، إلى بلوغ نسبة التعثر في سداد القروض لديها 20 ليرة عن كل 100 ليرة، وهي مشكلة كارثية بالنسبة لها. وأدت الأزمة إلى ظهور ما يعرف ببنوك الزومبي، وهي المؤسسة المالية ذات القيمة الاقتصادية الأقل من الصفر، ولكنها لا تزال تعمل لأن قدرتها على سداد ديونها يتم دعمها من خلال ائتمان حكومي ضمني أو صريح. وهذا الإجراء تلجأ إليه مصارف عملاقة في بلدان مثل إيطاليا وفرنسا وإسبانيا. وتظهر الأرقام أن القروض المتعثرة لدى نصف أكبر 10 بنوك قد تخطت رؤوس أموالها، وهي آق بنك ودينيز بنك وفينانس بنك وغرانتي وبنك خلق، وأن 3 بنوك من الخمسة الأخرى وهي إيش بنك وتي.إي.بي ووقف بنك دخلت بالفعل في مرحلة الخطر.



على العكس من تطمينات براءت البيروق، فإن بيانات فينتس تؤكد أن المشكلات ستفاقم بشكل أكبر في 2019

حينما بدأت الاضطرابات تضرب النظام المالي التركي بقوة. وبلغت القروض المتعثرة في ذلك الوقت 215 مليار ليرة (40.7 مليار دولار)، بما يعادل 12.4 بالمئة من النسبة الإجمالية للقروض، وارتفعت هذه النسبة بنهاية سبتمبر الماضي لتبلغ 13.7 بالمئة. وتؤكد كل تلك المعطيات تفاقم المشكلة لدى البنوك، ووصل حجم الضرر، الذي لحق

ووصل حجم القروض المتعثرة لهذه البنوك بما فيها القروض قصيرة الأجل، إلى 324 مليار ليرة. وبمقارنة الرقم بالنسبة للقطاع بأكمله، وفق سعر صرف الدولار، يتبين أن القروض المتعثرة قد بلغت 65 مليار دولار. ولا يتضمن هذا الرقم القروض بالعملة الصعبة، التي أخفها الحكومة التركية، بما أجرت من تعديلات على قانون التجارة. ويتوقع ألا يقل إجمالي القروض، إذا أضفت إليها هذه القروض أيضا، عن 100 مليار دولار. ويتضح من خلال ذلك أن نسبة القروض المتعثرة ارتفعت بالنسبة لإجمالي القروض إلى نحو 13 بالمئة، وهي تعادل زيادة قدرها 115 مليار ليرة، مقارنة بنهاية مارس الماضي،

تشير مؤشرات وكالات التصنيف الدولية إلى أن النظام المصرفي التركي مهدد بالانهيار بسبب بنوك «الزومبي» التي تترنح تحت وطأة مليارات الدولارات من القروض المتعثرة، رغم محاولات الحكومة طمأنة السوق بأن الأوضاع تحت السيطرة.

جاءت آلاف الشركات تلجأ إلى إعادة هيكلة ديونها، التي فاقها الحدار الليرة. وتشكل هذه الأرقام المعلنة الصورة التي تتوارى خلفها الديون المتعثرة في القطاع المصرفي التركي. وقد ساعد في ذلك بعض التغييرات الجوهرية، التي أجرتها الحكومة على القانون التجاري خلال الصيف الماضي. وكانت الزيادة في سعر صرف العملات الأجنبية هي الباعث وراء قرار اتخذته الحكومة لمعالجة تعثر الشركات، ومن خلفها البنوك التي قدمت القروض بالعملة الصعبة على أساس سعر الشراء بدلا من السعر الحالي.

وحتى لو أثر الفارق في سعر الصرف الناتج عن القروض، وفق أسعار السوق، على الشركات بشكل سلبي، فستكون الحكومة قد منعت وقوع هذا التعثر، حتى لو كان على الورق فقط.

ومع ذلك، لم يكن هذا الإجراء بشكل حلا جذريا للمشكلة، لأن الآثار السلبية للفارق في سعر الصرف، التي ستظهر عند سداد القروض بالعملات الأجنبية، ستعكس على الشركات المقترضة، وعلى الميزانيات العامة للبنوك.

وما قامت به الحكومة ربما يكون أجل لبعض الوقت غرق القطاع الخاص المدين بمئات المليارات من الدولارات، ولكن الإجراء لن يمنع حدوث المشكلة خلال الفترة المقبلة، وفق فينتس، التي طلبت من البنوك تقديم المزيد من المعلومات حوله.

ورغم تغطية تعثر القروض بالعملات الأجنبية عبر سلسلة من الإجراءات الحكومية، والتي اعتمدت على التلاعب بالأرقام، فإن الميزانيات المعلنة لم تكن تدعو إلى الارتياح.

ولعل الحسابات التي أجريت حول البيانات المعلنة من أكبر عشرة بنوك، والتي تستحوذ على 85 بالمئة من أصول النظام المصرفي، و84 بالمئة من القروض و91 بالمئة من الودائع، دليل على ذلك.

جان تيومان  
كاتب في موقع «أحوال تركية»

□ أنقرة - كشفت وكالة التصنيف الائتماني فينتس في أحدث تقاريرها عن استمرار تدهور جودة أصول النظام المصرفي التركي بسبب ارتفاع أعباء القروض المتعثرة. ووجه تقرير فينتس ضربة شديدة لمحاولات وزير المالية براءت البيروق طمأنة الأسواق بشأن الخطوات الحكومية لاحتمال الأزمة من خلال رسائل نشرها على حسابه في تويتر. وعلى العكس من تطمينات صهر الرئيس رجب طيب أردوغان، فإن المؤشرات تؤكد أن مشكلات نظام التمويل بالبلاد ستفاقم بشكل أكبر خلال العام القادم في وقت يقول فيه محللون إن سياسات أردوغان والبيروق هي جوهر المشكلة.

ويرجع خيبراء فينتس تدهور الوضع رغم سلسلة الإجراءات التي اتخذتها لجنة مراقبة الأعمال المصرفية وتنظيمها للتخفيف من آثار القروض المتعثرة، والتي كان من شأنها تعريض مصداقية النظام المصرفي للخطر.

وتشير البيانات، التي نشرت عقب الإعلان عن الميزانية العامة للقطاع المصرفي خلال فترة 9 أشهر إلى أن القروض المتعثرة لم تكن ضمن القروض الممنوحة بالعملات الأجنبية وأن المشكلة كانت في القروض بالليرة، الأمر الذي كان مثار دهشة وريبة في الوقت نفسه. ويرجع الأمر إلى تراجع الليرة بنحو 40 بالمئة مقابل الدولار منذ بداية العام، وهو ما

### تآكل رؤوس أموال المصارف

- ◀ 5 بنوك قروضها المتعثرة تفوق رؤوس أموالها
- ◀ 3 بنوك اقتربت بالفعل من أقصى درجات الخطر

## الاتحاد الأوروبي يتحول إلى متفرج على غرق سفينة البريكست

● الكوابيس الاقتصادية المخيفة تفتت جبهة صقور الطلاق التام ● أكثر من نصف البريطانيين أصبحوا يؤيدون التراجع عن الانفصال

الأوروبي دون اتفاق، فيؤدي ذلك إلى انحدار كبير في قيمة الجنيه الاسترليني وشلل اقتصادي واسع يمتد إلى تراجع واسع في أسعار العقارات.

حينها فقط يمكن إجراء استفتاء آخر يحظى بأغلبية كبيرة تؤيد الانفصال الشكلي أو البقاء في الاتحاد الأوروبي، لتتفادى البلاد بذلك حدوث شرح كبير في السلم الاجتماعي بعد ثمن باهظ.

حسنة اتفاق أمس أنه وضع بريطانيا بين وضع أسوأ بكثير مما هي عليه الآن أو التراجع بعد مخاض عسير. ويبقى السؤال هو: حجم الألم الذي سيتحمله البريطانيون قبل أن يصحوا على استحالة تنفيذ البريكست.

ومن المتوقع الآن أن يدور الاتفاق في متاهة طويلة داخل البرلمان دون أن يحصل على أغلبية الأصوات، لتتعالى الأصوات بعد ذلك بضرورة العودة إلى الناخبين للإدلاء برأيهم في الاتفاق، فيما يعود صقور البريكست اليائسين للمطالبة بالانفصال دون اتفاق.

هناك طريقان لا ثالث لهما أمام بريطانيا. في الأول يقبل البريطانيون بهذا الاتفاق لاستعادة سيادة شكلية والبقاء داخل السوق الموحدة التي تشمل حركة السلع والأشخاص لتصبح مثل النرويج وسويسرا، خارج الاتحاد لكنها تطبق جميع قواعد الاتحاد. وفي الخيار الثاني يفشل هذا الاتفاق وتقترب بريطانيا من الانفصال عن الاتحاد

لاضطراب غير مسبوقة في الإمدادات، بسبب اعتمادها الشديد على استيراد أكثر من نصف ما تستهلكه من الغذاء والذي يأتي معظمه من بلدان الاتحاد الأوروبي أو من خلالها.

ومع كل ذلك لم تصل بريطانيا حتى الآن إلى الحديث بشكل جدي عن إمكانية التراجع عن البريكست، بسبب ما يمكن أن يحدث ذلك من شرح عميق في المجتمع البريطاني، يمكن أن يزعزع الاستقرار والسلم الاجتماعي.

وتشير استطلاعات الرأي إلى أن ما يصل إلى 55 بالمئة من المجتمع البريطاني أصبحت تؤيد بقاء بريطانيا في الاتحاد الأوروبي لو أجزى استفتاء آخر اليوم، لكن ذلك لا يبدو كافيا حتى الآن لتفادي حدوث شرح عميق في المجتمع.

الاتفاق على موافقة البرلمان البريطاني، الأمر الذي يجعله مجرد طي مرحلة بالاعتراف بحجم الورطة، للانتقال إلى مرحلة إيجاد حلول للخروج منها.

تدرك جميع الأطراف وتعترف باستحالة إعادة رسم حدود تجارية وجمركية بين إيرلندا الشمالية وجمهورية إيرلندا، وأن خروج بريطانيا من السوق الأوروبية المشتركة سيغني حتما انفصال إيرلندا الشمالية.

بل يدركون أيضا أن ذلك سيشتعل ميل سكان اسكتلندا إلى الانفصال بقوة غير مسبوقة، بل إن رغبة الانفصال قد تمتد إلى ويلز، وستؤدي حتما إلى موت مقاطعة جبل طارق وربما عودتها إلى إسبانيا.

كل ما حدث في اتفاق أمس هو إيقاظ جميع الأطراف على حقائق الأمر الواقع وأن هذا هو أقصى ما يمكن أن تحصل عليه بريطانيا من الاتحاد الأوروبي.

معسكر الخروج يبدو في أزمة كبيرة، اتضحت ملامحها في عجزه عن جمع أصوات 48 عضوا في البرلمان من حزب المحافظين لتحدي زعامة ماي للحزب ورئاسة الحكومة.

لم يعد أمامهم سوى حديث خجول عن الخروج دون اتفاق من الاتحاد الأوروبي، بعد أن أربعت التقارير الحكومية جانبا من الرأي العام عما يمكن أن يعنيه ذلك من تأثير على جميع تفاصيل الحياة اليومية.

وكانت الحكومة البريطانية قد نشرت أكثر من 80 دراسة عن عواقب الانفصال دون اتفاق والتي تمتد من انهيار منظومة إمدادات الغذاء والأدوية ورحيل معظم المصارف والمؤسسات المالية وصولا إلى توقف معظم القطاع الصناعي وخاصة صناعة السيارات بسبب ارتباط نشاطها بالاتحاد الأوروبي.

وفي أعقاب نشر تلك الكوابيس لجأت وسائل الإعلام إلى مئات الخبراء الذين أجمعوا على أن بريطانيا يمكن أن تتعرض

سلام سرحان  
كاتب عراقي

□ أخيرا حانت ساعة الحقيقة واتضح أقصى ما يمكن أن تحصل عليه بريطانيا من الانفصال وتحول الاتحاد الأوروبي إلى متفرج على الغرق الوشيك لسفينة البريكست. لم يعد الأوروبيون طرفا بلقي صقور البريكست عليه باللوم في تضيق الخيارات المتاحة أمامهم بعد أن وافقوا على اتفاق الانفصال وإغلاق أي باب للتفاوض مرة أخرى من قبل الطرفين.

فقد أكدت رئيسة الوزراء البريطانية تريزا ماي أنه أفضل خيار ممكن، في حين وصفته المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل بأنه «قطعة فنية دبلوماسية» تم إنجازها في

أوضاع صعبة للغاية. وبذلك انتقلت كرة النار إلى الملعب الداخلي البريطاني المنتشظي بعد الضربات الكثيرة التي تلقاها مؤيدو

البريكست من حقائق الأمر الواقع القاسية والكوابيس التي نسجت تقارير الخبراء والتقارير الحكومية عن حجم الكارثة الاقتصادية إذا خرجت بريطانيا دون اتفاق.

الحقيقة الرئيسية في الاتفاق هي أن بريطانيا ستكون في وضع أسوأ بكثير مما هي عليه خلال عضويتها الكاملة في الاتحاد الأوروبي، إضافة إلى ما سيرتبط عليه الطلاق من دفع فاتورة قيمتها الأولية 39 مليار جنيه استرليني وهي مرشحة للارتفاع.

لم يعالج الاتفاق أي مشكلة مستعصية، وترك الباب مفتوحا للتوصل إلى حلول في الفترة الانتقالية التي تنتهي بنهاية عام 2020، وإذا لم يتم الاتفاق ستستمر بريطانيا في وضع العضوية المنقوصة لأجل غير مسمى إذا لم نجد حلا لمشكلة حدود إيرلندا الشمالية. هناك إجماع اليوم على استحالة حصول



بداية جديدة لمعركة البريكست



«إيرادات الموازنة المصرية ارتفعت بنسبة 35.5 بالمئة في الربع الثالث من العام الحالي، مما يضع الحكومة على مسار تحقيق الفائض الأولي المستهدف البالغ 2 بالمئة».

محمد معيط  
وزير المالية المصري

«شركة ناقلات النفط الكويتية بدأت مرحلة التنفيذ لمشروع بناء ثلاث ناقلات عملاقة للغاز الطبيعي المسال من قبل شركة هيونداي الكورية للصناعات الثقيلة».

الشيخ طلال الخالد الأحمد الصباح  
الرئيس التنفيذي لشركة ناقلات النفط الكويتية



# اقتصاد

## فوسفات تونس ثروة يهدرها عبث اضطرابات الحوض المنجمي

● شكوك في قدرة الحكومة على حل أزمة التوظيف في المنطقة ● استمرار تعطل الصادرات يقوض التوازنات المالية للدولة



### الإضرابات تشل حركة الإنتاج

كانت عليه قبل 2011، حيث كانت صادرات الفوسفات، البالغة 8 ملايين طن سنويا، مصدرا رئيسيا للعملة الصعبة، وتوفر لخزينة الدولة قرابة ملياري دولار.

وتطمح الحكومة لزيادة عوائد قطاع المناجم في العام المقبل بنسبة 10 بالمئة عبر إنتاج 5 ملايين طن من الفوسفات من خلال استثمار نحو 140 مليون طن من هذه المادة، في ظل نتائج دون المتوقع حققها القطاع هذا العام متأثرا بالاحتجاجات العمالية وركود الطلب العالمي.

وأشارت وثيقة الميزانية الجديدة أنه تم تخصيص 180 مليون دينار (62 مليون دولار) للتهوؤ بالقطاع عبر ضخ استثمارات جديدة في كل من توزر والكناسي وأم الخشب.

«الإنتاج توقف بنسبة 70 بالمئة في مواقع الاستخراج بسبب الاحتجاجات على نتائج مناظرة التوظيف».

وأوضح أنه من الصعب بلوغ حجم الإنتاج نصف ما كان مقررا. وقال «قبل شهر من نهاية العام، وصل الإنتاج إلى 2.8 مليون طن وسط تقديرات بإنتاج 6.2 ملايين طن خلال 2018».

ويستخدم الفوسفات كمادة خام في عدد من المنتجات الزراعية والصناعية، وتظهر البيانات الرسمية أن الإنتاج الصناعي تراجع في الأشهر التسعة الأولى من العام بنسبة تناهز 0.7 بالمئة نتيجة انحسار الإنتاج إلى جانب تقلص إنتاج النفط.

وآثر تواتر الاضطرابات على القطاع، الذي تراجعت مردوبيته بنحو 60 بالمئة عما

**صلاح الدين كريمة:**  
**تكرار الاحتجاجات نتيجة حتمية لارتباك سياسات التنمية للحكومات المتعاقبة**

عليها، ولكنها تفتقر إلى الإرادة، من بينها حوكمة القطاع أو خصخصة جزء منه».

وأطلقت الشركة الحكومية صيحة فزع من أن الإنتاج لن يتجاوز حاجز 3 ملايين طن بنهاية 2018، بتراجع يبلغ 30 بالمئة عن مستويات 2017، البالغة 4.1 مليون طن.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية للمكلف بالإعلام في الشركة، علي الهوشاتي، قوله إن

يقوض استمرار الاحتجاجات في مدن الحوض المنجمي بجنوب تونس جميع مساعي الحكومة للاستفادة من ثروة الفوسفات المهدورة بعد توقف الإنتاج في كافة المناجم وعودة الأزمة إلى الربع الأول نتيجة رفض شباب المنطقة نتائج التوظيف الأخيرة.

ما تكون مصحوبة باحتجاجات واعتصامات رفضا لها».

وأشار إلى أن المحتجين يعتقدون أن النتائج الجديدة التي تم الإعلان عنها مؤخرا لم يراع فيها مبدأ الشفافية أو حتى الظروف الاجتماعية للعائلات، التي تعاني من الفقر.

وأثار تجدد الاحتجاجات قبل أكثر من أسبوع في المنطقة، والتي يرجح أن تستمر لأسابيع، وفق ما قاله محتجون لـ«العرب» المخاوف من دخول القطاع في دوامة من الركود، مما سيفاقم خسائر الشركة الحكومية، فضلا عن وحدات الإنتاج وخاصة تلك الموجودة في ولاية قابس.

ورغم أن مشكلة الحوض تبدو شبيهة لحد ما بمشكلة الكامور في ولاية تطاوين، والتي عطل فيها المحتجون إنتاج النفط كنوع من الضغط على الحكومة للاستجابة لمطالبهم، إلا أنها مسألة الفوسفات تبدو أعمق.

ويتبنى شباب المنطقة، الذين ينصبون خيامهم في بالقرب من مناجم الفوسفات في كل مرة تطفو فيها مشكلة التوظيف على السطح، شعارا واحدا وهو «إما المنجم وإما الهجرة وإما الموت».

ويعد الفوسفات من أهم الموارد الطبيعية لتونس، والذي جعلها رابع منتج في العالم، ويخضع استغلاله لاحتكار الدولة، التي عهدت به إلى زراعها في هذا القطاع والتي توفر أكثر من 7 آلاف فرصة عمل.

وتنتج المتلوي كبرى مدن الحوض المنجمي، أكثر من 40 بالمئة من الإنتاج الإجمالي للبلاد، والباقي يتوزع بين مدن أم العرائس والريفي والمظلية.

وكرر الخبير، معز الجودي، طرح الحلول التي ستعيد القطاع إلى نشاطه والخروج من الحلقة المفرغة التي كبلت استغناء الدولة من عوائد صادرات الفوسفات.

وقال في تصريح سابق لـ«العرب» إن «الحكومة لديها خيارات كثيرة لإنعاش القطاع على أسس مستدامة ولا أرى أنها تبدو صعبة

**رياض بوعدة**  
صحافي تونسي

□ قفصة (تونس) - شكك اقتصاديون في قدرة الحكومة على تحقيق طموحاتها بإعادة عجلة قطاع الفوسفات الإستراتيجي إلى الدوران مجددا، والذي يشكل فيه «الفرز الوظيفي» نقطة خلاف جوهرية مع سكان الحوض المنجمي.

ورغم أن هناك إطارا قانونيا يشمل معايير تحكم مسألة التوظيف في شركة فسفاط قفصة الحكومية، لكن معظم شباب مدن ولاية قفصة العاطلين عن العمل غير مقتنعين بذلك.

ولطالما شككت الاضطرابات الاجتماعية في المنطقة صداعا مزمنًا للسلطات وازدادت مع الحكومة الحالية، التي عجزت منذ توليها السلطة في أغسطس 2016 عن إيجاد حل جذري للأزمة.

ورأى صلاح الدين كريمة، أحد سكان المنطقة، في تصريحات لـ«العرب» أن تكرار الاحتجاجات نتيجة حتمية للسياسات التنموية الفاشلة للحكومات المتعاقبة الموجهة لولاية قفصة، والتي تقتصر على الفوسفات.

وطيلة العديدين الماضيين، شهدت المنطقة سلسلة من الاحتجاجات تفاقمت في عام 2008 عندما اندلعت اضطرابات واجهتها السلطات في عهد الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي بشدة وسط تكتم إعلامي كبير حينها. ولم يفلح سقوطه في معالجة المشكلة.

وقال كريمة، الصحافي المختص في الاقتصاد، إن «إعلان نتائج المناظرات الرسمية لانتداب موظفين في شركة فسفاط قفصة دائما

**2.8 مليون طن إنتاج الحوض المنجمي المتوقع هذا العام بتراجع نسبته 30 بالمئة عن العام الماضي**



## «خليها تقاقي» لمقاطعة الدواجن أول تحدٍ لمجلس المنافسة المغربي

● المقاطعة تفجر ملف الاحتكار المنسي لضبط الأسعار في السوق ● اتساع الحملة الشعبية يفاقم خسائر قطاع صناعة الدواجن

**محمد ياوحي:**  
**مجلس المنافسة سيكون صمام أمان يضبط السوق بعد تعيين رئيس له**

لم تتعامل بشكل سريع مع أزمة إضراب الشاحنات، التي كانت تحتوي على أطنان من الدواجن، وتسببت في نهاية المطاف في نفوقها.

وقال شوقي الجبراري رئيس الفدرالية في تصريحات خاصة لـ«العرب» إن «ارتفاع أسعار الدواجن مرتبط أساسا بالخسائر التي تكبدها المهنيون ما اضطرهم إلى تقليص الإنتاج».

وأوضح أن محاضن الدجاج انتقلت إليها الأزمة التي دامت عاما كاملا، مشيرا إلى أن قانون العرض والطلب يتحكم كذلك في سعر الدجاج.

وحاول الجبراري البعث برسالة طمأنة للمستهلكين بأن أسعار الدجاج ستعرف تراجعا في الأيام المقبلة. لكن لا يوجد شيء حاليا يوحي بأن الأمور ستعود إلى ما كانت عليه في السابق.

وأكد مهنيون في قطاع الدواجن في أحاديث متفرقة لـ«العرب»، أن إضراب الشاحنات الشهر الماضي هو الذي تسبب في ارتفاع حجم الخسائر التي لحقت بهذا القطاع، حيث توقفت حركة هذا القطاع بشكل كلي في كامل أنحاء البلاد.

ويعتبر قطاع اللحوم البيضاء من السلاسل الإنتاجية الأكثر نشاطا في المغرب، إذ يحقق رقم معاملات بقيمة 21 مليار درهم (نحو 2.2 مليار دولار) سنويا.

كما يساهم في استثمارات سنوية بقيمة 8.7 مليار درهم (841 مليون دولار)، ويوفر حوالي 98 ألف فرصة عمل مباشرة ونحو 225 ألف فرصة عمل غير مباشرة.

وتشير التقديرات الرسمية إلى أن مزارع الدواجن المنتشرة بالبلاد تنتج سنويا حوالي 320 مليون دجاجة ونحو 7.8 مليون ديك رومي، في حين يبلغ إنتاج اللحوم البيضاء قرابة 490 ألف طن.

وشملت المقاطعة التي تسببت في خسائر كبيرة لثلاث شركات، منتجات الألبان ومشتقاتها لشركة سنترال دانون، ومنتجات شركات أفريقيا للوقود والمياه المعدنية سيدي علي.

ويقول خبراء إن حجم الشكاوى التي وصلت إلى المجلس إبان حملة المقاطعة لثلاث منتجات استهلاكية قبل أشهر، أظهرت محدودية هامش تحرك هذه المؤسسة للحد من تغول الشركات.

وسيكون ملف مقاطعة الدجاج اختبارا صعبا للكراوي لتحقيق الشفافية والإنصاف في العلاقات الاقتصادية، خاصة من خلال تحليل وضبط وضعية المنافسة في الأسواق ومراقبة الممارسات الاحتكارية.

وتكشفت المقاطعة السابقة أن المستهلك المغربي لم يعد لديه صبر على تحكم اللوبيات في السوق. ويقول محمد ياوحي أستاذ الاقتصاد، لـ«العرب»، إن رئيس مجلس المنافسة الحالي لديه من الصلاحيات ما يجعله يتدخل للحد من الخطر الذي يمكن أن تسببه مثل هذه الزيادات في مواد استهلاكية تمس بشكل مباشر المواطن.

وبإمكان الكراوي، الذي كان رئيس الأمانة العامة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي في السابق، أن يصبح صمام أمان لضبط عمل السوق وضمان منافسة شريفة بين مصالح الشركات والسماح بدخول مستثمرين جدد إلى السوق المغربية.

وكانت الفدرالية البيمهنية لقطاع الدواجن قد أشارت خلال حملة الإضراب، الذي شنه أرباب شاحنات نقل البضائع، إلى أن تحركهم تسبب في خسائر كبيرة للمنتجين على إثر نفوق آلاف الدواجن، ما أدى إلى ارتفاع أسعارها في الأسواق المحلية.

ورمت الفدرالية كرة الزبادات التي عرفها سعر الدجاج إلى ملعب الحكومة التي

**الفدرالية البيمهنية للدواجن تقول إن ارتفاع الأسعار مرتبط بالخسائر المنجرة عن إضراب سائقي الشاحنات**



وفي خطوة لا تخلو من سخرية، تداول نشطاء، في سياق مقاطعة الدجاج الحي، إمكانية الاستغناء عن اللحوم الحمراء والاحتفاء باستهلاك البيض، ما دام أنها «تقاقي وتزيد في البيض».

بينما اقترح آخرون «الرجوع إلى أسواق البادية للبحث عن الدجاج البلدي».

وتحدث نشطاء في الشبكات الاجتماعية عن سيطرة لوبيات على القطاع وتعمل على رفع الأسعار من خلال تخفيض مستوى الإنتاج، دون مراعاة القدرة الشرائية الضعيفة للمواطن، في ظل غلاء الأسعار الذي تشهده اللحوم الحمراء.

وقال خبراء لـ«العرب»، إن الحملة يجب التعامل معها بإيجابية من طرف المسؤولين عن القطاع خصوصا وأنها تأتي بعد مقاطعة المنتجات مرتفعة السعر التي عرفها المغرب منذ أبريل الماضي.

يواجه مجلس المنافسة المغربي، الذي بدأ عمله الأسبوع الماضي بعد إعادة تشكيله وتوسيع صلاحياته من قبل العاهل المغربي الملك محمد السادس، أول تحدٍ له بعد أن أطلق نشطاء حملة لمقاطعة شراء الدواجن احتجاجا على ارتفاع أسعارها.

وتدخل الحملة يومها الرابع الإثنين، في خطوة يقول اقتصاديون إنها إشارة انتباه الجهات المسؤولة عن القطاع، ودفعها للتدخل من أجل مراجعة أسعار الدواجن، التي خلفت استياء في الأوساط الشعبية.

وتجاوز سعر كيلوغرام الدجاج 23 درهما (2.4 دولار) وهو ما يعتبره الناشطون سعرا مبالغيا فيه، وأيدهم في ذلك كثير من المستهلكين.

وتأتي التحركات كصلاذ أخير للمواطنين الذين عرّفوا عن شراء اللحوم الحمراء بسبب أسعارها المرتفعة، حيث تجاوز الكيلوغرام عتبة 70 درهما (7.3 دولار).

**محمد بن احمد العلوي**  
صحافي مغربي

□ الرباط - خرجت حملة «خليها تقاقي» لمقاطعة الدواجن في الأسواق المغربية من الشبكات الاجتماعية إلى الشارع بعد أيام قليلة من إطلاقها لتجد تفاعلا كبيرا بين المواطنين.

وتترامن الحملة مع توسيع صلاحيات مجلس المنافسة وتعيين إدريس الكراوي في رئاسة المجلس الأسبوع الماضي، ما يشكل تحديا كبيرا لتلك المؤسسة.



في قفص الاتهام



«الرقمنة سوف تغير الحياة في كل القطاعات بشكل عميق ونوعي.. الوقت ينفذ.. لابد من التركيز على الإنسان وإلا ستسيطر عليه التكنولوجيا».

أنجيلا ميراكل  
المستشارة الألمانية

# حياة Tech

## «حشرات آلية» تقود الحرب الإلكترونية القادمة

● الحرب المقبلة خارجة عن نطاق السيطرة.. بل هي أخطر من الأسلحة التقليدية



### أفلام الخيال المرعبة تقترب من أن تصبح حقيقة مدمرة

أن تلعب الروبوتات الإلكترونية الصغيرة والشبيهة بالحشرات الدور الأبرز والأهم في ساحة المعركة.

ويشير صاحب التقرير إلى أن البعض من هذه الروبوتات ستطير، والبعض الآخر سيسير أو يزحف، مشددا على أن وظائفها ستكون متنوعة، ففي المجال السبيرياني على سبيل المثال، يتخيل كوت إمكانية تطوير كائنات ذكية ذاتية التحكم ستزحف على الشبكات لحماية الاتصالات أو الدفاع عن الأنظمة الإلكترونية من الهجمات السبيريانية، في حين ستقوم أخرى بنوع من «الخداع الإعلامي أو الكهرومغناطيسي أو التمويه»، فيما «سيعمل البعض منها كمحللين للوضع ومستشارين للبشر أو للمخلوقات الآلية»، بالإضافة إلى ذلك، قد تتخذ الروبوتات الإلكترونية أيضا وظائف أكثر حزمًا، مثل الهجوم وقرصنة الأنظمة المعلوماتية للعدو. ولا يستبعد مؤلف التقرير أن تتغلب الكائنات الاصطناعية الذكية على فارق المكان، خاصة إذا ما تم ربطها بالشبكة العنكبوتية لدعم الحرب الإلكترونية وتكون طرفًا محوريًا في المعركة في كل مكان من العالم.

ويبدو أن كوت محقًا، إذا أخذنا بعين الاعتبار مدى اعتمادنا على الإنترنت والألات في كافة نواحي حياتنا اليومية.

الصين وترتبط بالدولة الصينية باختراق مراكز أبحاث بريطانية في العام الماضي. لكن لا يبدو أن «الحرب الإلكترونية» ستقتصر على الهجمات الإلكترونية في الفضاء السبيرياني، فهناك قلق متزايد من إمكانية صناعة أسلحة وروبوتات قادرة على التكاثر وتطوير نفسها ذاتيا، أو تطوير نكاتها الاصطناعية بمفردها، وفي حال تم ذلك، فإن الحرب القادمة ستكون خارجة عن نطاق السيطرة، بل وأخطر من أسلحة الدمار الشامل التقليدية، وربما أكثر فتكا من القنبلة الذرية التي ألقها القوات الجوية الأمريكية على مدينة هيروشيما اليابانية أثناء الحرب العالمية الثانية، في السادس من أغسطس 1945، وبقيت أثارها المدمرة إلى يومنا هذا. ومؤخرا نشر الدكتور ألكسندر كوت من مختبر أبحاث الجيش الأميركي تقريرا حول السيناريوهات المستقبلية لـ «إنترنت الأشياء القتالية غير المباشرة الضاربة» متوقعا فيه مجموعة واسعة من الأنظمة والأسلحة الذكية التي ستفوق حدود القدرات البشرية.

ويمكن أن تعتمد الدول وفقا لكوت في الحرب القادمة على المعدات العسكرية الموجودة حاليا كجهاز الاستشعار الأرضية غير المراقبة والصواريخ الموجهة والطائرات دون طيار، ولكن من المرجح أيضا

وأشار البيت الأبيض إلى أن عمليات القرصنة قد استهدفت مؤسسات خاصة وعامة، ومنها قطاع الخدمة وانتهاك البيانات وسرقة الحقوق الفكرية.

وعبر البيت الأبيض عن مخاوفه من نشاطات قرصنة إلكترونية تقوم بها بعض الدول، كما نبه إلى خطورة بعض الهجمات، التي يمكن أن تستهدف البنية التحتية الحساسة كالطرق السريعة وشبكات الكهرباء وأنظمة الاتصالات والسدود وشبكة إنتاج الأغذية، وقد يمتد تأثير هذه الهجمات خارج نطاق الجهة المستهدفة بشكل مباشر. غير أن روسيا لا تعتبر الدولة الوحيدة التي اتهمت بشن هجمات إلكترونية، فقد ألقت المملكة المتحدة باللوم أيضا على عناصر مرتبطة بكوريا الشمالية في هجوم إلكتروني في ديسمبر 2017، كما حملت الولايات المتحدة وأستراليا وكندا ونيوزيلندا والدنمارك واليابان العناصر نفسها بالوقوف وراء الهجوم.

في شهر مارس الماضي ألقت بريطانيا باللوم على شركة «معهد مانبا» التي تتخذ من إيران مقرا لها في هجمات استهدفت الجامعات في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك جامعات في المملكة المتحدة. كما اتهمت شركة أميركية متخصصة في الأمن الإلكتروني مجموعات موجودة في

وتبدو قدرات روسيا في الحرب الإلكترونية والمعلوماتية أكثر وضوحا، بل وتطرح الكثير من التحديات، ما جعلها محور مناقشات وسائل الإعلام وقد اتهمها العديد من المتخصصين في الأمن العالمي بخوض ما أسموه بـ «الحرب المختلطة»، وهي خليط من السلام والحرب.

وفي العام الماضي اتهمت الحكومة البريطانية وكالة الاستخبارات العسكرية الروسية (جي. أريو) بالوقوف وراء أربع هجمات إلكترونية كبرى استهدفت شركات في روسيا وأوكرانيا والحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة وشبكة تلفزيونية صغيرة في المملكة المتحدة.

وفي السابق، نسب باحثون أمنيون في شركات خاصة بعض تلك الهجمات الإلكترونية إلى روسيا، كما سبق ونسبت بريطانيا بعض الهجمات الإلكترونية الأخرى إلى روسيا. وتزامنت هذه الاتهامات مع إصدار البيت الأبيض لتقرير يحذر فيه من القرصنة الإلكترونية التي كلفت الولايات المتحدة بين 57 و109 مليار دولار عام 2016.

العالم على شفا «حرب إلكترونية» خارجة عن نطاق السيطرة تقودها حشرات آلية قابلة للبرمجة كليا وذاتيا وريخية، وأيضًا متناهية في الصغر.

### محمد اليقوبي

لم يُعد الحديث عن «الحرب الإلكترونية» حكرا على أفلام الخيال العلمي والعب الكميونتر، بل أصبحت واقعا يخيف حتى أقوى الدول في العالم اليوم. وخلال السنوات القليلة الماضية استعمل مسمى «الحرب الإلكترونية» للتدليل على أحداث كبيرة وقعت بالفعل، من بينها الهجمات الإلكترونية التي استهدفت محرك البحث غوغل وقد قامت بها الصين، ووجب الشبكة في البرازيل، ومهاجمة النظام الذي يتحكم بالبرنامج النووي الإيراني والمسمى «ستكسنت».

لكن تلك الأعمال العدائية في الفضاء الإلكتروني كانت محدودة المفعول وقصيرة المدى، ولم يصل فيها الأمر إلى حد القتل باستعمال الأسلحة، أما المخاوف الحالية فابعد من مجرد هجمات في الفضاء السبيرياني، وخاصة في ظل تصاعد وتيرة الاضطرابات والصراعات المسلحة في العالم، يصاحب ذلك اهتمام أقل بالجهود الدبلوماسية، فيما تشهد النفقات العسكرية ارتفاعا ملحوظا.

ويمكن أن يفوقنا هذا إلى مقارنة التوتر الدولي السائد حاليا والتنافس الأيديولوجي والعسكري مع ما حدث في الاتحاد السوفيتي سابقا والغرب منذ الخمسينيات إلى نهاية ثمانينات القرن الماضي، حينما نشب ما سمي بـ «سباق التسلح النووي».

وبالرغم من أن هذه المقارنة قد تكون مضللة، فإن السعي الدولي الحالي نحو التسلح والاستثمار في تقنيات الطائرات المسيّرة دون طيار وقاذفات القنابل بعيدة المدى، إضافة إلى الأسلحة التي تستخدم أشعة ليزر والمدافع الإلكترونية مغناطيسية جميعها مؤشرات على أن دول العالم أمام مواجهة حتمية دافعا الغطرسة والتوسع في النفوذ.

لكن المعركة القادمة وطبيعة الأسلحة التي ستستخدم فيها ستكون أكثر إثارة للربح، إذا ما أخذنا في عين الاعتبار التطور الحاصل في مجال الذكاء الاصطناعي، والذي من المرجح أن يصل فيه الأمر إلى حد تصنيع أسلحة قابلة للبرمجة كليا وذاتيا، وريخية، وأيضًا متناهية في الصغر.

لكن في الوقت الحالي تمثل أجهزة الكمبيوتر أكبر تهديد للأمن العالمي، مع قدرة بعض

الدول على امتلاك جواسيس إلكترونيين بإمكانهم قيادة حروب سبيريانية والسيطرة على البنية التحتية، مثل الطاقة وإمدادات المياه والمصانع والطائرات والبنوك، ما من شأنه أن يؤدي إلى شلل في الحياة العامة للدول المستهدفة.

ومن المؤكد أن هجمات القرصنة مدمرة، ومع انخفاض ميزانيات الدفاع بالنسبة لبعض الدول، فمن غير المستبعد أن يكون التهديد الإلكتروني شديد الخطورة.

من المرجح أن تلعب الروبوتات الإلكترونية الصغيرة والشبيهة بالحشرات الدور الأبرز في ساحة المعركة

## التطور التكنولوجي يغير مفاهيم الطيران التقليدية

بمقدار 400 ميل في الساعة. ولكن إنتاج الكونكورد توقف في عام 2003 بسبب زيادة تكاليف الصيانة.

وهناك أيضا نموذج تم الإعلان عنه مؤخرا من المتوقع أن يعيد وضع مفاهيم جديدة لتقنية الطيران، حيث نجح علماء أميركيون، بعد قرابة 115 سنة من اختراع أول طائرة، في تطوير تقنية جديدة للطيران تتمثل في طائرة صغيرة خفيفة بلا ضوضاء تخلق دون أجزاء متحركة كالمرآح أو شفرات التوربينات.

وقال ستيفن بارت، مهندس الطيران في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، «هذه هي المرة الأولى التي تخلق فيها طائرة دون أجزاء متحركة».

وأضاف بارت، الذي أشار إلى إمكانية إنتاج طائرات دون طيار شبه صامتة خلال بضع سنوات، «أحاول أن أتجنب المبالغة، ولكن ثمة احتمالات مثيرة هنا بالفعل».

وتابع «على المدى الطويل، أمل في وجود طائرات فائقة الكفاءة شبه صامتة وخالية من أسطح التحكم المنحرفة كجهاز التوجيه أو الإقلاع، وبغير نظام دفع متحرك مثل المرآح أو التوربينات، ولا انبعاثات احتراق مباشر» كالتي تحدث نتيجة احتراق وقود الطائرات.

الطائرات التي تم إطلاقها سابقا والمسماة «الكونكورد» التي كانت تسير بسرعة 1.354 ميل في الساعة، أي أسرع من أكس بلين



مستقبل السفر ترسمه التكنولوجيا

وقد يكون من الصعب على القراء الشباب تخيل مثل هذه التكنولوجيا، ولكن جيل الثمانينات فوجئ أيضا بمثل هذه

المزعة التي لا يستطيع البشر تحمل شدة صوتها.

وبحسب مجلة «ايرد» الأميركية، فإن صوت الطائرة من المتوقع أن يكون أقرب لصوت إغلاق باب السيارة بدلا من تلك الأصوات المزعجة التي يصدرها عادة مثل هذا النوع من الطائرات.

وأرسلت ناسا عقدا تبلغ قيمته حوالي 245 مليون دولار أميركي لشركة «لوكهيد مارتن»، لتصمم وتصنع طائرة أكس بلين، حيث ستستخدم تقنياتها بهدف اختبار إطلاق طائرات من هذا النوع لأغراض تجارية.

والفرق الرئيسي بين هذه الطائرة والطائرة التجارية هو أن أكس بلين تخلق على ارتفاع 55 ألف قدم، وهي مسافة أعلى بمقدار 4 أميال من المسافة التي تخلق بها الطائرات التجارية.

وتم تصنيع الطائرة لأغراض علمية بحثية، والتي يتضح من خلال تصميمها وأبعادها إذ يبلغ طولها حوالي 96 قدما، أنها قادرة على استيعاب شخص واحد فقط داخلها. ومن المتوقع في غضون العشر سنوات القادمة، تطوير تكنولوجيا هذه الطائرة لنقل الركاب والمسافرين المدنيين.



«المحاكم لا تستطيع، وعلى أعلى مستوى، أن تتخذ أي قرار يخالف تعليمات ومزاج أردوغان الذي تحول إلى حاكم استبدادي».

كامل كليتشدار أوغلو  
رئيس حزب الشعب الجمهوري التركي++

«يجب أن يقوم مؤتمر الإسلام بتحديد واجباتها من الدولة والجمعيات الإسلامية والمسلمين للمضي قدماً نحو الإسلام الألماني».

جيم أوزديمير  
الزعيم السابق لحزب الخضر في ألمانيا



# إسلام سياسي

## المجتمعات الغربية تحاول إرساء نماذج للإسلام على مقاسها

● مبادرة الإسلام العلماني في ألمانيا ترفض الخضوع لتنامي نفوذ الإسلام التقليدي ومعاداة المسلمين



### فهم جديد للإسلام

الفرنسية والرفض المحلي لفكرة إعادة إدماج المتطرفين في المجتمع، كانا من الأسباب الأساسية في إفشال خطة فالس حيث توقف برنامجه بعد خمسة أشهر فقط من إنطلاقه. هذه التجربة، زادت الخبراء اقتناعاً بأن أي تجربة تهدف إلى اقتلاع جذور التطرف يجب أن تكون ضمن إطار أكثر شمولاً يعتمد على علم النفس، وهو ما يمنح المهمة فعالية أكثر.

الحكومة الأميركية من جهتها اعتمدت مقاربة سياسية بتبني برنامج منح مكافحة التطرف العنيف الذي يوفر الأموال لجماعات غير ربحية تنفذ برامج محلية في هذا المجال. إدارة الرئيس دونالد ترامب عدلت في 2017 البرنامج ليشمل مجموعات تشترك في تطبيق القانون وتعمل ضد التطرف الإسلامي. لكن عدداً من المستفيدين بالبرنامج أوقفوا عملهم معه بسبب مواقف الرئيس ترامب. يعتبر المراقبون أن ازدواجية المعايير تعد من أهم أسباب فشل محاولات الحكومات الغربية في إيجاد نماذجها الخاصة للإسلام، التي تفتشلها بكل سهولة مواقف المسؤولين التي تعبر عن كراهية للإسلام، إذ يتشددون في تعاملهم مع الجهاديين لكن في المقابل يصبحون أكثر تساهلاً وليناً في التعامل مع مخاطر اليمين المتطرف.

كبيراً آنذاك. مانع يدعو إلى نقد التفسيرات التقليدية للإسلام ونزوح المفهوم الإسلام الإنساني. مانع تقول إنه يتم تفسير "الدين بأشكال مختلفة، هدفه (الدين) ليس خلق الشعب بتعاليمه، وإنما المساهمة في هذا العالم لكي يصبح مكاناً أفضل للعيش فيه".

فرنسا كذلك تبحث عن نموذج خاص بها يتلخص في المشروع الذي يسعى الرئيس إيمانويل ماكرون لوضع أسسه وهو مشروع "إسلام فرنسا" الذي من المنتظر أن يعدل قانون العام 1905 المتعلق بفصل الكنيسة عن الدولة وهو نفس القانون الذي يرسخ مبدأ العلمانية في البلاد من أجل أن يحمي مسلمي فرنسا من تأثيرات الجمعيات والجهات الأجنبية التي تسعى لنشر التطرف والعنف بين المواطنين الفرنسيين الذين يعتقدون الإسلام.

وقبل ماكرون، كان لرئيس الوزراء السابق مانويل فالس برنامج لمواجهة خطر الجهاديين وخصص له ما يقارب 114 مليون دولار، بموجبه يتم وضع متطرفين في مركز تجريبي لنزع التطرف والهدف منه إعادة المتشددين الفرنسيين إلى المجتمع وإلى حياتهم الطبيعية وأن لا يكونوا بعد ذلك مصدر تهديد أو خطر. لكن التركيز على العلمانية

مسجد "ابن رشد-غوته" لم يمزج فقط نظرياً بين الدين الإسلامي والليبرالية الغربية من خلال تسميته، المنسوبة للفيلسوف والطبيب العربي الأندلسي الشهير أبو الوليد محمد بن رشد، والأديب الألماني الشهير يوهان فولفغانغ فون غوته، بل مزج الدين الإسلامي بالليبرالية عملياً كذلك إذ يسمح فيه للنساء بالصلاة جنباً إلى جنب مع الرجال دون حجاب. كما يمكن للمرأة أن تتولى فيه الإمامة، وهو يستقبل المصلين من الطوائف والطرق الإسلامية المختلفة: السنة والشيعية والعلويين والصوفيون.

محاولات إعادة فهم الدين الإسلامي أو منح المسلمين فرصة إعادة فهم أنفسهم لقيت سيلاً هائلاً من الانتقادات والرفض، حيث يبدو أن مساعي إيجاد نماذج للإسلام خاصة بأوروبا أو بالمجتمعات الغربية بشكل عام لا تبدو المهمة التي يسهل تقبلها والافتداء بما تؤسس له.

سويسرا بدورها شهدت تجربة لإقامة صلاة مشتركة بين النساء والرجال في أحد مساجد العاصمة ببرن تولت خلالها إلهام مانع أستاذ العلوم السياسية وعضو مجلس إدارة المنتدى لإسلام تقديمي في سويسرا إلقاء خطبة صلاة الجمعة، وهو الأمر الذي أثار جدلاً

المجتمعات الغربية تتميز حاضراً بفيسفساء هويات وقوميات وانتماءات دينية وعقائدية متعددة ومختلفة ما جعلها تواجه واقعاً يختلف في تركيبته وفي التحديات التي يفرضها عن أي مكان آخر في العالم. أمام هذا الواقع بالإضافة إلى تهديدات الجماعات الجهادية، أصبحت الحكومات الغربية تسعى لإعادة فهم الإسلام بما يتماشى مع تركيبة مجتمعاتها وهو ما يجعلها تبحث عن نموذج إسلام خاص بها.

لتنامي نفوذ الإسلام المستقطب والبعيد عن الديمقراطية الذي يدعي حق السيادة في تفسير الإسلام برمته. أصحاب "مبادرة الإسلام العلماني" يشددون على أنهم يعملون من أجل نشر "فهم الإسلام المعاصر". هؤلاء ينتقدون هيمنة الجمعيات الدينية المحافظة في مؤتمر الإسلام ويرون أن الإسلام المعاصر "الألماني" لا بد أن يكون غير تابع لحكومات ومنظمات أجنبية في جميع النواحي "ولهذا السبب، وبناء على تحفظات ديمقراطية أيضاً، نرفض الاعتراف بالجمعيات الإسلامية ككيانات في القانون العام".

ألمانيا تستعد لتنظيم مؤتمر الإسلام الأربعاء، الذي يمثل منتدى للحوار بين الحكومة الألمانية وممثلين عن الدين الإسلامي في البلاد والذي ينعقد في ألمانيا منذ 2006. يترأس المؤتمر وزير الداخلية هورست زيهوفر، ومن المقرر توسيع نطاقه ليشترك فيه لاحقاً المزيد ممن ليست لهم أنشطة في منظمات رسمية خاصة بالمسلمين.

"الإسلام الألماني" مصطلح أصبح شائعاً في البلاد بعد دعوات مطالبة بإطار قانوني وخرطة طريق لـ "الإسلام الليبرالي المتوافق مع القانون الأساسي في ألمانيا"، ووجدت هذه المبادرات إشادة من المناصرين بالنظر إلى أنها تتضمن نزعاً ترحم من القيود التراثية والاجتماعية التي تكبل الدين الإسلامي. لكن هذه الدعوات تقابلها أصوات رافضة وانتقادات كثيرة على اعتبار أنها تتنافى مع مفهوم الإسلام العالمي.

الباحث في الدراسات الإسلامية في جامعة مونستر الألمانية، أحمد عبد السلام، يوضح أن "الإسلام الليبرالي لا يعني أنه يؤمن بالليبرالية السياسية أو الاقتصادية، وإنما لذلك علاقة بالحرية". عبد السلام يفسر أيضاً، في تصريح لشبكة "دويتشه فيله"، أن ألمانيا تسعى للقضاء على التشدد وتريد فك ارتباط الجمعيات الإسلامية في ألمانيا بالخارج، وهو ما جعلها تسعى لترسخ نموذج "إسلام ليس لديه انتماء آخر سوى الانتما إلى الوطن".

الإسلام الألماني يهدف إلى الاجتهاد والتأويل من أجل موازنة أساليب عيش المسلمين في ألمانيا مع خصوصية المجتمع هناك ومراعاة متطلبات الواقع في ذلك البلد. وبالفعل، تمتلك ألمانيا البعض من النماذج الفريدة المتعلقة بالإسلام الليبرالي ومن ضمنها المسجد الليبرالي الذي أسسته سيران أطيح الحامية والناشطة في مجال حقوق المرأة في العاصمة برلين في عام 2017.

لندن - أمام واقع مجتمعي متعدد الهويات والمعتقدات والانتماءات وإلى جانب المستجندات التي يشهدها العالم على المستويين السياسي والأمني، بدأت الحكومات الغربية بالبحث عن نماذج خاصة بها للإسلام وفق التحديات الأمنية التي تواجهها، ولكن أيضاً وفق متطلبات تركيبة مجتمعاتها.

من أبرز الرهانات التي تواجهها الحكومات الغربية وتسعى بكل الأساليب لكسبها تطرح مسألة التصدي للمتطرفين المحليين والمقاتلين العائدين من البلدان التي شهدت في السنوات الأخيرة توترات أمنية وسياسية ساعدت على بروز جماعات مسلحة متطرفة على غرار تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا والعراق وليبيا.

الإسلام الليبرالي لا يعني أنه يؤمن بالليبرالية السياسية أو الاقتصادية، وإنما لهذا المفهوم علاقة بالحرية

أمام هذه الحقائق يبدو المسؤولين في البلدان الغربية غير متمكنين على نحو فعال من الطريقة الأنسب للتعامل مع المتطرفين المحليين أو المقاتلين السابقين العائدين أو الراغبين في العودة إلى بلدانهم الأصلية أو بلدان إقاماتهم، في ظل تنامي موجة الكراهية ضد المسلمين ورفض عودة المقاتلين السابقين في صفوف الجماعات المسلحة.

السياسيون والمسؤولون في البلدان الأوروبية مثلاً أوجدوا تسميات خاصة لنموذج الإسلام الذي يرون أنه مناسب ليتم ترسيخه في مجتمعاتهم. في هذا السياق، جاءت "مبادرة الإسلام العلماني" التي أعلن جيم أوزديمير، الزعيم السابق لحزب الخضر الألماني، والذي يصف نفسه بأنه "مسلم علماني" عن تأسيسها الأربعة الماضي بالاشتراك مع ساسة وناشريين وعلماء وأصحاب مصالح. دوافع إطلاق هذه المبادرة يلخصها ما ورد في نص التأسيس الذي نشرته صحيفة "تسايت" الألمانية الصادرة الخميس على لسان أوزديمير والخبراء التسعة الآخرين المشاركين في المبادرة "نحن قلقون حيال تنامي معاداة المسلمين، وقلقون في نفس الوقت أيضاً حيال تنامي الإسلامة". وأضاف أصحاب المبادرة "لا نريد أن نستسلم

## القمع والفساد يدمران مشروع الإخوان في تركيا

في الموالبين لطموحاته. بل إنه عمل على تضيق الخناق على الأسماء التقليدية التي كانت لامعة ومشهورة في حزب العدالة والتنمية لأنه يريد أن يكون النجم الوحيد ولو على هيئة ديكتاتور متسلط. من ناحية أخرى يتذكر أردوغان مناصروه الطريقة التي صد بها إلى المسرح السياسي في تركيا، عندما قام بالصعود على أكتاف معلمه والراعي الأول للإسلام العيني في تركيا نجم الدين أربكان. والآن يبدو أن السيناريو العكسي يتكرر، حيث يتوقع الكثيرون أن تكون نهاية أردوغان بالطريقة ذاتها. الأمر الذي يفسر سبب هلع وجنون أردوغان تجاه المؤسسات التابعة للمعارض التركي فتح الله غولن، وكذلك قلقه من بروز أي اسم مؤثر داخل حزبه. كما ظهر مؤشر جديد على اقتراب سيناريو استبدال الإسلاميين الأتراك لأردوغان بشخصية أخرى لاستكمال المشروع الإخواني، ويقود التحرك الأحدث الذي سوف يقبل أردوغان ما يسمى بحزب الرفاه الجديد، وهو حزب يتبنى المزج بين الدعوة لإحياء الأجداد العثمانية بايديولوجيا الإسلام السياسي، وبذلك تكون الخلطة السحرية التي غازل بها أردوغان العاطفة الدينية والقومية للأتراك برنامجاً لحزب جديد يقوده فاتح أربكان، نجل رئيس الوزراء التركي الأسبق نجم الدين أربكان، الذي انقلب عليه أردوغان واستغله للوصول إلى السلطة. ومما يميز فضيحة أن يتخلى الإسلاميون عن أردوغان، أنه بالغ كثيراً في التسلط والقمع وتهديد الاقتصاد التركي من خلال سياسة الإقصاء وتكثيف المخاوف الأمنية وصناعة الأعداء داخل الساحة التركية وخارجها.

التركي في إفحام المعارضة التركية ولم ينجح مع الملفات الدولية التي أراد من خلالها إقناع الناخب التركي أن الإسلاميين سوف يعيدون مجد تركيا العثمانية بخوب جديد. وفي الواقع تم تجسيد مفاوضات انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي، وأصبحت هزيمة أردوغان وحزبه في هذا الملف مدوية وخطيرة جداً، وبخاصة إذا ما علمنا أن جميع الأتراك مختلف توجهااتهم السياسية ينظرون إلى ملف الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي باعتباره حلماً مدرجاً بشكل دائم على لائحة السياسة الخارجية التركية التي قضى عليها أردوغان في الفترة الماضية وجعلها سياسة ابتزاز وتلميح لشخصه وجماعته المحصورة

بنفخه في وسائل الإعلام الإخوانية، تحول مع الوقت إلى ديكتاتور تركيا، وأصبح المشرعون في حزبه وبرلمانه يفضلون الدستور والقوانين على مقاس طموحاته الديكتاتورية. ونتيجة لمجموعة ممارسات وتصرفات غير دبلوماسية داخلياً وخارجياً قام بها أردوغان، أصبحت تركيا وجهة غير آمنة ومضطربة اقتصادياً وأمنياً في نظر من اعتادوا تفضيلها في السابق للسياحة. وبذلك تحول رجب طيب أردوغان من بطل منقذ للاقتصاد التركي في بداية صعوده للحكم إلى عامل تدمير وتخريب وتفكيك لأمن تركيا واقتصادها وعلاقاتها الخارجية. فحتى على المستوى الخارجي، فشل النظام

تراجعات الاقتصاد التركي. على مستوى النطف التركي لإيجاد نفوذ في المنطقة العربية باستغلال الفوضى والحروب، توجهت تركيا نحو بعض الدول الفقيرة لاستغلالها ونهب ثرواتها وتوقيع اتفاقيات غير عادلة معها تقوم على الاستغلال، كما حدث مع السودان. حيث قام نائب الرئيس التركي مؤخرًا بزيارة إلى السودان وخرج بصفقة انتهازية تمثلت في التوقيع على اتفاقية غامضة وبشروط وينود غير واضحة للتقريب عن الذهب والمعادن. كما غيرت إشارات واضحة أن تركيا حاولت ولا تزال تحاول استغلال قضية الصحافي السعودي جمال خاشقجي للحصول على مكاسب اقتصادية وتسوية علاقات دولية وفتح آفاق للاقتصاد التركي المازوم والمعد. وخلال الأسابيع الماضية ظلت التصريحات التركية المتعلقة بقضية خاشقجي تزوج بين الغزل والابتزاز والمتاجرة مع كل الأطراف.

وبالعودة إلى الوضع السياسي الداخلي في تركيا، ورغم القمع الذي يمارسه نظام أردوغان، إلا أن صوت المعارضة لا يزال في منابر إعلامية وصحافية عديدة بسبب الصداق لمن يحاولون إقناع أردوغان أن شعبيته راسخة وأنه يمضي في الطريق الصحيح. بينما يعرف أردوغان أن الطريق الذي يمضي فيه لن يعيد أمجاد بني عثمان ولن يجعل منه سلطانهم المجدد، لذلك يضطر وهو يمر بمآزقه الوجودي الذي يغلفه بالأوهام والخطابات الجوفاء إلى أن يقوم بممارسة المزيد من القمع ضد الجميع من أجل أن يضمن البقاء في الحكم لأطول فترة ممكنة مهما كان الثمن. أردوغان الذي يعتبر نفسه خليفة الإخوان المسلمين، بعد أن قاموا



د. سالم حميد  
كاتب إماراتي

ظلت جماعات الإسلام السياسي تراهن خلال العقود الماضية بشراسة على نظام الإسلاميين الانتهازيين الذين يحكمون تركيا. لكن الطموحات الشخصية للرئيس التركي رجب طيب أردوغان وجنون العظمة لديه وتطلعه نحو الزعامة المطلقة أصابت مشروع الإخوان في تركيا بانتكاسة كبيرة. وكل الشواهد والممارسات اليومية ومؤشرات سمعة النظام التركي السيئة تحرج التنظيم الدولي للإخوان وتقدم لجمهور الإسلاميين خيبة أمل بعد أن كانوا يرون في التجربة التركية بوضحة الديك الأولى والأخيرة.

أما الإخوان المسيطر على ممارسات النظام الحاكم في تركيا خلال هذه الفترة فهو خليط مدمر من الفساد والقمع والتسلط وسوء استخدام السلطة بدرجة هجمية تكشف عن هلع النظام التركي ومخاوفه من أي معارضة. ومن ملاحظ الفشل الاقتصادي الذي يستمر في التدهور رغم المغالطات والفقاعات الإعلامية الجانبية التي يطلقها النظام التركي، تشير الإحصاءات إلى تواصل الانهيارات المالية في تركيا، حيث بلغ تراجع الاحتياطي الأجنبي إلى 70.4 مليار دولار في شهر أغسطس الماضي مقارنة بـ 107.3 مليار دولار نهاية شهر مايو. وهذا الزيف في احتياطي تركيا من العملة الأجنبية يعتبر الأكثر خطراً منذ خمس سنوات. وطوال الفترة الماضية استمرت وكالات التصنيف الائتماني العالمية في إطلاق تحذيراتها من



تصرفات يدفعها الهوس بالمخاوف



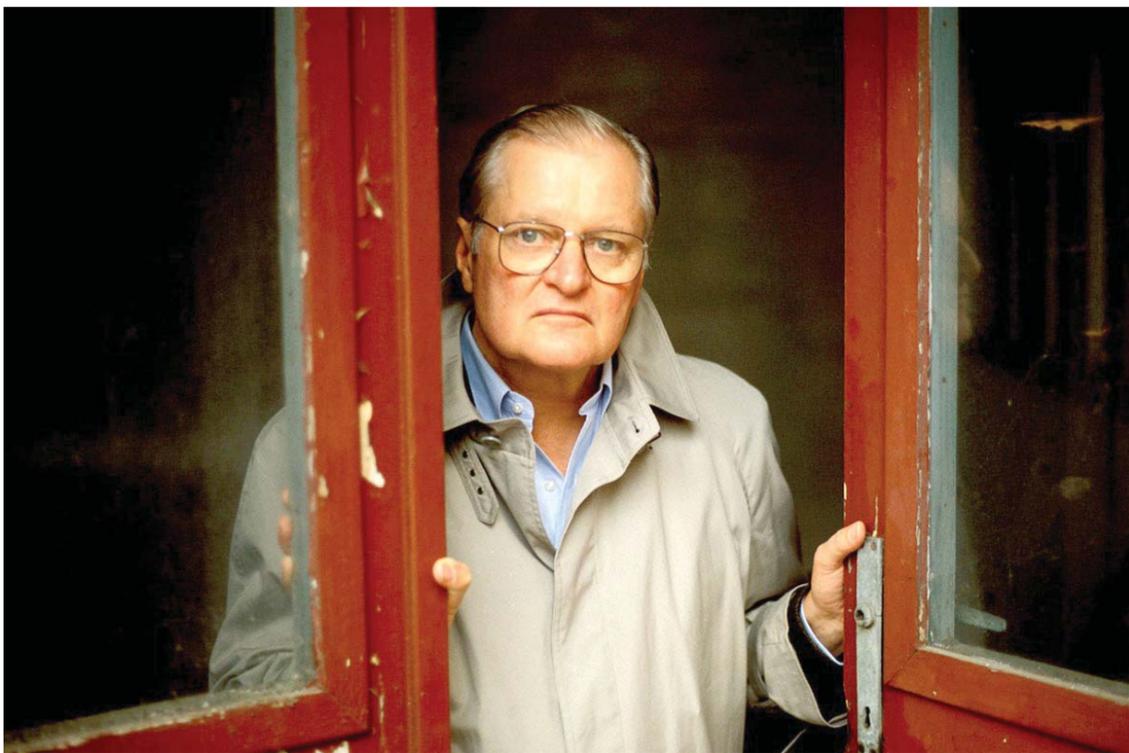
يشارك الشاعر المصري هشام الجح في الأمسية السابعة من ملتقى عمان الشعري السابع، الذي يقام خلال الفترة من 25 إلى 29 نوفمبر الجاري.

صدر للكاتب مهدي يعقوب كتاب جديد بعنوان «في حديقة المصح» والكتاب عبارة عن مجموعة من النصوص الأدبية المفتوحة.



## شاعر سعودي يترجم إلى العربية مختارات من شعر جون أشبيري

● غسان الخيزي يقدم جون أشبيري للمرة الأولى عربياً ● «صورة ذاتية في مرآة محدبة» نصوص بلا حواجز



زهو التمكّن وتواضع الروح

إن لم نقل الشعر المكتوب بالإنكليزية، كما هو الحال مع قصائد والت ويتمان، وت.س. إليوت. وقد حاول أسلوب الترجمة أن ينقل تجربة الصنعة اللغوية المميّزة للشاعر بصياغاتها الاستطرادية، وبنيتها النصّوية المتداخلة، وأسلوبه في تقطيع الجمل الشعرية".

يذكر أن غسان الخيزي شاعر سعودي، من مواليد مدينة القطيف (شرق السعودية) عام 1960، عاش في العراق منذ 1971 حتى 1974، ثم انتقل إلى أميركا للدراسة منذ عام 1980 حتى 1985، بعد من أهم رواد قصيدة النثر السعودية منذ الثمانينات من القرن الماضي مع جيل شعري كامل له ذاكرته ونصه الخاص. صدر له: "أوهام صغيرة"، و"اختبار الحاسة".

### الترجمة حاولت أن تنقل الصنعة اللغوية للشاعر بصياغاتها الاستطرادية، وبنيتها المتداخلة، وأسلوبه في تقطيع الجمل

ويختتم الخيزي حديثه عن مشروع ترجمة أشبيري بالقول "ترجمة هذه النصوص في نهاية المطاف كانت عملية فيها تكرار ومعاودة بين قراءتها والاستماع إلى ما توفر منها بصوت الشاعر والاطلاع على تعليقات وملاحظات النقاد حول ما أصبح -بصورة أو بأخرى- جزءاً من كلاسيكيات الشعر الأميركي،

بصياغاتها، على النحو الذي نستمتع فيه إلى الموسيقى".

ويشير إلى أن الصحافية والناقدة الأدبية جوان ديدون حضرت قراءة لأشبيري لأنها ببساطة أرادت تحديد ما الذي يكتب عنه. وفي واقع الأمر، فقد كان مفيداً جداً -لغرض هذه الترجمة أيضاً- الاستماع إلى تسجيلات صوتية لقراءاته الشعرية ومقابلاته الإذاعية المتوفرة -لحسن الطالع- على الشبكة العنكبوتية، وبخاصة في المكتبة الصوتية (Pennsound) التابعة لموقع جامعة بنسلفانيا، حيث نسمع الشاعر وهو يقدم نفسه، ويتحدث عن أعماله الشعرية وطريقته في الكتابة، وبنصت إلى نبرته وهو يلقي قصائده".

تبقى ترجمة الشعر من أصعب عمليات الترجمة التي تتطلب جهداً وبحثاً كبيرين من المترجم لنقل نص شعري من لغة إلى لغة أخرى. وصعوبة ترجمة الشعر مردها إيقاعه اللغوي الخاص في لغته الأصل ومعجمه واشتغالاته اللغوية المكثفة، ما يجعل من المترجم لا مطالباً بنقل الكلام فحسب بل بنقل روحه وإيقاعه (ولا نقصد الإيقاع الخارجي هنا)، وهو ما خاضه الشاعر السعودي غسان الخيزي في ترجمته للشاعر الأميركي جون أشبيري.

### زكي الصدير

عن سلسلة روايات التابعة لمجموعة كلمات في الشارقة، وبدعم من مبادرة 1001 عنون، أصدر الشاعر والمترجم السعودي غسان الخيزي ترجمته الأولى لقصائد مختارة من دواوين الشاعر الأميركي جون أشبيري (1927-2017)، حملت عنوان "صورة ذاتية في مرآة محدبة". وتعد هذه الترجمة هي الترجمة العربية الأولى لأعمال أشبيري.

### شاعر متمكن

اشتمل الكتاب على قصائد مختلفة تمثل مجمل ما اشتغل عليه أشبيري شعرياً من 1956 حتى 2016، حيث اختار الخيزي قصائد من ثمانية عشر ديواناً من أصل سبعة وعشرين صدرت لأشبيري على مدى ستين عاماً.

يقول الخيزي "كان من بين التحديات الاطلاع على مادته التي تنتشر على أزيد من ثلاثة آلاف صفحة، توفر بعضها ورقياً، والآخر إلكترونياً، عبر صيغ ومنصات مختلفة. ومن فهرس الكتاب يتضح إننا لا نقدم سوى عينات ونماذج قليلة من أعماله واشتغالاته، فبعضها قصائد ذائعة الانتشار أشبعت درساً وتدریساً، مثل "زهرة الليلك" بعدها الأسطوري، و"الصمت أوجز" بعدها الاجتماعي، وبعض الأثر أضيفت لخصوصيتها الأسلوبية، مثل "الروح الجديدة"، و"فندق لوتريامون"، ومن ثم تأتي غيرها مما تظافت قابليتها للترجمة مع الذائقة الشخصية".



ويضيف الخيزي أن مشروع ترجمة مختارات أشبيري لم يكن ليأخذ خطوة ويتحقق إلا بالحديث، وآخر العام الماضي، وبعد فترة وجيزة من رحيل أشبيري، مع محرر هذه السلسلة؛ الصديق الشاعر أحمد العلي. ولاشتركتها في الحماس لتجربة هذا الشاعر، كان اتفاقهما على أن تكون قصيدة "صورة ذاتية من مرآة محدبة" ورقة الاختبار الحقيقية لإمكانية ترجمة أشبيري بصورة جيدة، والعمود الفقري لمختارات جديدة بأن تحمل اسم الشاعر وعنوانه".

### أسلوب الترجمة

على خطى كثير ممن يقدم الإرشادات في كيفية قراءة أشبيري يقول الخيزي "كتبت الناقدة والشاعرة ميجان أوروك ناصحة القراء بعدم محاولة فهم القصائد، بل الاستمتاع

## 300 شابة وسيدة يعرضن صورهن في الشارقة

المهارات التقنية، والقيمة الجمالية العامة للعمل الفني دوراً بارزاً في قراراتنا أثناء العملية التحكيمية".

وأشادت نجاتي مكي بالجائزة وجهودها الرامية إلى تمكين الشابات والسيدات داخل دولة الإمارات، وقالت "يسعدني المشاركة ضمن لجنة تحكيم جائزة نون للفنون، التي تُوفر منصة للفنانات الإماراتيات والمقيمات لاستكشاف مواهبهن، وعرض أعمالهن الفنية".

وأضافت مكي "نشعر بالفخر لأن الجائزة استقطبت أكثر من 300 مشاركة من 34 دولة، ويعود الفضل لدولة الإمارات العربية المتحدة، حاضنة الثقافات في تعزيز الإبداعات الفنية. وعلى الرغم من استقبال الجائزة لأعمال سيدات مقيمات في الإمارات إلا أن الجائزة قد توسع دائرة المشاركات لتشمل منطقتي الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في المستقبل".

وكما كان مقرراً بدأ عرض الأعمال الفنية المشاركة في معرض خاص بقاعة كنوز التابعة لنادي سيدات الشارقة ابتداءً من يوم الأحد، الموافق 25 نوفمبر، حيث انطلقت الجولات لجميع الفنانات والزائرات من الساعة 05:00 حتى 06:30 مساءً، يتخللها مهرجان للرسم الحر في ردهة الشاطئ للموهوبات وهواة الفن للتعبير عن أحاسيسهن في أجواء شاعرية.

الشارقة - استقبل "كولاج مركز المواهب" التابع لنادي سيدات الشارقة" عدداً قياسياً من المشاركات في دورته الثانية لهذا العام من "جائزة نون للفنون"، ضمن الفئة العمرية من 18-40 عاماً، لتكريم الرسامات والمصورات المقيمات في دولة الإمارات حيث تتشارك أكثر من 300 شابة وسيدة من 34 دولة.

وتحمل الجائزة شعار "عالم من المشاعر"، تزامناً مع "عام زايد"، لتشجيع المشاركات على توثيق تجاربهن الذاتية.

وكشفت لجنة التحكيم المؤلفة من فاطمة لوتاه ونجاتي مكي وموزة العفاسي وأحلام الأحمد، عن المقومات التي يتطلعن لرؤيتها في الأعمال المشاركة قبل انطلاق حفل توزيع الجوائز الخميس الموافق 29 نوفمبر الجاري بقاعة كنوز للضيافة والمناسبات، التابعة لنادي سيدات الشارقة، وستحصل الفائزات على جوائز بلغة قيمتها الإجمالية أكثر من 100 ألف درهم.

وأفادت موزة العفاسي، "تقتضي القاعدة الذهبية في فن التصوير أن تكون الصور أصيلة، دون أي إضافات أو مؤثرات خارجية"، وشاركتها أحلام الأحمد الرأي حيث قالت "الأعمال المرشحة للفوز هي تلك التي تنجح في لفت انتباهنا في لجنة التحكيم، كما تلعب



الصورة لها سحر خاص

## ملتقى في تطوان لمدار الفن في المتوسط

### الملتقى يحاول الرفع من مستوى التكوين الفني في مجال الفنون التشكيلية والبصرية، ومد جسور التعاون بين القارات الثلاث

شراكات جديدة وإطلاق مشاريع مستقبلية مشتركة بين معاهد صفتي المتوسط. هكذا، يواصل المعهد الوطني للفنون الجميلة تنفيذ استراتيجيته الشاملة، المتميزة بالانفتاح والالتزام والابتكار، عبر الإسهام في الرفع من مستوى التكوين الفني في مجال الفنون التشكيلية والبصرية، ومد جسور التبادل والحوار والنظائر بين القارات الثلاث، وهي أفريقيا وأوروبا وآسيا، والتقريب بين مختلف الثقافات والحضارات الإنسانية.

## أعضاء جدد في الهيئة العلمية لجائزة الشيخ زايد للكتاب

انضمامها إلى الهيئة العلمية الجائزة قائلة "بمجرد تلقي هذه الدعوة الكريمة للمشاركة عضواً في الهيئة العلمية لجائزة الشيخ زايد الموقرة أشعر وكأنني شخصياً نلت الجائزة، ويعود هذا الشعور إلى تقديري الكبير لكم، ولبلدكم دولة الإمارات العربية المتحدة".

ومن ناحيتها، قالت الباحثة الأميركية اليسون ماكويدي- المصري "أعزّ بانضمامي لجائزة أدبية عالمية مثل جائزة الشيخ زايد للكتاب وسأسعى إلى بذل كل جهدي من أجل الإسهام في تحقيق أهدافها السامية للنهوض بحركة التقدم العلمي والفكري والفني للإنسانية".

ويذكر أن الباحثة اليسون ماكويدي- المصري حصلت على البكالوريوس في العلوم السياسية ودراسات الشرق الأوسط من جامعة نيويورك وعلى الماجستير في دراسات الشرق الأوسط من جامعة هارفرد، وترجمت ونشرت العديد من نماذج الشعر العربي المعاصر إلى الإنكليزية في مجلة بانيسال في المملكة المتحدة، ونشرت العديد من ملخصات الدكتوراه باللغة الإنكليزية، حول الأدب العربي في عدة موسوعات أدبية.

الأبيض المتوسط. حيث تقدم ورشات في الحفر والسيرغرافيا، والصبغة، والرسم المفاهيمي، والنحت والقولبة، والحدادية، والتصميم وإعادة التدوير، والفوتوغرافيا والفيديو، والأشرطة المرسومة والفنون السريّة.

يشكل الملتقى لحظة متميزة من الإبداع والتعاون، ولكن أيضاً مناسبة للنقاش والحوار، من خلال مائدة مستديرتين ينشطهما الأساتذة المشاركون في نقاش حول مواضيع مستلهمة من المحور الرئيس للملتقى، حيث يناقش بداية موضوع "التعليم الفني في البحر الأبيض المتوسط: الإرث والرهانات"، بينما تتناول الجلسة الثانية "المشاريع الفنية ومصادر الإلهام".

وسيختتم هذا الأسبوع الفني والثقافي بمعرض لإنتاجات مختلف الورشات، تتخلله عدة اجتماعات عمل تضم مديري وعمداء المؤسسات المشاركة، وهي مناسبة لإبرام

تطوان (المغرب) - ينظم المعهد الوطني للفنون الجميلة بتطوان الملتقى الرابع عشر لمدارس الفن بالبحر الأبيض المتوسط. تحت شعار "المنبع: مصدر الإلهام"، وذلك في الفترة من 26 نوفمبر الجاري وإلى غاية فاتح من ديسمبر المقبل. وينظم معهد تطوان فعاليات هذا الملتقى بتعاون مع جمعية المبادلات الثقافية بالبحر الأبيض المتوسط، تعزيزاً للعلاقات المهنية مع مدارس ومعاهد الفن في حوض البحر الأبيض المتوسط.

ويشهد حفل الافتتاح توقيع اتفاقيتين دوليتين مع كل من المعهد الفرنسي بالمغرب وجامعة إيكس مارسيليا. في حين يتميز برنامج هذه السنة بغناء وتنوعه حيث سيختتم بزيارة لأهم المواقع التاريخية والمؤسسات الفنية والثقافية بمدينة تطوان العريقة، لتتوزع بعدها أعماله على عدة ورشات لفائدة 100 طالب يوظفهم زهاء عشرين أستاذاً-فناناً من صفتي البحر

بالانتماء لصفوفها". وأكد الباحث والناقد سلطان العميمي أن عضويته في الهيئة العلمية لجائزة الشيخ زايد للكتاب تمثل مصدرًا للأعزاز وتكريماً كبيراً، ومسؤولية سيسعى من خلالها إلى أن يساهم في إنجاح أهداف الجائزة.

ويشغل العميمي حالياً منصب مدير أكاديمية الشعر العربي التابعة لدائرة الثقافة والسياحة-أبوظبي، وهو باحث في الثقافة المحلية والدراسات اللغوية، وعضو لجنة تحكيم مسابقة شاعر المليون للشعر النبطي منذ موسمها الأول، ويكتب العميمي الشعر النبطي والفيصح، وله العديد من المؤلفات والبحوث والدراسات والإصدارات في مجال القصة والأدب الشعبي والشعر، وصل عددها إلى 18 إصداراً في الدراسات والأبحاث، كما صدرت له 4 مجموعات قصصية وروايات، وترجمت روايته الأخيرة "غرفة واحدة لا تكفي" إلى الفرنسية والبرتغالية. أما المستعربة والمترجمة بأولاً سانتيان، فعلقت على

أبوظبي - أعلنت جائزة الشيخ زايد للكتاب، إعادة تشكيل الهيئة العلمية بحسب اللوائح والقوانين المعمول بها، وانضمام كل من الباحث والناقد سلطان العميمي من الإمارات، والمستعربة الإسبانية بالولا سانتيان غريم، والباحثة الأميركية اليسون ماكويدي- المصري، إلى الهيئة العلمية.

وقال أمين عام جائزة الشيخ زايد للكتاب، الدكتور علي بن تميم "بات التطوير سمة مستمرة في هيكلية جائزة الشيخ زايد للكتاب، انطلاقاً من إيماننا بأن مواكبة العصر والتجديد هي محور تنمية الجائزة لاستدامة مسيرتها ومواصلة تسجيل الإنجازات وتقديم مبدعي الكلمة والقلم. وبهذه المناسبة، أود أن أعتنم الفرصة لتقديم شكري وعظيم امتناني لكل عضو سابق وحالي في الهيئة العلمية، لما بذلوه من جهود جبارة معنا طوال العقد الفائت، وأنهى الأعضاء الجدد، وكلنا أمل بأن يساهموا في المزيد من التقدم ومواصلة نجاحات الجائزة التي نعزّز





انطلق أخيراً تصوير فيلم جديد يحمل عنوان «الأخوات» للمخرجة وكاتبة السيناريو الفرنسية من أصول عربية عيئة بن قفي.

يستعد الفنان المصري حسن الرداد للبدء بتصوير فيلمه السينمائي الجديد، فور انتهاء السيناريست مصطفى حمدي من كتابة السيناريو الخاص به.



# سينما



نسيح يبدو متماسكا فيما هو ليس كذلك

## الرجل الأبيض شيطان والأسود ضحية والتنميط سيد الموقف

● الفيلم البريطاني «طاعة» يتناول قضايا التمييز العرقي وصراع الطبقات ● رسالة سياسية مباشرة وصورة قاتمة للندن المكلومة

◀ رغم محاولته تشريح المشاكل بين من ينتمون إلى أعراق وطبقات اجتماعية مختلفة، يقع المخرج في فخ التنميط

في النهاية قد يبدو المشهد السياسي الراهن ملائماً لسباق الفيلم، لكن نبرته الاعتذارية ربما ساهمت في تكريس نمط لا يكون فيه الرجل الأبيض سوى شيطان ولا يلعب الرجل الأسود سوى دور الضحية.

تجدر الإشارة إلى أن أنشطة الدورة الأربعين من مهرجان القاهرة السينمائي تستمر حتى 29 نوفمبر الجاري.

رائفورد، هو نموذج للشباب الأفريقي الذي يمارس الملاكمة ويعاني دوماً من الأحكام المسبقة ضده، وحببته تويجي (صوفي كينيدي كلارك) هي من نمط الفتاة البيضاء العابثة التي تتلاعب بشخص يحبها من دون شروط، أما أفراد الشرطة فهم أدوات بطش، ولا يملكون القدرة على التمييز بين الصالح والمجرم، فقط لأن الكل أمامهم يملكون البشرة نفسها ذات اللون الواحد.

ومع ذلك لا يخلو الفيلم من جماليات أهمها الأداء القوي لكل ممثلي الفيلم، وخاصة رائفورد والممثلة تينا ميلر التي تجسد شخصية الأم، وكذلك المونتاج الذي نفذته أجنيسكا ليجيت والذي جذب المشاهدين بإيقاع سريع ومتوتر عكس باقتدار أجواء الفيلم.

الفيلم، وهو الروائي الطويل الأول لمخرجه، ذو رسالة سياسية مباشرة لا مواربة فيها ولا رموز، يرسم فيه المخرج صورة قاتمة للعاصمة البريطانية في عالم ما بعد الهجمات الإرهابية، حيث الخوف وسوء الفهم هما سيدا الموقف.

لكن في محاولته لتشريح المشاكل بين من ينتمون إلى أعراق وطبقات اجتماعية مختلفة، يقع جونز في فخ تنميط شخصياته، فليون، الذي يجسد دوره الممثل ماركوس

◀ الفيلم ذو رسالة سياسية مباشرة لا مواربة فيها ولا رموز، يرسم فيه المخرج صورة قاتمة للعاصمة البريطانية

مع موجات الهجرات المتلاحقة باتت أوروبا تزخر بنسيج اجتماعي ثري ومتنوع، لكن هذا التنوع الثقافي والحضاري، يخفي خلف نسيجه الذي يبدو قويا ومتماسكا الكثير من المشاكل التي يعانيها الأفراد، خاصة إذا تعلق الأمر بالمهاجرين الأفارقة، حيث إضافة إلى مسألة التمييز العنصري، هناك صدمات أخرى يواجهها أفرقة أوروبا مع البيئة التي يعيشون فيها، حتى ولو كانوا مولودين فيها، يبقون وكأنهم غرباء عنها خاصة مع تصاعد اليمين في أوروبا اليوم ومع تفاقم المشاكل الاجتماعية.

لبليان وجدي

□ أم تعاقب الخمر وحببته تعيش حياة بوهيمية ومواجهات عنيفة بين الشرطة والمتظاهرين. في هذه الأجواء المشحونة بالتوتر يخلق المخرج البريطاني جايمي جونز المناخ الذي يعيش فيه ليون بطل فيلمه «طاعة» «أوبي» الذي عرض أمس الأحد ضمن المسابقة الرسمية في الدورة الأربعين

## 17 فيلماً تتنافس بالمسابقة الرسمية لمهرجان الجزائر للسينما

لفيلي هامان، و«يسار يمين» لموتي ريدي، و«أونريكو ماتي والثورة الجزائرية» لعلي فاتح عيادي، إضافة إلى فيلم «شرطي بيلفيل» لرشيد بوشارب. وكشفت أن الفيلم الفلسطيني «واجب» للمخرجة أن ماري جاسر سيرعرض في افتتاح فعاليات النسخة التاسعة، فيما يختتم المهرجان بـ«فصل في فرنسا» لوزير الثقافة التشادي السابق محمد صالح هارون، الذي سيجري تكريمه في ختام المهرجان.

◀ المهرجان يشهد مشاركة العديد من الأفلام تمثل عدة بلدان عربية وأجنبية منها الجزائر وفلسطين وفرنسا وألمانيا والبرازيل وكوبا

ويعرض المهرجان للجمهور الجزائري أفلاماً عديدة منها «كابة الكاحين» لجيرارد مورديليت (فرنسا)، و«معرفة العقول» لأنور حاج إسماعين (إنتاج أميركي)، و«أرابيا» لخواي دومانس والفونسو أوشوا من البرازيل. كما سيشهد عرض فيلم «محاربون حقيقيون» لرونجا فون من ألمانيا، و«شبان شاحبون» لأوندي بوتش من لوكسمبرغ، و«أبناء هزار» لتيري ميشال وباسكال كولسون من بلجيكا، وغيرها من الأعمال السينمائية.

ومهرجان الجزائر الدولي للسينما فعالية سنوية تنظمها وزارة الثقافة الجزائرية، وانطلقت في نسختها الأولى عام 2009. ويمنح المهرجان جائزة كبرى في فتي الأفلام الروائية الطويلة والوثائقية، إضافة إلى جائزة لجنة التحكيم الخاصة وجائزة الجمهور.

□ الجزائر - كشفت إدارة مهرجان الجزائر الدولي للسينما، أخيراً، عن مشاركة 17 فيلماً وثائقياً وروائياً طويلاً ضمن المنافسة الرسمية للنسخة التاسعة من المهرجان، التي ستطلق فعالياتهما في العاصمة الجزائرية من 1 إلى 9 ديسمبر المقبل. جاء ذلك وفق ما أعلنته في مؤتمر صحفي بالعاصمة الجزائر رئيسة المهرجان زهيرة يحيى رفقة المدير الفني للمهرجان أحمد بجاوي.

وقالت يحيى إن «الدورة التاسعة ستسجل مشاركة 17 فيلماً داخل المنافسة الرسمية (9 أفلام روائية طويلة و8 وثائقية)، إضافة إلى عرض 3 أفلام روائية طويلة و5 أفلام قصيرة خارج المسابقة الرسمية».

وأضافت أن الأفلام المتنافسة تمثل عدة بلدان عربية وأجنبية منها الجزائر وفلسطين وفرنسا وألمانيا والبرازيل وكوبا وغيرها.

ويشهد مهرجان الجزائر الدولي للسينما مشاركة مكثفة للسينما الجزائرية ويركز خاصة على مواضيع الساعة مثل الهجرة غير الشرعية والعنصرية والهوية.

ويعرض المخرج الفرنسي صاحب الأصول الجزائرية رشيد جعيداني فيلمه «رونغان» الذي يبرز خصوصيات أشخاص ينحدرون من أصول عربية وحصلوا على الجنسية الفرنسية، في حين يشارك المخرج السنغالي موسى توري بفيلمه «القارب» الذي حاز على جائزة التانيت الذهبي خلال الطبعة الـ2 للأيام السينمائية لقرطاج وتناول ظاهرة الهجرة غير الشرعية.

وأشارت مديرة المهرجان إلى أن الجزائر ستشارك في هذه النماظاهرة بأفلام «صوت الملائكة» للمخرج كمال يعيش، و«الطريق المستقيم» لعكاشة تويتة، و«الاختيار في سن العشرين» (إنتاج جزائري/سويسري)

## «الكيلو 64» وثائقي يختصر مشكلة جيل كامل

◀ جيل يحاول أن يصلح ويغير الواقع لكن البيئة المحيطة تعوقه عن ذلك رغم التسلم بالعلم وتجنب أخطاء الأب

وبينما يستعرض الفيلم تجربة وائل على مدى عامين نجد أن المخرج استطاع النجاة من فخ المط والإطالة، كما نجح في استغلال المساحات المفتوحة من صحراء ومزارع في إضفاء لوحات بصرية مميزة للفيلم، هذا بجانب إضفاء جو من الحميمية الأسرية تمثلت في علاقة وائل باشقائه الذين دعموه في مشروعه وأمنوا به.

وفي الندوة التي أعقبت عرض الفيلم السبت بالمسرح الصغير لدار الأوبرا قدم أمير الشناوي للجمهور بطل الفيلم وائل وهو شقيقه الأصغر الذي خاض تجربة استصلاح الأرض في الواقع وكان مصدر إلهامه لصنع الفيلم.

وقال الشناوي «عندما بدانا التصوير كانت الفكرة هي توثيق قصة وائل لأننا كنا نظن أن هذا المشروع سيصبح يوماً ما نواة لإمبراطورية اقتصادية».

وأضاف «رغم مرارة التجربة وإغلاق المشروع وجدنا أن رحلة وائل قصة ملهمة حتى لنا نحن كاسرة ولا بد لها أن تخرج إلى النور».

وتابع قائلاً «بعد عامين من التصوير أصبحت لدينا مادة فيلمية كبيرة، وأثناء المونتاج مرت بنا كثير من الأفكار لوضع الشكل النهائي للفيلم، إحدى هذه الأفكار كانت الربط بين تجربة وائل وتجربة الوالد، واعتقد أن هذا الربط أضاف الكثير للفيلم».

ويتنافس «الكيلو 64» ضمن مسابقة أفق السينما العربية التي تضم ثمانية أفلام من السعودية ومصر وتونس ولبنان والمغرب. ونذكر أن هذا الفيلم يصنف فيلماً تسجيلياً وهو من سيناريو وإخراج أمير الشناوي، تصوير محمد طاهر وأمير الشناوي وأحمد عبدالسلام، مونتاج بدر ضاهي، إنتاج محمد طاهر وكريم الشناوي.

◀ جيل يحاول أن يصلح ويغير الواقع لكن البيئة المحيطة تعوقه عن ذلك رغم التسلم بالعلم وتجنب أخطاء الأب

ويؤسس الشاب فعلاً مزرعة في الكيلو 64 على طريق القاهرة الإسكندرية الصحراوية. بحركه في ذلك حماس 25 يناير، ويحاول وائل الشناوي (24 عاماً) أن ينشئ شركة زراعية، تهدف إلى إحداث أثر اجتماعي والإسهام في الاقتصاد المصري، لكن ليس كل شيء يسير كما هو مخطط له.

بمرور الوقت ينتقل مخرج الفيلم بسلاسة من الخاص إلى العام فتصبح مشكلة وائل في زراعة الأرض وتسويق منتجه هي مشكلة

□ القاهرة - في تجربته الأولى «الكيلو 64» استطاع المخرج المصري أمير الشناوي جذب الأنظار إليه وانتزاع تصفيق الجمهور للعرض العالمي الأول للفيلم، وذلك السبت 24 نوفمبر، ضمن فعاليات مهرجان القاهرة السينمائي الدولي.

الفيلم يتتبع رحلة وائل، وهو شاب تخرّج حديثاً في كلية الصيدلة، لكنه بدلاً من الوظيفة فكر أن يقيم مشروعاً خاصاً باستصلاح قطعة أرض صحراوية، ورغم عدم تأييد أسرته مضى في مشروعه حتى النهاية. الأسرة لم تمنعه لكنها حذّرت من العقبات التي ستواجهه خاصة وأن الأب له تجربة سابقة باستصلاح قطعة أرض صحراوية لكنها باءت بالفشل. يواصل وائل تجربته لمدة عامين يفرح خلالها بنتائج جهده من زرع وثمار، لكن في واقع الأمر يكتشف أنه لم يجن جنيهاً واحداً من المشروع.



الطموح قد لا يحقق النجاح



أعرب النجم البريطاني توم هاردي عن سعادته بالتكريم الذي تلقاه من الأمير تشارلز في قصر باكنغهام، نظير ما قدمه من أعمال درامية في مسيرته الفنية.

أطردت نقابة الممثلين الهندية ممثل بوليوود أولك ناث من عضويتها، بعد اتهامه بالتحرش الجنسي بالكاتبة والمنتجة فينينا ناندا، قبل تسعة عشر عاماً.



## «مارفيل» تدخل منطقة جديدة بمعالجة مغايرة

● «النمر الأسود» اجتماع فريد للميثولوجيا بالخيال العلمي ● بطولات خارقة في عمق القارة الأفريقية



مزج صاخب بين الأسطورة والتكنولوجيا

واستخدم المخرج راين كوكلر فضلاً عن الشكل البصري الذي يوحى بكامله بأجواء البلدان الأفريقية من ناحية الأزياء وتسريحة الشعر والحركة، فإنه عزز ذلك أيضاً باستخدام عنصر الصوت من إيقاعات وأصوات غنائية أفريقية، خاصة تلك التي رافقت الصراعات الدامية بين الخصوم.

ربما يمكننا القول أن كثيراً مما ننشده في هذا النوع من أفلام الحركة والبطولات الخارقة ونتاج ألعاب الفيديو ثلاثية الأبعاد سوف نجده وبغزارة ووفرة في هذا الفيلم، مما يمنحنا متعة بصرية لمتابعة الأحداث، أما ما عدا الشكل البصري، فإن القصة بدت تقليدية تماماً، كما أن إظهار تلك المملكة العجيبة وهي تتمتع بجميع تلك الإمكانيات والتقنيات انطوى على بعض المبالغات.

ملفتة للنظر وذات جمالية عالية، حيث بإمكان شخصيتي النمر وخصمه أن يمتلكا القدرات الخارقة والقفز عالياً واستخدام نوع من الإشعاع القاتل وسرعة شفاء الجروح. وما بين مشاهد الحركة والعنف كانت هنالك مشاهد اجتماع الملك النمر الشاب بمساعديه، وهو يكشف عن أفكاره الراضية لخروج الأسلحة والمواد الفتاكة التي يمتلكها في مملكته، لأن خروجها إلى العالم يتسبب في إيذاء مجتمعات أخرى وهذا واحد من أسباب صراع تشالا وإيريك.

حصل الخصم إيريك الكثير من التشاؤم علاوة على نزعة الانتقام على خلفية ثار قديم يدفعه إلى استرجاع حكم عائلته، فضلاً عن نيته نشر كل الأسلحة الفتاكة حول العالم بنية الانتقام.

نفسه يمزج كل ذلك بمستحدثات التكنولوجيا. وإذا كنا قد استمتعنا بكل ذلك التدفق البصري المتقن والمبهر للبصر طيلة المشاهد التي امتدت على قرابة نصف مساحة الفيلم، فإن الرّجّ بحبيكات ثانوية بدا ضرورياً للتعميق في الأحداث ومضيقها إلى غاياتها، وهو ما شاهدناه في الظهور المفاجئ للمنافس إيريك (مايكل جوردان) بوصفه منافساً على العرش. تتشابك الخطوط السردية لنشهد خطأ سردياً موازياً مفاجئاً قلب أحداث الفيلم بعد صراع بين تشالا وإيريك، انتهى بانتصار هذا الأخير إثر معركة دامية.

وإخراج المعارك لوحده يستوجب وقفة، فقد حفلت تلك المشاهد المليئة بالعنف والقتل عبر استخدام العديد من الحلول والخدع البصرية والجرافيك وغيرها من حلول

أساليب فيها قدر من الابتكار والاختلاف تلك التي صارت تتداخل مع سينما الخيال العلمي منتجة نوعاً فيلماً متميزاً يجمع ما بين الحركة والخدع السينمائية والميثولوجيا، فضلاً عن أسس صناعة فيلم الخيال العلمي.

طاهر علوان

تشكل سلسلة الكوميكس الأميركية الشهيرة «مارفيل» علامة فارقة في صناعة سينما الخيال العلمي التي تمزج الأسطورة بالتكنولوجيا، والتي باتت أرضاً خصبة لإنتاج المزيد من الأفلام السينمائية التي تركز طابع المغامرات والبطولات الفردية الاستثنائية، وقدمت هذه السلسلة أفلاماً حققت نجاحاً تجارياً وتعددت أجزاؤها ولا يزال هنالك المزيد مما يمكن إنتاجه في هذه السلسلة.

◀ **الفيلم جمع بشكل فريد بين الحركة والخدع السينمائية المتطورة وبين الميثولوجيا والشعوذة، علاوة على استخدام للأسلحة البدائية**

نذكر هنا أفلاماً وسلاسل أفلام مثل «الرجل الحديدي» و«كابتن أميركا» و«حراس المجرة» و«الرجل النملة» و«الرجل العنكبوت» وغيرها، وهي أفلام أنفقت عليها ميزانيات مليونية ضخمة وحقت عائدات مليونية مضاعفة.

وينتمي الفيلم الجديد «النمر الأسود» للمخرج راين كوكلر إلى نفس هذه السلسلة من الأفلام، ولكن ميزته الأساسية أنه فيلم أفريقي الأجواء والشخصيات والإماكن، وبذلك تكون هذه السلسلة من أفلام الكوميكس قد دخلت منطقة جديدة بمعالجة مغايرة.

تنتقل سلسلة الكوميكس إلى عمق أفريقيا، حيث مملكة واكاندا التي يتزعمها

## فرنسا تستعرض فنون مدغشقر وأهميتها الإثنولوجية والجمالية

حيث العناية بـ«الأشكال المفيدة»، أي تلك التي تنحصر في الجدوى، على غرار الديزايين في مفهومه الأساس. ولكن كل عنصر من عناصر المنزل، وكل أداة خاصة أو ذات استعمال عام تخضع لقاعدة لا يمكن المحيد عنها، قاعدة تفصل بين الفضاء المقدس والفضاء غير المقدس، وتحكمها دائرة البروج الملغاشية، المعروفة بـ«فينتانا».

فهو مخصص للعلاقة بين العوالم اللامرئية والموازية وعالم الأصوات، تلك العلاقة التي تشكل سمة بارزة في الفن الملغاشي، فمن خلال الأشياء المعروضة، يقع الإحياء بحدود عالم لا يمكن الإمسك به، ألا وهو عالم الأرواح والأجداد الغابرين، الذين يُحسّد تقديسهم بواسطة أنسجة وأكلات شعاعرية تتخلل الاحتفالات التي تهدف إلى ربط الصلة بين الأحياء والأموات، والمعروف أن تلك الاحتفالات المقدسة تعكس رؤية فريدة للموت، حيث لا ينظر إليه الملغاشيون كنهاية، هذا إلى جانب أدوات السحر والتنجيم التي تستعمل خلالها المنحوتات والتعويذات، وكلها ذات صناعة دقيقة تشهد على مهارة فائقة.

والملاحظ أن كل قسم من أقسام المعرض يشتمل على صور شمسية ووثائق ورسوم وحتى محامل معلوماتية تذكر بالظرف التاريخي الذي أنجزت فيه، والتقنيات التي استعملت لإنجازها، ومن خلال الجمع بين شهادات قديمة وقطع أثرية وبين أعمال فنانين أحياء، يعطي المعرض فكرة عن التاريخ بوجه عام، وتاريخ الفن في الجزيرة الكبرى بوجه خاص، في فترة تقدر بعشرة قرون.

تلك الأنطولوجيا تهدف أيضاً إلى الخروج من الخطاب الكولونيالي الذي كان يحتقر الأعمال الفنية الملغاشية أو يقلل من شأنها، مثلما تهدف إلى الربط بين الماضي والحاضر، للتركيز على التواصل بين مآثر السلف، ومنجزات الخلف حيث تحضر عدة أسماء معاصرة مثل المصور بييرو مان، والتشكيلي تيماندرتسا، والنساجة مدام زو، وعائلة إيفياميليو، وأغلبهم يعرفون الفن القديم ويجعلون له أصداء مع الفن المعاصر، ليبيّنوا أن الفن في مدغشقر ليس ملكاً للماضي.

ويقول أوريليان غابوريت مفوض المعرض «لأن كانت بلدان أفريقيا الوسطى تتميز بمنحوتاتها الضخمة، فإن الفن الملغاشي يتسم بالبرقة والرهافة، سواء في الأنسجة والدباغة أو في رصف اللآلئ والنقوش والزخارف، حتى النحت فيه رهيف رفيع، وهذا شيء فريد، لا يمكن مقارنته بما يبتكر في بلدان أخرى، حتى في البلدان الأفريقية المجاورة».

وتحفهم ومجوهراتهم والبستهم ومنقوشاتهم وزخارفهم ومنحوتاتهم التي يستعمل بعضها في الأفراح وبعضها الآخر في الماتم، ولعل أهم القطع المعروضة العمود الجائزي المحفوظ في اللوفر، وتوأمه في متحف ميتربوليتان بنيويورك، إلى جانب القطع الأثرية الأخرى التي استعارها المنظمون من متحف

الفن والآثار بجامعة أنتاناناريفو. ويتوزع المعرض على ثلاثة

أقسام، حيث جعل القسم الأول للذكور بموقع مدغشقر في الفضاء والزمن، مدغشقر تلك الجزيرة المترامية الأطراف التي تعادل مساحتها مساحة فرنسا ولوكسمبورغ وبلجيكا وهولندا مجتمعاً، والتي تقع في المحيط الهندي قبالة الساحل الجنوبي

الشرقي لأفريقيا، وتمتاز بيئة رائعة جلبت نحوها أطماع شعوب كثيرة، منهم التجار ومنهم القراصنة ومنهم المحتلون الذين سوف يخضعون شعوب الجزيرة قاطبة لسلطانهم. ويخصص القسم الثاني لفنون عالم الأحياء، والأدوات المنزلية اليومية، ويتبدى في صنعتها الاقتصاد في استعمال المواد،

يحتضن متحف «برانلي-جاك شيرك» بباريس حتى نهاية العام الحالي معرضاً عن فنون مدغشقر، التقليدية منها والمعاصرة، وهي مناسبة يكتشف فيها الزوار بلداً لم يسبق تسليط الضوء عليه في فرنسا من زاوية تاريخ الفن، رغم كونه من مستعمراتها القديمة.

ما هو أركيولوجي، ومنها ما يحيل على قوى قديمة، سياسية كانت أم مقدسة، فضلاً عن أعمال من القرن التاسع عشر تمثل عهد تأسيس المملكة الملغاشية، ثم مرحلة استعمار الفرنسيين للجزيرة عام 1897، وأخرى معاصرة من إنتاج فنانين محليين.

وهذا ليس غريباً على جزيرة أشبه بقارة صغيرة كانت حتى قبل أن يكتشفها الأوروبيون في مطلع القرن السادس عشر مزيجاً مدهشاً من الأعراق والأجناس، تولد عن وفود أفواج من الرحالة والتجار والقراصنة والجزارة والمهاجرين القادمين من البلدان الأفريقية المجاورة ومن شبه الجزيرة العربية وبلاد فارس والهند، فضلاً عن شعوب جنوب شرق آسيا.

هذا الخليط أفرز ثقافة ذات أوجه متعددة، وفنوناً متنوعة تتجلى في هندستها المعمارية وفي معيش سكانها اليومي وصناعة أثاثهم

أبوبكر العبادي

هو أول معرض يحتفي بفنون مدغشقر في العاصمة الفرنسية، فقد كانت فرنسا لا تنظر إلى منتجات مدغشقر بخاصة، وأفريقيا بعامة إلا من زاوية إثنولوجية أو إثنوغرافية.

ورغم تغير تلك النظرة منذ الثلاثينات، وبداية اهتمام مؤرخي الفن ونقادها بالفن الأفريقي، لم تحظ مدغشقر بغير معرض واحد عام 1946 لم يغادر تلك النظرة الاستعمارية التي تعتبر مبتكرات الشعب الملغاشي فناً بدائياً، أو مستسخماً من الفنون الآسيوية.

ويحتوي المعرض المقام حالياً بمتحف «برانلي-جاك شيرك» الباريسي على ثلاثمائة وخمسين قطعة، تم اختيارها حسب أهميتها الإثنولوجية، والجمالية أيضاً. وتتكون من أعمال تقليدية وأخرى معاصرة، تشهد جميعها على خصوصية الفن الملغاشي وثنائه، منها



رهافة وقداسة

## أكاديمية الكسل



فارق يوسف كاتب عراقي

◻ هناك هجمة شرسة يقوم بها ذوو الاختصاص الأكاديمي على المنابر التي ينبغي أن يعتليها ذوو الخبرة في الشأن الفني. المؤسسات الفنية التي تستدعيهم للمشاركة في ندواتها إنما تركز عماها الحقيقي حين تخضع لذلك النوع من الابتزاز المبتذل الذي تنطوي عليه شهاداتهم.

لطالما كانت الدرجة العلمية وسيلة للحصول على وظيفة مضمونة الدخل، ومن المعروف أن الجامعات في العالم العربي صارت مأوى للكسالى المقعدين من قراء العقل والخيال. ولذلك من غير المقبول أن يتم إقحام الندوات التي تتعلق بالجماليات والنقد الفني في وحول تلك الجامعات العاجزة عن أداء وظيفتها في التنوير وصنع الطليعة التي ينتظرها المجتمع.

إنه من السذاجة أن يتم النظر إلى معلمي نظريات الفن باعتباره عارفين بشؤونهم، فهم مجموعة من الملقّنين الذين لا يجيدون سوى تكرار ما تعلموه مدرسياً. إنهم نتاج مقاعد الدراسة وليسوا أبناء الحياة المتغيرة؛ ذوو الاختصاص ما هم إلا جراحون بأدوات لم تعد متداولة بين الأطباء، وهو ما يعني أن كل ما يقولونه لم يعد صالحاً للفتل للندوات اليومية في عصر يعجّ بالتحولات والانقلابات.

يلزما الكثير من الحرص على مستقبل الأجيال حين يتعلق الأمر بالفن، وهو ممارسة حساسة لفعل الخلق الذي يؤمن بالحركة والحيوية، من الظالم أن تحوّل المؤسسة الفنية ندوات فنية إلى نوع من الدرس الذي يمكن أن يتلقاه المرء في حياته الجامعية الجافة.

لقد التقيت شخصياً في ندوات عدة باكاديميين لم يسمعوا بيسي تومبلي وأنسيلم كيغر وجورج باسليتز وجيرهارد رشر وتشيلا وسيرا، وكانت محاضراتهم معدة بما لا يجعل السؤال محتماً.

أعتقد أنها جريمة تمارس في حق الفن وفي حق أجيال ترغب في صناعة مصيرها بطريقة مختلفة، لا أعتقد أن ذوي الاختصاص صادقون في ما يقولونه، هم يعرفون أن حدود الدرس ليست مطلقة. لذلك فإنهم يمارسون نوعاً من الاحتيايل حين يعتلون منصات هي ليست لهم ليقولوا كلاماً معاداً، يعرفون أنه لا يمت إلى حقيقة الفن بصله.

أوصت مجلة «وومان» النمساوية المرأة بإجراء تصوير الثدي الإشعاعي مرة كل عام بدءاً من سن 40 عاماً؛ لأنه يساعد على اكتشاف التغيرات الطارئة على النسيج في وقت مبكر.



# صحة

## شرب القهوة والشاي خلال الحمل يقلل حجم الجنين

● كميات الكافيين الكبيرة تؤدي إلى الحد من تدفق الدم في المشيمة ● الكافيين قد يتراكم داخل أنسجة الجنين



تناول المنبهات في أشهر الحمل الأولى يؤثر على نمو الجنين

الكافيين وزن الواحدة منها 12 أوقية، كن معرضات لخطر الإجهاض بمقدار الضعف مقارنة مع غيرهن من الحوامل اللاتي تجنبن استهلاك المواد التي تحتوي على الكافيين. وقال لي إن العديد من الباحثين يشهدون على أن الكافيين ضار لأنه يؤثر في عملية الأيض غير المكتملة لدى الجنين. وتأكيداً لما أشار إليه الدكتور لي فقد دعت مديرة صحة المرأة بفرع المنظمة في كاليفورنيا الدكتورة تراسي فلانجان، النساء إلى استغلال هذه الفرصة لمواجهة حالات الإجهاض العديدة التي تتعرض لها الحوامل وتقليل شرب القهوة أو الامتناع عن شربها نهائياً طيلة فترة الحمل.

التي نشرت في الدورية الأميركية لأمراض النساء والتوليد، إلى أنه «يتعين على الحوامل أو من يسعين بجديّة للحمل أن يتوقفن عن شرب القهوة ثلاثة أشهر ومن الأفضل أن يمتد هذا التوقف على مدى فترة الحمل». وشملت الدراسة 1063 سيدة حاملات، تم إدراجهن في الخطة الصحية التي نظمتها المنظمة في سان فرانسيسكو من أكتوبر 1996 حتى أكتوبر 1998 ولم يغيرن من مقدار استهلاكهن للكافيين طيلة فترة الحمل. وتوصل الباحثون إلى أن السيدات اللاتي يستهلكن فنجانين من القهوة العادية أو أكثر، أو يستهلكن خمس علب صودا تحتوي على

أكواب من القهوة فقد كان لديهن ارتفاع طفيف في خطر الإجهاض. كما حذر باحثون أميركيون من أن شرب فنجانين من القهوة أو أكثر يومياً قد يؤدي أيضاً إلى الإجهاض، منبهين إلى ضرورة الابتعاد عن فنجان واحد يومياً أو الامتناع نهائياً عن شرب القهوة طيلة فترة الحمل. وقال الباحثون إن دراستهم أظهرت دلائل قوية على أن جرعات كبيرة من الكافيين بمقدار مثلي مليغرام أو أكثر في اليوم أو ما يساوي فنجانين من القهوة تزيد من مخاطر إجهاض الأم الحامل بدرجة كبيرة. وأشار الباحث في منظمة كايس برماننتي للرعاية الصحية، الدكتور ديكون لي، بدراسته

كشفت بحث علمي جديد أن النساء الحوامل اللاتي يستهلكن الكافيين الموجود في القهوة أو في الشاي يلدن أطفالاً أصغر حجماً مقارنة بنساء يمتنعن عن تناول هذه المادة المنبهة خلال الحمل لا سيما في الأشهر الأولى، وهو ما جعل الكثير من الأطباء يحثون النساء على تجنبها إلى غاية الولادة.

الحمل ترتبط بانخفاض وزن المولود 72 غراماً وبنخفاض كبير في فترة الحمل وتقلص طول الطفل ومحيط رأسه عند الولادة.

ووجد الباحثون أن النساء اللاتي تناولن كمية كبيرة من الكافيين قلت أوزان أطفالهن حوالي 170 غراماً عن أوزان أطفال اللاتي استهلكن كمية صغيرة من هذه المادة المنبهة. ولم تتأثر النتائج سواء جاء الكافيين من القهوة أو من الشاي.

وأوضح تشين أن «تناول كميات كبيرة من الكافيين يمكن أن يؤدي إلى الحد من تدفق الدم في المشيمة، الأمر الذي قد يؤثر لاحقاً على نمو الجنين». وأضاف «يستطيع الكافيين أيضاً عبور المشيمة بسهولة... قد يحدث تراكم للكافيين في أنسجة الجنين».

وكانت دراسة سويدية سابقة، نشرت في المجلة العلمية «نيو إنغلاند جورنال أوف مديسين»، قد أظهرت أن شرب أكثر من 5 أكواب من القهوة في اليوم يؤدي إلى زيادة خطر الإجهاض، في الثلث الأول من الحمل، بشكل كبير. كما أظهرت مجموعة أخرى من الدراسات وجود علاقة بين تناول الكحول والإجهاض، إلا أن هذه الدراسة هي إحدى أكبر الدراسات التي تناولت هذا الموضوع.

وقام الباحثون بجمع معطيات تتعلق بـ562 امرأة أجهضت في الثلث الأول من الحمل (بين الأسبوع السادس والأسبوع الثاني عشر)، و953 امرأة حامل لم تجهض. ويكون الجنين في الأسابيع الأولى من الحمل أكثر عرضة للإصابة بالضرر.

وخلال الدراسة لوحظ التأثير على معدل الإجهاض التلقائي، عندما كان استهلاك الكافيين مرتفعاً: 500 مليغرام من الكافيين أو أكثر من ذلك (نحو 5 أكواب من القهوة أو أكثر من ذلك).

ولهذا يؤدي استهلاك هذه الكمية من الكافيين إلى مضاعفة خطر الإجهاض، أما النساء اللاتي شرين كوباً واحداً وحتى 4

## الإكثار من الخضروات والفواكه يقلل أعراض انقطاع الطمث

وعلى النقيض، وجد الباحثون أن النساء اللاتي تناولن كمية كبيرة من الطعام الدسم كن أكثر شعوراً بأعراض توقف الدورة الشهرية. وقالت جيتي ستوديه، من جامعة علوم الطب في طهران وكبيرة الباحثين في الدراسة، «أنماط الغذاء عالية الدهون والسكر تضم كميات كبيرة من الكربوهيدرات البسيطة والدهون غير الصحية، خاصة الدهون المشبعة والمتحولة، وتضم كمية من الألياف أقل نسبياً». وأضافت «يمكن أن يرفع كل هذا مستوى العلامات الحيوية للالتهاب ووزن الجسم وجميعها مرتبطة بأعراض انقطاع الطمث».

تتضمن فيه الأنظمة الغذائية لبعض النساء الكثير من الخضروات والفواكه، والثاني يشمل تناول الكثير من المايونيز والزيت والحلوى، بينما تفضل مجموعة النمط الثالث تناول أصناف متنوعة من الأطعمة الدسمة وتجنب استهلاك الأطعمة خلال الفترة الفاصلة بين الوجبات. وقسم الباحثون المشاركات على أساس هذه الأنماط، ووجدوا أن النساء اللاتي تناولن كمية كبيرة من الخضروات والفواكه شعرن بأن تأثير انقطاع الطمث في الصحة الجسدية والنفسية أقل بكثير.

طهران - أفادت دراسة إيرانية بأن النساء اللاتي يتناولن الكثير من الخضروات والفواكه قد تراجع لديهن الأعراض الجسدية والنفسية المصاحبة لانقطاع الطمث مقارنة بمن يتناولن الحلوى والدهون والأطعمة خلال الفترة الفاصلة بين الوجبات.

وأجرى الباحثون مسحاً شمل 400 امرأة في سن انقطاع الطمث، وتعلق المسح بعاداتهن الغذائية وعدد مرات شعورهن بأعراض مثل الهبات الساخنة والتعرق خلال الليل ومشاكل في العضلات والمفاصل والمثانة. وحدد فريق الباحثين ثلاثة أنماط مختلفة للغذاء، الأول

## السمنة تضاعف خطر الإصابة بمرض الانسداد الرئوي

مجموعة من الأمراض الرئوية المزمنة التي تعوق تدفق الهواء إلى الرئتين مثل التهاب القصبات المزمن، والربو المزمن غير القابل للعلاج.

وبجانب العلاجات التقليدية عادة ما يحتاج مرضى الانسداد الرئوي المزمن إلى برامج إعادة التأهيل الرئوي التي تهدف إلى معالجة الأعراض وتحسين الأنشطة اليومية، وتتمثل في النشاط الجسدي لرفع قدرة التحمل، وتقويم طريقة التنفس لتحسين فعالية الرئتين، والتغذية الملائمة، والدعم والإرشاد.

وقال الباحثون إن «هذه النتائج تسلط الضوء على أهمية الفحص الروتيني الذي يجريه المتخصصون في الرعاية الصحية لكبار السن الذين يعانون من السمنة المفرطة لاكتشاف مرض الانسداد الرئوي المزمن، حتى عندما يكون المرضى من غير المدخنين». وأوضحوا أنه «بالإضافة إلى السمنة، كان تقدم العمر وانخفاض الدخل مرتبطين بمرض الانسداد الرئوي المزمن بين الرجال والنساء». ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية، فإن الانسداد الرئوي المزمن ليس مرضاً واحداً فحسب، إنما هو مصطلح عام يستخدم للإشارة إلى

تورنتو (كندا) - حذرت دراسة كندية حديثة من أن السمنة تهدد الرجال والنساء بخطر الإصابة بمرض الانسداد الرئوي المزمن، حتى وإن لم يدخنوا مطلقاً.

أجرى الدراسة باحثون من جامعة تورنتو الكندية، ونشروا نتائجها في العدد الأخير من دورية «جورنال أوف أوبزيرتي» العلمية. والانسداد الرئوي المزمن هو أحد أمراض الرئة الخطيرة التي تجعل التنفس صعباً، وتزداد حالة المريض سوءاً مع مرور الوقت إذا لم يتم علاجها، وتشمل أعراضه الصغير والسعال، وضيق الصدر، وصعوبة التنفس. وأوضح الباحثون أنه من المتعارف عليه أن التدخين يعد أحد المخاطر الرئيسية التي تسبب مرض الانسداد الرئوي المزمن، لكن حوالي ربع المرضى لم يدخنوا مطلقاً. ولتكشف العلاقة بين السمنة والانسداد الرئوي المزمن، استندت الدراسة إلى عينة تمثيلية على المستوى الوطني في كندا بلغت أكثر من 110 آلاف شخص تزيد أعمارهم عن 50 سنة ولم يكن أي من المشاركين يدخن. وكان من أجريت عليهم الدراسة 4 آلاف شخص يعانون من السمنة المفرطة و5 آلاف شخص تم تشخيص إصابتهم بمرض الانسداد الرئوي المزمن.

ووجد الباحثون أن نسبة الإصابة بالانسداد الرئوي المزمن ارتفعت لدى الرجال المصابين بالسمنة المفرطة إلى 7.6 بالمئة، مقابل 2.5 بالمئة لدى أقرانهم غير المصابين بالبدانة، كما بلغت نسبة الإصابة بالمرض لدى السيدات المصابات بالسمنة 13.4 بالمئة، مقابل 3.5 بالمئة لدى أقرانهم من ذوي الأوزان الطبيعية.



البداية تضر الرئة حتى وإن لم يدخن المصاب مطلقاً

الحياة

صحة



قالت البروفيسورة مارلين كورنيليس من جامعة نورث وسترن في الولايات المتحدة إن الأشخاص الذين لديهم قدرة عالية على تذوق مرارة القهوة، يتعلمون ربط الأشياء الإيجابية بذلك المذاق.



قالت سيلفي هوبوين، طبيبة الأطفال ورئيسة الجمعية الفرنسية لطب الأطفال الإسهاعي، إن موجة انتشار الحصبة في فرنسا سببها بكل بساطة أن «التلقيح ضده غير كاف ليوفر الحماية المطلوبة».



توصل باحثون إلى أن تناول البنجر، الغني بالنترات، يفيد في علاج ارتفاع ضغط الدم، حيث تتحول النترات بشكل طبيعي في الجسم إلى أكسيد النيتريك، وهي مركبات تخفف ضغط الدم.



أظهرت دراسة طبية بريطانية حديثة أن المانوز، وهو نوع من السكر الموجود في التوت البري، قادر على تعطيل نمو السرطان ويمكن أن يوفر طريقة جديدة لتعزيز العلاج الكيميائي.

صحة



دعت وزارة الثقافة والاتصال المغربية، المنابر الإلكترونية التي لم تخضع بعد لشروط قانون الصحافة والنشر المتعلقة بوجوب التصريح بالنشر خلال الأجل القانونية، إلى عدم الاستمرار في النشر إلا بعد استيفاء هذه الإجراءات، حرصاً على ضمان شروط ممارسة الصحافة وحماية حقوق الصحفيين، وفق ما أكدت في بيان السبت.

## انطلاقة الحرة الجديدة تثير نقمة المنابر القطرية والإيرانية

● قنوات تستند في هجومها إلى مصادر جرى تسريحها من القناة



الحرّة برؤية جديدة

والاستغناء عن المرفوضين، واستقطاب آخرين من مختلف القنوات العربية ليجلوا محلهم. وانتهزت الفرصة للحديث بلسان موظفين سابقين دون ذكر أسماء، وذكرت استناداً لاعتقادات البعض منهم أن المسؤولين في القناة "يريدون تغيير السياسة المطلقة للقناة، لا تطوير أداؤها، هناك إنفاق مالي كبير في مكتب دبي لم يحدث في تاريخ القناة، إذ كانت تشهد شحة في التمويل لأكثر من 8 سنوات". وكانت "الحرّة" قد تأسست في واشنطن عام 2004، وتهدف للترويج لوجهة النظر الأميركية في العالم العربي.

لكن القناة لم تتجسج في إحداث تأثير كبير ولم تستطع منافسة القنوات الإخبارية العربية، لذلك يطمح فرنانديز بعملية إعادة الهيكلة، إلى فتح صفحة جديدة في مسيرة القناة، حيث أشار إلى أن "الخطوة ما هي إلا بداية التحسين الذي سيتواصل في الأشهر المقبلة ليطال الشكل والمحتوى". وقال إن "البحث الجديد ينطلق من سبرنغفيلد - فيرجينيا، على أن تخضع استوديوهات القناة في دبي لاحقاً لمواكبة فارق الوقت".

مقيم في معهد "ترندينز" للدراسات، وهو مركز دراسات إماراتي يضم مجموعة كبيرة من الباحثين العرب والغربيين، مفترضة وجود علاقة وثيقة مع المسؤولين الإماراتيين تجعله يتخذ مواقف تتناسب مع السياسات الإماراتية، فيما ذهبت منابر أخرى إلى القول بأن مسؤولاً إماراتياً اشترى القناة.

ورد فرنانديز على هذه المزاعم عبر صفحته في فيسبوك، وكتب "أن هناك مادة أخرى تهاجم الحرّة، وتهاجمني أنا شخصياً".

وأضاف "بسبب تعييني لنارت بوران نائباً لي، فإن المادة لقيت رواجاً عند مؤيدي إيران ومؤيدي الإخوان المسلمين، وطبعاً تم كتابة المادة بمساعدة فاسدين ناقمين قمنا بفصلهم من القناة". وتابع معلقاً على مسألة الكاذبة في مركز ترندن، بأن البعض حتى الآن لا يدرك معنى مفهوم زائر أو مستشار".

وتستند المنابر القطرية في هجومها إلى مصادر جرى تسريحها من القناة، وكالت الاتهامات بشكل خاص إلى نارت بوران الذي أخضع موظفي القناة لامتحان تقييمي جرى على أساسه فتح صفحة جديدة مع المقبولين،

لهذه الجماعات. الجزيرة مثلاً تدعي تبنيها مواقف متعددة ولكن لا تراها تعرض أي خبر عن الدولة الأولى في العالم في اعتقال الصحفيين وهي تركيا بينما إذا أصيب شخص بنزلة برد في السعودية أو مصر تراه يصبح خبراً عندهم".

وترافقت الانطلاقة الجديدة لقناة الحرّة مع تحولات داخلية كبيرة، في عملية إعادة هيكلة داخلية واسعة منذ أن تولّى إدارتها المدير السابق لقناة "سكاي نيوز عربية" الصحافي الأردني نارت بوران.

وفي أعقاب تعيين بوران كتب فرنانديز في رسالة داخلية للموظفين أن "بوران سيشرّف على تطوير محتوى كل من قناة الحرّة، والحرّة العراق، ورايو سوا، وخدمة أرفع صوتك، ومنصة أصوات مغاربية الرقمية". لكن المنابر الإخوانية والقطرية بدأت بالحديث عن هيمنة إماراتية على قناة الحرّة، رغم أنه من المعروف أنها ممولة من مجلس أمناء البث الإذاعي والتلفزيوني في الكونغرس الأميركي. وتذرت بان السفير البرتو فرنانديز يعمل كباحث زائر غير

تشن وسائل الإعلام القطرية والإخوانية هجوماً على قناة الحرّة منذ تسلّم الدبلوماسي الأميركي السابق البرتو فرنانديز مهامه رئيساً للشبكة، بسبب مواقفه المناهضة للإخوان والسياسة القطرية والإيرانية، وتحاول استغلال موظفين سابقين لكل الاتهامات.

□ لندن - تصاعد الجدل حول الانطلاقة الجديدة لقناة الحرّة الناطقة بالعربية، منذ الإعلان عن ظهورها في الخامس من نوفمبر الجاري بشكل جديد ووجوه جديدة في أكبر عملية تطوير شهدتها منذ تأسيسها عام 2004، رافقها هجوم حاد من منابر قطرية وإخوانية، وأخرى تابعة لإيران.

وتسلّم الدبلوماسي الأميركي السابق البرتو فرنانديز مهامه رئيساً للشبكة التي تضم قناة (الحرّة، الحرّة عراق، ورايو سوا) في يوليو الماضي، وأعلن انطلاق قناة الحرّة الفضائية بحلة جديدة وذكر في بيان أن "قناة الحرّة ستظهر بخطوة جديدة، نحو أكبر عملية تطوير شهدتها منذ تأسيسها عام 2004".

غير أن فرنانديز تحدث بشكل مفصل عن الخطط التحريرية الجديدة، قائلاً "سنحاول في المستقبل عرض أشياء جديدة لن يراها المشاهد في قنوات أخرى..". وأوضح رؤيته التي لا تتناسب مع ميول قطر والإخوان وإيران في المنطقة خلال تصريحات سابقة لصحيفة "الرياض" السعودية، وأفاد "سنأخذ خطاً متشدداً من إيران وحلفائها من حزب الله إلى بنسار الأسد إلى الميليشيات في العراق واليمن. سنتكلم علناً عن طبيعة هذه الأنظمة ونوعي الناس حول خطورتها".

ألبرتو فرنانديز:

بسبب تعيين بوران نائباً لي، فإن المادة لقيت رواجاً عند مؤيدي إيران والإخوان



وأوضح "بالنسبة لي لا شك بأن الإخوان هم لاعب سلمي جداً بأفعال إجرامية.. تنظيم الإخوان هو بمثابة المخدر الأول الذي يضع المدمن على طريق الإدمان.. أرى جماعة الإخوان أول باب يدخله الشاب باتجاه التطرف الذي يوصله إلى القاعدة وداعش".

وتابع "هذه الجماعة وشببهاها ما هي إلا محاولة لتشويه الإيمان الحقيقي للمسلمين لأسباب حزبية، وقطر اليوم لا تزال توفر منبرا

## غوغل تستعد لانتخابات البرلمان الأوروبي

### بسياسة إعلانية عالية الشفافية

□ سان فرانسيسكو - كشفت شركة غوغل عن تطوير أدوات ضمان شفافية الإعلانات السياسية على مواقعها قبل انتخابات البرلمان الأوروبي في الربيع المقبل.

وذكر لي جونيويس مدير إدارة السياسة العامة للاتحاد الأوروبي في شركة غوغل أن محرك بحث الشركة سيستخدم بيانات هيئات الانتخابات في الاتحاد الأوروبي لإبلاغ الناخبين بالمعلومات عن المشاركة في الانتخابات مع اشتراط تحديد هوية الأشخاص أو المؤسسات الذين يدفعون ثمن نشر الإعلانات على مواقع غوغل.

كما ستلزم غوغل المعلنين بتقديم طلبات وإثبات هوياتهم قبل دفع ثمن نشر الإعلانات السياسية. كما سيكون عليهم تقديم وثيقة تسجيل حزبي أو بطاقة هوية أوروبية لتشر الإعلانات على مواقع غوغل.



غوغل تلزم الحذر في أوروبا

## مبادرة لإصلاح الإعلام الرسمي

### الليبي وصولاً إلى الشفافية

وسائل الإعلام لدفع الأحزاب والمكونات السياسية للتوقيع عليها قبيل الانتخابات المقبلة، وصولاً لتأسيس المجلس الأعلى للإعلام وفقاً لمشروع الدستور الليبي".

وخلال إطلاق المبادرة عرض مشرفو الأبحاث الإعلامية بالمركز المنهجية المتبعة في إجراء الدراسات البحثية والسياق العام وهيكلية التقارير ومصادر المعلومات التي تعتمد في أساسها على المقابلات وجمع البيانات، وجرت مناقشة المنهجية ومدى قابليتها للتطبيق مع المشاركين.



محمد الناجم:

الخطوة الأولى تبدأ بتحرير الإعلام الرسمي من قبضة الحكومات المتعاقبة

وعلق الصحافي محمد سليم دعوش على المبادرة بالقول، "نعم؛ نحن بحاجة إلى إعلام مهني يخدم وفق معايير وضوابط نحن بحاجة لعودة الصحافة بحاجة لتدريب وتطوير..".

يذكر أن المركز الليبي لحرية الصحافة حذر مراراً من خطورة تنامي "خطاب الكراهية" مشدداً على أن الصحفيين الذين يشاركون في مثل هذه المخالفات المهنية معرضين للمحاسبة القانونية.

وأضاف إن التحدي الحقيقي أمام مالكي وسائل الإعلام ورؤساء التحرير هو إجراء الإصلاحات الشاملة في السياسات التحريرية ووقف هذا الخطاب المشبوه بحجج محاربة الإرهاب أو شعارات الثورة وغيرها، وعلينا جميعاً العمل على الإصلاح الهيكلي والقانوني للقطاع بعد الانهيار والسقوط الذي يُعانيه.

□ طرابلس - أطلق المركز الليبي لحرية الصحافة، مبادرة لإصلاح الإعلام الرسمي تحت عنوان "الإصلاح الهيكلي لقطاع الإعلام الليبي"، بالشراكة مع منظمة دعم الإعلام الدولي.

وذكر محمد الناجم الرئيس التنفيذي للمركز الليبي لحرية الصحافة، أن المبادرة تقوم "على خارطة طريق لإصلاح القطاع وفقاً لرؤية المركز في تفعيل دور وسائل الإعلام الرسمية بما يضمن استقلالية هيئات التحرير وفعالية جودة المحتوى الصحافي"، وفق ما ذكر المركز في بيان على موقعه على الإنترنت.

ودعا الناجم بحضور ممثلين عن وسائل إعلام ليبية رسمية وصحافيين وأكاديميين من الجامعات الليبية، إلى تكاتف الجهود لضمان نجاح المبادرة بما يخدم أهل المهنة، وأكد أن "دورهم هو توفير الخبرة وتيسير المناقشات بين كافة الأطراف الفاعلة بهدف خلق أرضية مشتركة، للمضي قدماً نحو تحقيق مكاسب حقيقية تضمن الاستقلالية والفعالية في الأداء لهذه مؤسسات الإعلامية التي تنفق عليها الخزنة العامة مئات ملايين الدينارات دون رؤية أو خطة استراتيجية واضحة".

ورأى الناجم أن الخطوة الأولى في عملية الإصلاح المرتقبة تبدأ بـ "تحرير الإعلام الرسمي من قبضة الحكومات المتعاقبة"، موضحاً أن تفاصيل المبادرة تتضمن "إجراء أبحاث إعلامية حول تقييم أصول وموارد مؤسسات الإعلام الرسمية والتحديات التي تعانيها، وشفافية ملكية وسائل الإعلام الخاصة".

كما دعا إلى "عقد سلسلة جلسات نقاش موسعة في 4 مدن ليبية للصحافيين لوضع وثيقة احترام حرية التعبير واستقلالية

وتأتي هذه التحركات بعد شهرين من انضمام غوغل إلى فيسبوك وتويتر في توقيع مدونة سلوك مشتركة لمواجهة انتشار الأخبار الكاذبة في أوروبا.

وأطلقت فيسبوك وغوغل قبل الانتخابات الأميركية قواعد بيانات عامة تلقي الضوء على الإعلانات السياسية عبر الإنترنت، وتقدم هذه القواعد للناس أول لقطة موسعة لدى سرعة الشركتين في حذف الإعلانات التي تنتهك قواعدهما.

وتسيطر شركتا غوغل وفيسبوك على سوق الإعلانات الرقمية، رغم محاولات وسائل الإعلام التقليدية الضغط باتجاه تخفيف هذه السيطرة وإجبار عمالقة الإنترنت على دفع رسوم للمتضررين، فيما قالت العديد من العلامات التجارية البريطانية البارزة إنها تراجع علاقاتها مع الشركات وسط ضغوط متزايدة لقطع العلاقات.

وحت نواب في البرلمان مؤخرًا، العلامات التجارية على إعادة ضخ أموال الإعلانات بعيداً عن فيسبوك وغوغل، إلى أن تفعل تلك الشركات المزيد من أجل القضاء على النشاط الإرهابي.

وتستحوذ غوغل وفيسبوك في المملكة المتحدة على حوالي 55 بالمئة من كل جنيه إسترليني يتم إنفاقه على الإعلانات الرقمية. وقالت شركة يونيليفر إنها ملتزمة بالعمل مع الشركاء الرئيسيين لضمان قدر أكبر من المساءلة للمنصات الإلكترونية وتأثيرها في المجتمع، وستتطلع دائماً للعمل مع تلك المواقع قبل سحب أي إعلانات. وجاعت الضغوط من أعضاء البرلمان مؤخرًا في أعقاب عدد من الحالات البارزة التي ظهرت فيها إعلانات من العلامات التجارية الرئيسية إلى جانب مقاطع فيديو حول إساءة معاملة الأطفال.



موقع يوتيوب التابع لمجموعة غوغل العملاقة لخدمات الإنترنت يستعد لإضافة خاصية جديدة من أجل تحسين مشاهدة عروض الفيديو عبر الموقع، من خلال إضافة إعلانين قابلين للتخطي بشكل متعاقب وهو ما يقلل عدد مرات ظهور الإعلانات أثناء مشاهدة الفيديو الواحد بأكثر من 40 بالمئة عن المستويات الحالية.

@alarabonline

## لعبة بوجي الإلكترونية: الهوس بألعاب الفيديو يعلم القتل المجاني

● رجال الدين في العراق يختصمون للعبة الإلكترونية



خلال الأشهر الأخيرة حققت لعبة "بوجي" (PUBG) شهرة واسعة بين الشباب في جميع أنحاء الوطن العربي واستطاعت اللعبة أن تسيطر بقوة على ساحة الألعاب في العالم، ما فجر جدلاً دينياً واجتماعياً خاصة بعد تسببها في حوادث قتل.

□ بغداد - اجتاحت لعبة "بوجي" (PUBG) في المدة الأخيرة سوق الألعاب الإلكترونية، والعرب ليسوا سوى جزء من جيش من شباب العالم المهووسين بهذه اللعبة، التي حققت نجاحاً خاصاً.

واسم لعبة بوجي الكامل هو Player Unknown's Battle Grounds (لاعبون مجهولون في ساحة المعركة)، وتعرف بالعربية غالباً ببجي أو بوجي.

وقد تم تطويرها من قبل شركة PUBG Corporation التابعة لـ Bluehole.

واللعبة هي عبارة عن معارك متعددة يشارك فيها لاعبون مختلفون من مختلف أنحاء العالم عبر الإنترنت، وفي كل مباراة ينزل 100 لاعب إلى خريطة مملوءة بالأدوات والأسلحة المختلفة، ومن ثم يقاتل بعضهم بعضاً حتى يموت الجميع وينجو شخص واحد أو فريق واحد (على نمط الفرق).

وكانت صحيفة الغارديان البريطانية قالت في تحليل نشرته عن اللعبة، إن أضرارها تتجاوز الأضرار العادية للألعاب الإلكترونية، مشيرة إلى أنها لعبة تشجع على القتل، ولها آثارها النفسية السيئة، لأنها ترفع من معدلات التوتر لدى اللاعبين. كما ذكرت الصحيفة أنّ عمليات النهب التي يقوم بها اللاعبون والفوضى في الشوارع، قد تؤثران عليهم سلباً بشكل كبير.

وذكر التقرير أنّ بعض الألعاب القتالية الشهيرة المماثلة لتلك اللعبة كانت تدور أحداثها في ساحات عسكرية وكل شيء فيها يبدو مصطنعاً، أما في لعبة بوجي فإن الوضع مختلف؛ حيث يحدث القتال في أماكن عامة تزدهم بالمنازل المهجورة وبأشياء من الحياة الواقعية.

وتداول مستخدمو الشبكات الاجتماعية مقطع فيديو لشخص عراقي يحذر من لعبة بوجي التي يعتبر أنها تسببت في حالات طلاق وقتل، وتساءل إمام وخطيب جامع أبي حنيفة النعمان، الشيخ العراقي عبدالوهاب السامرائي، خلال خطبة الجمعة عن دور الرقابة الإلكترونية تجاه هذه النوعية من الألعاب. كما استغرب من سيطرة لعبة خلال أشهر فقط على عقول الناس. وأضاف "إنها تعلم الناس كيف يسطون على مدينة، وكيف

يقتلون، خلال نصف ساعة". وقال السامرائي إنه "تعليم للجريمة المنظمة بشكل مجاني، تعليم للقتل بشكل مجاني".

واستفز كلام رجل الدين مغردين الذين قالوا أن رجال الدين لا يلقون خطباً تتعلق بالفساد والمفسدين. وكتب حساب "الخوة النظيفة":

@Brothersirq  
لا أعلم ما الشيء الذي يثير غرائز رجال الدين بشيبتهم وسنتهم ضد لعبة بوجي ولا تثيرهم الأمطار التي أغرقت خيم النازحين وقتلتهم وأبتلعت 7 مليارات دينار أو البصرة التي تنام على صوت الذئاب لكنني على يقين من أن أي وعي اجتماعي أو ديني لا يصطدم مع السلطة إما وعي تائه أو خائف أو مأجور.

ونشر مغرد تغريدة متهمكة جاء فيها:

@iiMal\_  
#خطورة لعبة بوجي حسبي الله ونعم الوكيل انظروا إلى مكر اليهود! ما معنى كلمة PUBG؛ لاحظ بالعربي بوجي أقلب كلمة بوجي... تطلع لك بيجوب، أحذف أول حرف، يبقى جيبوب، أقلب الحرف الثاني تصير بوجوب، أترك آخر حرف -الياء-، أصبحت بجويبي! ما ضبطت، المهم نحن مستهدفون من قبل اليهود.

وقال مغرد آخر:

@TheCalipha  
#لم أر إجماعاً على لعبة مثل لعبة بوجي كهذا الإجماع منذ أيام المزرعة السعيدة.

### تعليم للجريمة المنظمة

أن صديقه لم يسعفه في اللعبة، مما أدى إلى خسارته. وفي محافظة الإسكندرية المصرية أقدم طالب على قتل معلمته، أثناء "درس خصوصي" بطعنات سكين. وكشفت التحقيقات أنّ المتهم البالغ من العمر 16 سنة، مدمن على لعبة بوجي، كما أشارت إلى أنه وصل في اللعبة إلى مستوى تعلم القتل، موضحاً أنّ قتل الأشخاص من أهداف اللعبة، قبل البدء في تعلم صناعة القنابل، وأشار إلى أنه تخيل وجوده داخل اللعبة، فقتل المعلمة. وقال مغرد:

@S\_\_\_\_\_74

#جدبا لعبة بوجي أصبحت مسيطرة على عقول الناس وعلى تصرفاتهم: كل مكان تذهب إليه تجد فيه الناس يتحدثون عنها.

وكانت مديرية شرطة سوران في أربيل بالعراق أعلنت السبت، عن مقتل شاب أثناء محاولته تقليد لعبة بوجي مع أصدقائه. وأكد المتحدث باسم شرطة سوران الرائد سعدون نبي أنّ "الشباب تعرض للقتل أثناء عودته من رحلة سياحية مع 4 من أصدقائه"، وجاء ذلك بعدما طلب الشاب من أصدقائه تقليد لعبة بوجي حتى يوثق الرحلة بمقطع فيديو، دون علمه أنّ السلاح الذي كان يحمله أحد أصدقائه مشحون بالرصاص الحقيقي.

كما تعرض أحد الشباب إلى حادث آخر بسبب نفس اللعبة في محافظة كركوك بالعراق آخر أكتوبر الماضي، حيث أفاد مصدر أمني في محافظة كركوك بأن شاباً قتل إثر شجار مسلح اندلع بين صديقين بسبب لعبة بوجي، مبيناً أنّ سبب الشجار كان بحجة

## تيك توك يظهر حقيقة المستخدم في العصر الافتراضي

وبعد تصوير مقطع الفيديو يمكن للمستخدم تطبيق تأثيرات مختلفة، بالإضافة إلى إمكانية تسريع أو إبطاء الفيديو أو إضافة لمصنوع متحركة أو إيموجي، إلى جانب إمكانية إضافة تأثيرات حركة مختلفة على مقاطع الفيديو، كما يمكن للمستخدم مشاركة مقطع فيديو من هاتفه مباشرة، ويتوفر التطبيق بأربع وثلاثين لغة.

ويذكر أنّ شعبية تطبيقات الفيديو الاجتماعي ارتقت إلى مستويات جديدة من الشعبية خلال العام الحالي 2018، إذ أن 3 منهم ضمن أفضل 10 تطبيقات تم تنزيلها في جميع أنحاء العالم، وفقاً لنتائج موقع "سنسور تاور"، وتمتلك شركة "بايت دانس" المطورة لتطبيق تيك توك 2 من 3 تطبيقات، هي تيك توك وفيجو، أما التطبيق الثالث فهو انستغرام الذي تمتلكه شركة فيسبوك.

وتسعى شركة "بايت دانس" لجذب المستثمرين الكبار. وتشير الشركة إلى نفسها بأنها "شركة للسكاء الاصطناعي"، التي تستخدم التعلم الآلي والخوارزميات لمعرفة ما يعجب الناس، وتمنحهم المزيد مما يريدون رؤيته. وتشتهر الشركة في الصين بتطبيق الأخبار المعروف "جينزي توشاو"، أو "عناوين اليوم الإخبارية"، الذي أطلقته في عام 2012، ويملك حالياً أكثر من 240 مليون مستخدم نشط شهرياً، يقضون ما معدله 74 دقيقة يومياً على نظامه الأساسي.

ويقول شياوفنغ وانغ، المحلل في شركة الأبحاث "فورستر" إن تطبيقات الفيديو أصبحت أكثر ربحاً في الوقت الحالي، لأنها تجذب المستخدمين في سن المراهقة، وهو ما يجعل شركة "بايت دانس" تمثل تهديداً للمنصات الاجتماعية الأكثر رسوخاً.

"نحن نعيش في عالم افتراضي على شبكات التواصل الاجتماعي، يدور حول إظهار النفس المثالية، وليست الحقيقية، ما أحبه في تيك توك هو أنه يظهر جانباً الحقيقي". وتقول الشركة المطورة للتطبيق -وهي شركة "بايت دانس" الصينية التي استحوذت على تطبيق musical.ly في شهر نوفمبر من العام الماضي، وهو التطبيق الذي كان يوفر نفس الميزة- إن تيك توك يهدف إلى تشجيع المستخدمين على الإبداع ومشاركة لحظاتهم المختلفة مباشرة من خلال هواتفهم.

بمجرد فتح تطبيق تيك توك، ما على المستخدم إلا النقر على زر "+" لتصوير مقطع فيديو قصير جديد حتى 15 ثانية أو 60 ثانية، لكن التطبيق يعتمد على اختيار مقطع موسيقي أو أغنية أو مشهد مشهور من أحد الأفلام وذلك من خلال النقر على أيقونة ال-CD، ثم محاكاة الفيديو وإعادة تمثيل المشهد بطريقة ساخرة غالباً.

□ واشنطن - أصبح تطبيق "تيك توك" (TikTok) مؤخراً التطبيق الأكثر شعبية عالمياً وسط مجتمع المراهقين والأطفال، حيث تصدر قائمة التطبيقات الاجتماعية في متاجر تحميل التطبيقات، متفوقاً على الشبكات الاجتماعية الشهيرة بما في ذلك فيسبوك ويوتيوب وانستغرام وسناب شات.

وتم تنزيل التطبيق على الهواتف الذكية، وفقاً لما ذكرته صحيفة الغارديان البريطانية، ما يقرب من 80 مليون مرة في الولايات المتحدة حتى الآن، ما يقرب من 4 ملايين عملية تنزيل في أكتوبر وحده.

غالباً ما يرتبط نجاح أي تطبيق جديد بتبني شخصية مشهورة له، على سبيل المثال ترتبط شعبية تطبيق سناب شات بعارضة الأزياء كابلتي جينر، ويرتبط انستغرام بالمغنية الشهيرة سيلينا غوميز، والآن تزداد شعبية تويتير بفضل الرئيس الأميركي دونالد ترامب.

أما بالنسبة إلى تيك توك فقد يكون الممثل الكوميدي جيمي فالون هو المستخدم الذي يزيد من شعبية هذا التطبيق في الولايات المتحدة.

وقال فالون في مقدمة برنامجه "برنامج الليلة مع جيمي فالون" المذاع على قناة أن.بي.سي (NBC)، "أحب هذا التطبيق (تيك توك) لأنه يتيح نشر مقاطع الفيديو القصيرة وقيامنا بأشياء ممتعة مثل تقليد أغنية ما أو مقطع من فيلم أو تمثيل مشهد مع الأصدقاء، أو حتى حيواناتنا الأليفة".

ومن الاستخدامات الشائعة الأخرى التي قال فالون إنه يستمتع بها، محاكاة مشاهد كوميدية شهيرة.

وقال ستيفان هاينريش رئيس قسم التسويق العالمي في تيك توك



## أبرز تغريدات العرب



00sh\_ali

أغلب الناس لا يهتمون بحرية التعبير، والكثير منهم يريدون النضيق عليها، لأنهم لا يرغبون في سماع ما يتحدث المسلمات، إنهم يريدون حياة سهلة تشبه الفوضى وقصص الأطفال.

JamalhusA

تقريباً كل امرأة قادرة على أن تكون البطلة الأولى في الحب، لاحظوا الأمهات وأغلب الشقيقات والزوجات منبع الراحة والحنان والبذل، وهذا هو الحب!

Antqaouat

"كما تدين تدان" ليس فقط في الانتقام، بل ستدان حين تجبر خاطراً، أو تزيلهما، أو تسعد شخصاً، سيأتي اليوم الذي يدان لك فيه جميلك.

تابعوا

caf\_online\_AR

الحساب الرسمي للاتحاد الإفريقي لكرة القدم (كاف).

rogina91

قال شيخ الأزهر إن القرآن ربع الإسلام.. لو قال ذلك إسلام بحيري أو إبراهيم عيسى لكان زمنهما وراء الشمس.

Ahmed\_M6ar

يقال إن أقصر قصة كتبها إنسان هي "رجل ولد وعاش ومات"، وأنا أعتقد أن سيرتي شأن أي مواطن آخر يمكن أن تروى بشيء من التطويل، لتكون كالتالي "رجل ولد ولم يعيش ومع ذلك سيموت".

kadwi69

يبدو أنه توجد نفس متمردة في كل إنسان.. ورغم أنها طبيعية إلا أنها أعطيت أسماء سلبية، فهي عند: - الطفل؛ عند: - الفتى؛ مراهقة- الشباب؛ طيش- الكهل، نرق- الكبير في السن؛ سفاهة.

ahmedabdohmaher

الحجاب ليس فريضة دينية، لكن نجاح الإسلاميون في جعله فريضة اجتماعية، فصار رخصة للمرأة للدخول إلى المجال العام المسيطر عليه إسلامياً.

عالم أثار بريطاني وفنان كردي يحاولان إحياء لعبة أور الملكية التي تم اكتشافها سنة 1922 خلال عمليات حفر في المقبرة الملكية في موقع مدينة أور السومرية.

العروس لا تزال تلبس الصدرية المكلفة لأنها من الحرير ومطرزة بالعقيق والفضة، وهي أقدم رداء احتفالي نسائي عرف في التاريخ المعاصر بالغرب الليبي.

## لباس الصدرية فخر الليبيات في فرحة العمر

● حرفيون تونسيون يستقرون في ليبيا للحفاظ على حياكة الحرير ● الشباب يعزفون عن حرفة الأجداد



الحرير زينة النساء



شيوخ الحرفة قليلون

يحافظون على ارتداؤها وممارسة نفس الطقوس في الأفراح.

بعد جولة في أسواق طرابلس القديمة كسوق اللفة والرباع والمشير والترك، تأكد الخوف على صناعة الحرير في المدينة، فلا أثر كبيراً لدكاكين النول التي كانت أصوات الحياكة فيها تملأ الحواري الضيقة بالضوضاء، تترج مع أصوات الباعة، ويعكس صداها من أسقف المدينة القديمة المقوسة، فهل سيتهي هذا شغف الليبيات بالحرير؟

يقول النوال علي المهني، "إن هذا الشغف هو ما دفعني للقدوم إلى ليبيا عام 1982 بعد كساد صناعة الحرير في ولاية المنستير التونسية التي قدمت منها، واستمرار هذا الشغف إنقاني هنا حتى الآن، والعزوف عن صناعة الحرير لم يشمل كل الشباب". ينهي النوال كلامه، مشيراً إلى طفل صغير يراقب باهتمام شاباً ليبيا حديث عهد بصناعة النول وهو يستعد لحياكة رداء حريري من صنع يديه دون مساعدة من معلمه.

والفضة، وسيدة ترسم على القماش ثم تطرزه بحبات اللؤلؤ والكريستال، وأخرى تترزين بكل ذلك مبتهجة.

في سوق الرباع (أحد أسواق الحرير في طرابلس القديمة) تقول سيدة خلال انشغالها في البحث عن رداء حريري، "مع كل ما لعانيه، ومع اضطراب نساء كثير لبيع أردبتين وحلبتين، وأخرى لاستئجار الصدرية في المناسبات لعدم امتلاكهن واحدة بسبب ارتفاع الأسعار، سوف يبقى رداء الحرير جزءاً من هويتنا، والجميل في الأمر هو ما يتنا نراه من تنوع في الأردية وطريقة ارتداؤها في المناسبات مع زيادة احتفاظ طرابلس بثقافات مختلفة من مدن ومناطق ليبية، فصرنا نرى الرداء البرقاوي الليبي، ورداء الأمازيغ، وكذلك أردية أهل الريف والبادية والصحراء، وكل منها له جماله الخاص، حتى اليهوديات الليبيات كن يرتدين أن يغادرن في أواخر الستينات كن يرتدين نفس الصدرية الطرابلسية الجميلة مع فروق بسيطة، ولقد رأينا بعضهن عبر الإنترنت وهن

الأخيرة شباب كثير من الجنسيتين لصناعة الأردية وتطريز بدلات الصدرية أيضاً. ويرى أحد النوالين في المدينة صلاح حبيب أن "السبب يكمن في الركود الاقتصادي وقلة فرص العمل، الأمر الذي دفع أسرا كثيرة إلى العودة لحرفة النول داخل البيوت، حيث يتعاون الآباء والأبناء في إنتاج الأردية وتطريز البذل، وهناك من طور الأمر وجاء بالة نسيج الية لزيادة الإنتاج الذي زاد غزارة، لكنه لا يضيء حرير النول اليدوي".

رغم التفاؤل الذي بدا عليه أثناء حديثه، فإن ما يخشاه حبيب هو انخفاض المبيعات أو ربما كساد السوق بسبب الأزمة الاقتصادية في ليبيا.

يخالفه في هذا تاجر أردية حريرية في طرابلس أيمن عريان الراس الذي أبدى ارتياحه قائلاً "لن تنهار صناعة الحرير في الغرب الليبي لأنها مرتبطة بطقوس الأعراس، فما دامت الأفراح والمناسبات السعيدة هناك، سيكون هناك دائماً نوال ينسج خيوط الحرير

والفضة، وسيدة ترسم على القماش ثم تطرزه بحبات اللؤلؤ والكريستال، وأخرى تترزين بكل ذلك مبتهجة.

في سوق الرباع (أحد أسواق الحرير في طرابلس القديمة) تقول سيدة خلال انشغالها في البحث عن رداء حريري، "مع كل ما لعانيه، ومع اضطراب نساء كثير لبيع أردبتين وحلبتين، وأخرى لاستئجار الصدرية في المناسبات لعدم امتلاكهن واحدة بسبب ارتفاع الأسعار، سوف يبقى رداء الحرير جزءاً من هويتنا، والجميل في الأمر هو ما يتنا نراه من تنوع في الأردية وطريقة ارتداؤها في المناسبات مع زيادة احتفاظ طرابلس بثقافات مختلفة من مدن ومناطق ليبية، فصرنا نرى الرداء البرقاوي الليبي، ورداء الأمازيغ، وكذلك أردية أهل الريف والبادية والصحراء، وكل منها له جماله الخاص، حتى اليهوديات الليبيات كن يرتدين أن يغادرن في أواخر الستينات كن يرتدين نفس الصدرية الطرابلسية الجميلة مع فروق بسيطة، ولقد رأينا بعضهن عبر الإنترنت وهن

الأخيرة شباب كثير من الجنسيتين لصناعة الأردية وتطريز بدلات الصدرية أيضاً. ويرى أحد النوالين في المدينة صلاح حبيب أن "السبب يكمن في الركود الاقتصادي وقلة فرص العمل، الأمر الذي دفع أسرا كثيرة إلى العودة لحرفة النول داخل البيوت، حيث يتعاون الآباء والأبناء في إنتاج الأردية وتطريز البذل، وهناك من طور الأمر وجاء بالة نسيج الية لزيادة الإنتاج الذي زاد غزارة، لكنه لا يضيء حرير النول اليدوي".

رغم التفاؤل الذي بدا عليه أثناء حديثه، فإن ما يخشاه حبيب هو انخفاض المبيعات أو ربما كساد السوق بسبب الأزمة الاقتصادية في ليبيا.

يخالفه في هذا تاجر أردية حريرية في طرابلس أيمن عريان الراس الذي أبدى ارتياحه قائلاً "لن تنهار صناعة الحرير في الغرب الليبي لأنها مرتبطة بطقوس الأعراس، فما دامت الأفراح والمناسبات السعيدة هناك، سيكون هناك دائماً نوال ينسج خيوط الحرير

الأعراس لن تنتهي في ليبيا، ولا في غيرها من بلدان العالم، لكن العادات والتقاليد الجميلة التي ترتبط بهذه المناسبة هي المهدة بالاندثار، فملايس الحرير المميزة والمطرزة بالعقيق والفضة التي ترتديها الليبيات في أفراحهن، ربما تندثر وتغيب لصالح ملابس الأفرح العصرية والبضاعة المستوردة من الخارج.

الصدرية حتى يوم المحضر (يوم ما بعد الدخلة)، حين يجتمع أقارب وأهالي العروسين مساء في بيت أم العريس أو إحدى الصالات، وينسارعون لتزيين العروس باجمل ما أحضر زوجها من حرير ومجوهرات، وما جادت به عائلتها لوداعها أيضاً، فتتصدر العروس المحضر جالسة على الكوشة، فيما تجلس باقي الصادات أسفل منها، وبعدهن تجلس الأنسات للباس عصري، أو تقليدي من نوع آخر.

وفي داخل سوق اللفة (أحد أسواق الحرير في المدينة القديمة بطرابلس) يقول أمين السوق ناجي البوعيشي، إن "ارتداء الصدرية بدأ في طرابلس أيام الدولة العثمانية، ثم انتقل إلى الجوار حتى وصل إلى تونس والجزائر حيث يرتدى بطريقة مختلفة، ويسمى "الحرام".

ويصف البوعيشي تطور صناعة الأردية التي كانت تصنع قديماً من القطن المزوج بنسيج مستخرج من زهرة شجرة صغيرة شبه صحراوية تسمى "الرميخ"، ثم تطور الأمر مع نشاط التجارة ووصول الحرير الصيني وبعده خيوط الفضة التي نجح النساجون الليبيون في دمجها وحياكتها بطرق جميلة يبادل فيها الحائك رصف الخيوط الرقيقة بألوانها الزاهية المختلفة حسب خطة وضعها مسبقاً، لينتج أردية غاية في الجمال ودقة الصنع وطول العمر، حتى إن بعض النساء يورثن ما يمتلكن من أردية حريرية لبناتهن، بعد أن يطعن في العمر ويصبحن غير قادرات على تحمّل وزنها.

في الطرف الآخر من السوق، لا يخفي تاجر الحرير، صهيب المعزم حسرته من قلة النوالين الليبيون في السنوات الأخيرة بعد وفاة أغلبهم من كبار السن وذوي الخبرة، ويمتعض من عزوف الشباب عن النسيج بانفسهم، واكتفاهم بالاشراف على نوالين يتم جلبهم من خارج ليبيا، أغلبهم من تونس، فضلاً عن استيراد أقمشة جاهزة مطرزة من الهند لقفطان الصدرية بنقوش جديدة تختلف عما تقوم الليبيات بتطريزه وتظهرن فيه ملامح الثقافة الليبية.

وعلى بعد 150 كيلومترا شرق طرابلس حيث مدينة زليتن الساحلية، ثاني أشهر المدن الليبية في صناعة الحرير يختلف الأمر، فقد اندفع في السنوات

طرابلس - بعد تلقيهن دعوة زفاف، غالباً ما تسال النساء في طرابلس بعضهن قائلات، "هل سترتدين الصدرية؟"... قد يطول التفكير وتتاخر الإجابة التي تتوقف عليها استعدادات كثيرة، فارتداء الصدرية ليس بالأمر الهين كلفة وإعدادا.

تعتبر الصدرية أقدم رداء احتفالي نسائي عرف في التاريخ المعاصر بالغرب الليبي، وهي مكلفة ومرتبطة بالمناسبات السعيدة، وتتكون من طقم كامل يبدأ بـ"القمجة"، وهي قفطان له كمان واسعان مطرزان بالعقيق الجميل والفضة، ورقبة فاخرة، وسترة تقليدية مطرزة بخيوط الحرير والفضة تسمى "فرملة"، وسروال فضفاض.

يلف كل ذلك رداء حريري مخطط وطويل يسمى "حولي الحرير" ويلبس بطريقة تقليدية تسمى التخليلة. وتترزين الصدرية (وهي المرأة التي ترتدي الصدرية الحريرية) بقلائد كبيرة من الذهب والفضة أو الذهب تسمى "الخناق"، مع أساور عريضة وخواتم وأقراط طويلة متدلّية، وتناج مرصع بالعقيق يسمى "شمشير"، وقطعة أخرى تسمى "الخال"، وهي المسؤولة عن إحكام ربطه الرداء.

وسميت من ترتدي هذا اللباس بالصدارة لتصدرها مجلس النساء في الأفراح مع قرباناتها من الصادات وهن يمسكن بالمراوح الفاخرة التابعة لطقم الصدرية بأيديهن المخضبة بالحناء.

وتتعلم الفتاة الليبية ارتداء الصدرية في صغرها وتترزين بها في المناسبات، ولا تلبسها عندما تنسج، حتى يحضر لها زوجها في أول أيام الزفاف 3 أردية حريرية مترجبة القيمة مع كامل تجهيزات الصدرية ضمن جهاز العروس أو الكسوة، والتي تشمل أيضاً رداء حريريا لام العروس.

ويستمر الزفاف في ليبيا ثلاثة أيام، تبدأ بيوم الكسوة، ثم يوم النجمة أو "الحنة"، وأخيراً يوم الدخلة، ويقام أهالي العروسين احتفالهم الخاص بشكل مستقل في منزلهم أو داخل إحدى الصالات إلى يوم الدخلة حين تقيم العروس حفلتها وتجلس على "الكوشة" مرتدية فستانها الأبيض تنتظر قدم عريسها مع أهله لاصطحابها إلى بيتها الجديد بعد أن ينهاها كل طقوس الحفلة وتقطع قالب الحلوى.

وتتفاخر أمهات العرسان في الزفاف بعدد الصادات من الأقارب والأصدقاء والحيوان وبما يمتلكه من حرير وحلي، ويترددهن ذلك وجاهة أمام المدعوين، بينما تنتظر العروس دورها في ارتداء

## «أور الملكية» أقدم لعبة شعبية في الشرق تعود للحياة في العراق

بما يجري على اللوح، وبالتالي هذا يحدد علاقتهم بالمستقبل. والمستقبل هو ما يسعى العراقيون إلى تحسينه اليوم، بعد سنوات عجاف.

وفي هذا السياق، يوضح طالب اللغة الإنكليزية جوتيار جلال (22 عاماً)، أن "علينا فقط النظر إلى حداثة العراقيين القدماء، لأنهم صمموا لعبة مماثلة. يجب أن نقول للناس إننا قادرون على التغيير".

ويأمل بارلو من خلال إحياء اللعبة أن يتمكن الناس من بناء هوية متصلة مع الماضي، قائلاً، "نريد إعادة تقديم تاريخ بلاد ما بين النهرين، وتعليمه للناس مجدداً.. هذا أمر يوحدهم ويجب أن يفخروا به".

ولتطبيق تلك الفكرة، يجول عالم الآثار البريطاني مع فريقه من المتطوعين في الحدائق العامة في السليمانية، حيث يجلس كبار السن عادة للعب الدومينو أو الطاولة.

يسعى بارلو إلى جعل "لعبة أور الملكية" تحتل طاولات المقاهي للمرة الأولى في العراق، فهل تصمد أمام مرور الزمن؟ "نعم"، يجب مام رسول، قائلاً، "سألعب إذا كان هناك شخص يلعب اللعبة كما كان يفعل أسلافنا".

ويضيف الرجل المسن، "ليس لدي الكثير لأفعله، يمكنني أن أعب هذه اللعبة في أي مكان، هي ممتعة، عمرها خمسة آلاف عام، ولكنها جديدة بالنسبة لنا".

ومقاييس اللعبة الأصلية التي وجدت في المقابر الأثرية.

يقول بارلو بنبرة المتحدي، "نأمل القول، إن هذه هي أول لعبة أور ملكية تصمم في العراق منذ الآلاف من السنين".

وعليه، بدأ بارلو بجمع متطوعين يشرح لهم تاريخ اللعبة، وداخل الحرم الجامعي، يشرح لهم قواعدا بالقول، إنها "سباق في الأساس، لإيصال القطع السبع حتى النهاية، قبل أن يهزمك الشخص الآخر".

وكانت لعبة أور الملكية غزت الهند، إذ إن الأحجار الكريمة وجدت في المقبرة هي من اللازورد الأفغاني والعقيق الباكستاني، كما يشير بارلو.

يقول، إن "اللعبة دليل على عالم معلوم بالفعل ومتصل من قبل التجار والحرفيين"، لافتاً، إلى أن نسخة مشتقة من اللعبة كانت موجودة حتى وقت قريب بين يهود كوتشي في الهند.

على الموقع الإلكتروني للمتحف البريطاني، يشير الكاتب والفقهاء اللغوي وخبير النقوش المسماة البريطانية إيرفينغ فينكل إلى أن اللعبة لم تكن للتسلية فقط.

ويقول في فيديو مصور، إن "اللعبة كانت تحدياً، وفيها رهانات، على مشارب أو حتى على نساء"، مضيفاً، أن "آخرين ممن كانوا يؤمنون بالتنجيم، كانوا متيقنين من أن لها شقاً روحانياً، وأن هناك آلهة تتحكم

ورغم اكتشافها في أرضهم، كانت اللعبة منسوبة عند العراقيين، ولهذا توصل عالم الآثار البريطاني المحاضر في جامعة إرابارين بكرستان العراق أشلي بارلو إلى فكرة إعادة إحياء اللعبة في البلد الذي مرتقه سنوات من الحروب الدامية.

وفي هذا السياق، طلب بارلو من هوشمند، تصميم لوح جديد بالاعتماد على أبعاد

وبحسب الوثائق القديمة، تكون ممارسة اللعبة بتسابق لاعبين على تحريك القطع من طرف اللوحة إلى الطرف الآخر، ولا يضع اللاعب قطعه على اللوحة في بداية اللعبة، إلا بعد حصوله على نتائج معينة من رمي النرد للوصول إلى نقطة النهاية، فقليل من الحظ والتفكير الاستراتيجي، يجعلان للعبة متعة كبيرة عابرة للتاريخ.



لعبة الحظ وتحديد المستقبل

رائية (العراق) - على لوح خشبي يحمل زخارف حضارات عدة، يحرك هوشمند موفق قطعة دائرية في مربعات بعد أن يحدد خطواته برمي نرد هرمي الشكل.

هكذا، يسعى هذا الفنان الكردي لإعادة إحياء لعبة كانت الأكثر شعبية في الشرق الأوسط قبل الآلاف من السنين.

يقول هوشمند الذي يعمل في مدينة رائية بمحافظة السليمانية في شمال العراق، "نحن نحاول إحياء لعبة لم يعد يعرفها الناس".

وظهرت لعبة أور الملكية، قبل خمسة آلاف عام في بلاد ما بين النهرين، وأعيد اكتشاف أول لوح للعبة في العام 1922 خلال عمليات حفر في المقبرة الملكية في موقع مدينة أور السومرية الأثرية في جنوب العراق.

بعد اكتشاف النسخة الأصلية، نقلت إلى المتحف البريطاني، وقد استغرق الأمر أكثر من ستين عاماً لترجمة كتابات على قطعة حجرية تشرح قواعد اللعبة.

هي لعبة سباق تتكون من لوح 20 مربعا ويستخدم فيها النرد (زهرة الطاولة) بين لاعبين اثنين، ونجاحها الدولي في العالم القديم يجعلها تحتل نفس مكانة لعبة النرد أو الشطرنج في العالم الحديث.

على طرفي اللوح الخشبي الذي يضم خمسة مربعات بكل منها وريدة زهرية وعبون وحلقات، أما المربعات الخمسة الأخرى فعليها تصاميم مختلفة مكونة من خمس نقاط.



ينصح خبراء التنظيف بأن يتم تنظيف النافذة بشكل شامل بغسلها أولاً، ثم تركها لوقت قصير قبل تلميعها بإسفنج ذات حشوة لينة، ثم مسح سطح الزجاج بممسحة مطاطية للتخلص من الخسوط التي تظهر بعد التنظيف.

## الزواج السري يبدو حلاً سهلاً للشباب رغم إداة المجتمع

● التخلص من أعباء الزواج الاستهلاكي يجعل الارتباط في السر حلاً ● نظرة الشباب للارتباط الرسمي وللعلاقات العاطفية تغيرت



### بعيدا عن الأنظار

اثنين؛ إما "الإدانة" وإما "التفهم"، وتوضح قائلة "لكن أخشى أن كثيرين يقفرون إلى الإدانة قفزاً دون أدنى محاولة للتفهم، فإذا كانت لدى المجتمع الشجاعة قد يعترف بأن الواجب هو إدانة نفسه قبل أن يدين العناصر التي تبدو متمردة من جيل الشباب".

وتشير عبدالعزيز إلى أن المطروح هنا هو مسألة الألفة في العلاقة بين الرجل والمرأة، فإذا كان المجتمع في ظل قيمه الأخلاقية والدينية وثقافته السائدة عموماً يدعو الشباب إلى أن يتم ذلك من خلال الزواج فإن على هذا المجتمع نفسه أن يتكفل بتكلفة هذا الزواج. ففي ظل الحياة الحديثة تتكلف مؤسسة الزواج مبالغ هائلة أي تلزمها ميزانية ضخمة "على الأقل لإيجاد سقف يعيش تحته الزوجان".

وهذا لا ينفي وجود نماذج لشباب متحررين يبدؤون حياتهم من الصفر حتى في الأجيال السابقة واستغنوا مثلاً عن الشقة بكل مستلزماتها واكتفوا بما استطاعوا توفيره من مستلزمات الحياة، ونجد اليوم أيضاً شباباً يختارون ويصممون على اختياراتهم ويكافحون من أجلها، لكن الإقدام على فكرة الزواج السري هو حل يبدو سهلاً غير أنه في الحقيقة صعب جداً ولا يذوقه رغم أنه حل سريع التطبيق، وقد يضع المجتمع والعائلة في وضع يجبرون من خلاله على دفع ثمن خيارهم وقد يكون الندم نهاية الكثير منهم.

وتعتبر الخبيرة في علم الاجتماع أمينة عبدالعزيز أن الظواهر الاجتماعية المتعلقة بجيل الشباب ينظر إليها للأسف بمنطلق من

والإعلام، في العمل على حل مشاكل الشباب ومناقشتها بحرية حتى لا يلجأ أحدهم إلى الزواج السري أو يقترب شيئاً لا يناسب مستقبله وانتماءه وعائلته ويمس بأعراف المجتمع.

ومن وجهة نظر أستاذ علم النفس يحيى الموجي، فإن بعض الشبان يسلكون ما يعرف بخالف تعرف، بمعنى الإقدام على سلوكيات وتصرفات يرفضها المجتمع، فيحاول هؤلاء الشباب الخروج من أحكام وعادات المجتمع ويكافحون للخروج من نمط تفكير الأهل الذي يفرض عليهم أن يكون الزواج قائماً على الشكل الاستهلاكي المتعارف عليه، مثل تجهيز الشقة كاملة واتباع تقاليد الزواج المتعارف عليها من شبكة ومهر وكل التفاصيل.

لم يعد الزواج السري في المجتمعات العربية يقتصر على حالات قليلة منتشرة في بيئات اجتماعية معينة، بل أصبح ظاهرة تسجل تصاعداً ملحوظاً بالرغم من أنها من المواضيع المسكوت عنها. ويعتبر كثيرون هذا النوع من الارتباط حلاً ممكناً لظروفهم الخاصة التي تمنعهم من الزواج العلن ويتعلل الشباب منهم بتطور نمط الحياة والعلاقات بين الشباب وأيضاً بالظروف الاجتماعية والاقتصادية المتدهورة والتي تحول دون أن يتوجوا علاقاتهم العاطفية بمراسم زفاف عادية، فيما يراه آخرون حلاً للحفاظ على علاقة عاطفية يريدها في حياتهم رغم الموانع الشخصية والعائلية وغيرها.

القاهرة - انتشرت حالات الزواج السري في المجتمعات العربية، بحسب المختصين والباحثين الذين يرون أن لها أسباباً اجتماعية ونفسية يمكن دراستها وإيجاد حلول مناسبة لها لمساعدة المتزوجين سرا وخاصة منهم الشباب على تأسيس حياة صحية في المجتمع، وليس العيش في ما يشبه الحياة الخفية بعيداً عن الأهل والأصدقاء.

ويتخذ الزواج السري أشكالاً وعناوين متنوعة في المجتمعات وفقاً للثقافة السائدة، فهناك من يعتمد الزواج العرفي أو الزواج على الطريقة الشرعية دون وثائق مدنية، وغيرهما من الأشكال، المهم أن يكون زوجاً يضمن السرية للعلاقة.

يقول أحمد رضا (25 عاماً) "الكثير من الناس يناقشون الزواج السري وكأنه خفيفة، ويتجاهلون أن أغلب العلاقات بين الشباب الآن أصبحت حرة، بمعنى أنها على نمط الحياة في المجتمعات الغربية المفتوحة، لكنها أيضاً غير معلنة". ويتساءل أيهما أفضل "زواج سري أم علاقة مشبوهة؟".

كثيرون يرون الزواج السري خطيئة، ويتجاهلون أن أغلب العلاقات بين الشباب أصبحت حرة، على نمط الحياة في الغرب

ويرى رضا أن واقع المجتمع لا يوفر مجالات لتحقيق الإحلام الرومانسية وأن الحب أصبح عاطفة شبيهة مفقودة، فأصبحت مسألة العلاقة بين اثنين إما زواجا وإما علاقات عابرة لأن الزواج ليس سهلاً كونه يتطلب وضعاً مالياً جيداً واتباع عادات وتقاليد صعبة مجازاتها من ناحية التكاليف المرتفعة جداً مثل توفير الشقة والشبكة والمهر. وتحكي طالبة جامعية عن تجربة زميلتها في الجامعة فتقول إنها أحببت

## الخيال يساعد في التغلب على المخاوف

في ساحة حرب. كما قد يكون الخوف شديداً مما يجعل العلاج بالتعرض الحقيقي لمصدره بالغ الصعوبة على المريض.

ومن أجل اختبار مبدأ تخيل الخوف، أجرى الباحثون تجربة شملت 8% متطوعاً وربطت بين سماع صوت معين والتعرض لصدمة كهربائية بسيطة.

وعرض الباحثون المتطوعين مراراً لصوتين تزامن أحدهما مع صدمة كهربائية. وفي النهاية كان الصوت كافياً لإحداث رد فعل الصدمة. بعد ذلك قسّم الباحثون المتطوعين

الخوف باستخدام الخيال. وقالت دانييلا شيلر الأستاذة المساعدة في الطب النفسي وعلم الأعصاب بكلية إيكاب للطب في ماونت ساياني بنيويورك، وكبيرة الباحثين في الدراسة "الجانب الأكثر إثارة للاهتمام هو أننا استطعنا قياس الاستجابة العصبية ودراسة حالة المخ أثناء التخيل، وهل هي مماثلة لما يحدث خلال التعرض الحقيقي (لمصدر الخوف)".

وللتعرض التقليدي لسلبات مثل صعوبة تعريض المريض أحياناً للمصدر الحقيقي لمخاوفه، إذا كان خوفه مثلاً ناجماً عن صدمة

واشنطن - أظهرت دراسة جديدة أجراها باحثون بكلية إيكاب للطب في ماونت ساياني بنيويورك أن تخيل مصدر الخوف تحت توجيهه قد يكون بنفس فاعلية مواجهته.

ويستخدم المعالجون النفسيون كثيراً أسلوباً يشمل تعريض المرضى لمصدر خوفهم حتى يتغلبوا عليه، وتعتمد الطريقة التقليدية على إثارة نشاط بمناطق في المخ تشارك في عمليات الإدراك والذاكرة والتعلم والتخيل. وأوضح الباحثون في الدراسة الجديدة أن التأثير نفسه يحدث عند "محاكاة" مصدر

### جمال

## العناية بالعنق بانتظام تبدأ من سن العشرين



أوضحت الرابطة الألمانية لأطباء الأمراض الجلدية أن مصطلح "عنق الديك الرومي" يعبر عن تجاعيد رأسية حلقة الشكل أو ذات خطوط غير منتظمة تظهر على العنق.

وتنشأ التجاعيد بسبب الشيخوخة الطبيعية؛ فمع التقدم في العمر يفترق الجسم إلى الكولاجين المسؤول عن مرونة البشرة ومظهرها المشدود. كما يتقلص أيضاً النسيج الموجود تحت الجلد مع التقدم في العمر، ما يجعل البشرة مظهرها مشدوداً، في حين يعمل حمض الهيالورونيك على تبطين البشرة بشكل أكثر وضوحاً.

ومن جانبها، قالت بوابة الجمال "هاوت.دي" الألمانية إنه من الممكن محاربة تجاعيد عنق الديك الرومي من خلال حقن الجلد بالبوتوكس وحمض الهيالورونيك؛ حيث يمنح البوتوكس البشرة مظهرها مشدوداً، في حين يعمل حمض الهيالورونيك على تبطين البشرة والتخلص من التجاعيد.

وللوقاية من هذه التجاعيد تنصح "هاوت.دي" بالعناية بالعنق بانتظام بدءاً من سن العشرين أو الثلاثين، باستخدام مستحضرات العناية بالعنق مثل كريمات العنق وماسكات العنق.

وتحتوي هذه المستحضرات على مواد فعالة تعمل على تقوية بنية الجلد وشده كالكولاجين والأحماض الأمينية والرتينول والبيبتيد ومواد مرطبة.

لثلاث مجموعات، عرضوا الأولى للصوت مراراً دون صدمة كهربائية، وطلبوا من الثانية تخيل الصوت دون التعرض للصدمة، وطلبوا من الثالثة فقط تخيل أصوات تغريد العصافير وانهمار المطر.

وصور الباحثون أمخاخ المتطوعين بتقنية الرنين المغناطيسي، كما قاست أجهزة استشعار رد الفعل بجلد أذرع المتطوعين. وقالت شيلر إنهم وجدوا أن "العلاج بالتعرض (لمصدر الخوف) سواء كان حقيقياً أم متخيلاً (ببشط) شبكة في القشرة الجبهية الأمامية للمخ".

## مشاعر خرساء

معترف بمشاعرها الطازجة في اكتشاف الأثر، ففة محكوم على مشاعرها بالإعدام. فقط لأنها تفقد آلية التواصل اللفظي مع من حولها.

حقوق الصم والبكم في الحب والحياة السوية والزواج من إنسان طبيعي متكلم، وألا تنحصر علاقاتهم في مجتمع منغلق على نفسه، بشكل تمييزي صارخ، وحقهم في الالتحاق بالتعليم الجامعي، والعمل، والاستمتاع بكافة أنواع الفنون المرئية والملموسة منها، مشاهدة الأفلام السينمائية والعروض المسرحية في وجود مترجم إشارات لينتقلوا إلى عالم الحدث، وليس مجرد الاكتفاء بالنظر إليه من بعيد بعيدين دامعتين، وممارسة الحياة بشكل فاعل.

وجهت سؤالاً عن حرية المشاعر، إلى صماء كانت مزوجة من متكلم وفشلت علاقاتهما بضغط من والدته التي ترى زوجة ابنها امرأة لا تصلح للزواج برجل من خارج فئتها المرضية ويخضع للتصنيف الإقصائي كشأنها، فعلى الرغم من إثمار الزواج عن طفل إلا أن الأم ظلت تتعامل مع هذا الزواج بشكل مؤقت، ولم تكن هذه الحالة استثناء في علاقات كثيرة بدأت بالحب وطوفان المشاعر الجارفة وانتهت بالرفض التام والقطعية. زيجات عدة بين صم وبكم ومتكلمين لم تنل مباركة الأهل، وفشلت في

أسبقها لأعترض طريق عينها وأتحدث ببعض كلمات وهي ترد بابتسامة جميلة، بقي وضعنا هكذا حتى أشرت لها بيدي فوجدت ابتسامتها تتسع ووجهها يضيء ويشرق، وترد عليّ بنفس الإشارات وتزيد عليها حديثاً مطولاً.

تبعثها ذات يوم، وطلبت منها لقاء عاجلاً بلغة الإشارة وأنا أكتفي فقط بالنظر وحركات اليدين، لكنني في لقائنا الأول بادرتها بالكلمات وصرحت بحبي لها بصوت عال، ضايقتها صوتي، اكتشفت أن حبيبتي طيلة هذه الفترة "خرساء" لا تستطيع الحديث بالكلمات، فتاة لا تعترف بالحروف، يداها حلماً محل لسانها وعقدته.

تاه عقلي، تناثرت ذكريات المرحلة السابقة كعقد اللؤلؤ المنقرط، عجزت عن الكلام أنا الآخر، ليس قدراً ولكن خجلاً، كيف أصارح والديّ بوضع حبيبتي الصحي، وهل من الممكن أن تظل حبيبتي؟ هل أتزوجها شفقة بها؟

أم أذهب لحالي وأتركها لعالمها؟ أسئلة كثيرة حطمت كياني، لكنها وضعتني في وضع نفسي لا أحسد عليه. كانت الحبيبة الخرساء كما تطلق عليها في العائلة، قصة قديمة من ذكريات ابن عمتي، قفزت إلى ذاكرتي أثناء إنجاز تحقيق صحافي عن فئة منسية في المجتمع، وغير



رابعة الختام  
كاتبة مصرية

عند منتصف النهار، وفي وقت الأصيل حين تلعن الشمس رواحها القسري يخلو الشارع من الباعة الجائكين والمارة، إلا من قاصدي البحر في نهارات الصيف شديدة الحرارة والقيظ، أو نهارات الشتاء الدافئة قبل أن تلف موجات البرودة الجو، وتمتلئ الشوارع بطلاب المدارس والجامعات والموظفين.

في هذه الساعة تحلو القبولة للكثير من الأسر، حتى أصبحت طقساً شعبياً باتفاق غير معلن وعقد غير مبرم، وباتت موروثاً لا يستطيع الفكك منه غير بعض الشباب من المتمردين أمثالي. كنت أجلس على كرسي بحر في بلكونة (شرفة) بيتنا الواسعة قبل أن تشدني فتاة بيضاء ذات شعر كستنائي متمرد على ضفيريها، تسير وحدها في الشارع. تبعثها بعيني حتى غابت عن البصر تماماً، وصارت لفتاة تنكر، هي تمر أمامي وبصري يتبعها من أعلى حتى تغيب، ظلت حالنا هكذا حتى قررت يوماً ما انظاريها في الشارع والتشجع لبدء الحديث معها، مرت أشهر والحال لا تتغير إلا قيد أنملة؛ فقط تبتمس.



«اعتذر مرة أخرى لأي أحد يحب تونس وانزعج لما قمت به، ولكن أؤكد أنني أحب بلادي وأغبر على المنتخب كثيرا، وهو ما جعلني أتصرف بتلك الطريقة».

الفرجاني ساسي  
لاعب الزمالك المصري



«مجلس إدارة النادي، يضع نصب عينيه عودة النصر لمكانه الطبيعي، وحرص على بذل كل ما لديه من جهد وإمكانيات لظهور النادي بشكل يليق باسمه وتاريخه».

عبدالرحمن أبو الشوارب رئيس نادي النصر الإماراتي

## هاميلتون ينهي موسم فورمولا-1 بجائزة أبوظبي الكبرى

● الإسباني فرناندو ألونسو يكمل سباقه الـ311 والأخير له في مسيرة استمرت 17 عاما



### على المسار الصحيح

وضع الإطارات، مثل زيادة قطره من 13 بوصة إلى 18، وتقليص عرض الإطارين الأماميين. ونقل البيان عن رئيس الاتحاد الدولي للسيارات الفرنسي جان تود قوله "ندرك إلى أي مدى دور مزود الإطارات هو دقيق وصعب، بقاء بيريلي "سيتيح لنا جميعا الاستفادة من الخبرة المكتسبة منذ العام 2011.

من ناحية أخرى قال أندى بالمر الرئيس التنفيذي لشركة أستون مارتن البريطانية لصناعة السيارات الرياضية أمس الأحد إن الشركة تخلت عن فكرة تزويد فرق فورمولا-1 بالمحركات بعدما عدل مسؤولو الرياضة عن خططهم بشأن تطبيق قواعد جديدة اعتبارا من 2021.

الذي يجعل من الصانع الإيطالي المزود الوحيد للإطارات للفرق المشاركة في بطولة العالم لسباقات الفئة الأولى، ينتهي بأواخر 2019. وجاء في بيان صادر عن المنظمين والفياء، إن المعنيين "انجزوا اتفاقا جديدا لمواصلة الشراكة الطويلة الأمد مع بطولة العالم للفورمولا-1. كل الأطراف أكدوا التزامهم بالعمل معا في مسار القواعد التقنية الجديدة المتوقعة بدءا من 2021، بما يشمل الإطارات من قياس 18 بوصة".

وكانت شركة "هانوكو" الكورية الجنوبية الوحيدة التي تنافس بيريلي الحاضرة في البطولة منذ عام 2011، على تزويد الفرق للفترة المقبلة. وستدخل القواعد الجديدة التي يبدأ اعتمادها عام 2021، سلسلة تغييرات على

زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة وولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إضافة إلى رؤساء الوفود المشاركة والضيوف.

### اتفاق جديد

وفي سياق متصل أعلن الاتحاد الدولي للسيارات (فيا) ومنظمو بطولة العالم للفورمولا-1، أن شركة بيريلي الإيطالية ستواصل تزويد الفرق بالإطارات حتى نهاية موسم 2023، وذلك في بيان الأحد على هامش جائزة أبوظبي الكبرى، المرحلة الأخيرة من بطولة الموسم الحالي. ويمتد الاتفاق بين العامين 2020 و2023، بعدما كان العقد السابق

حسم لويس هاميلتون بطل العالم خمس مرات موسم بطولة العالم لسباقات فورمولا واحد للسيارات في أبوظبي بطريقة رائعة الأحد بتحقيقه الانتصار الـ11 له هذا الموسم. وأنهى الألماني سباستيان فيتل سائق فيراري في المركز الثاني خلف بطل العالم البريطاني بينما جاء الهولندي ماكس فرستابن سائق رد بول في المركز الثالث.

رومان غروجان وسائق رينو الألماني نيكو هولكنبرغ، ما أدى إلى انقلاب سيارة الأخير والتفافها حول نفسها مرة على الأقل، قبل أن تستقر على ظهرها عند حاجز الحماية الواقع على بعد أمتار من المسار الإسفلتي للحلبة. وخرج هولكنبرغ دون إصابات ظاهرة بعد الحادث، وقام بالسير بنفسه بعد إعادة السيارة إلى وضعها المستقيم وخروجه منها. وقال الألماني ردا على سؤال من فريقه عبر جهاز الاتصال أثناء استقرار السيارة على الظهر "أنا معلق هنا مثل العجل... ثمة حريق، ثمة حريق... أخرجوني من هنا".

وكان هولكنبرغ يشير إلى تصاعد ألسنة لهب محدودة من الجهة الخلفية لسيارته، قبل أن يطمئنه فريقه إلى أن المسعفين وحاملي أجهزة إطفاء الحريق باتوا على وشك الوصول إليه، وهو ما تم بعد لحظات قليلة. وانسحب كيمي رايكونن من سباقه الأخير مع فيراري في بطولة العالم، بعدما تعطلت سيارته بعد سبع لفات في سباق أبوظبي الختامي للموسم. وقال بطل العالم 2007، الذي سينتقل إلى ساوبر الموسم المقبل، قبل الخروج من السباق "ماذا حدث؟ لا أملك أي طاقة".

وانطلق السائق الفنلندي البالغ عمره 39 عاما من المركز الرابع إلى جوار زميله سباستيان فيتل لكنه خرج من السيارة بعدما تعطلت وبدأ تطبيق نظام سيارة الأمان الافتراضية في الحلبة.

وكان الفنلندي رايكونن ثالثا في بطولة العالم قبل سباق الأحد لكن انسحابه سيحمله معرضا لفقدان موقعه مع اقترب مواطنه فالتييري بوتاس سائق مرسيدس من اجتيازه. وحضر منافسات الجولة الختامية لبطولة العالم لسباقات الفورمولا-1 في موسم 2018، جائزة الاتحاد للطيران الكبرى، على مضمار حلبة مرسى ياس، الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي والشيخ محمد بن

أبو ظبي - أنهى بطل العالم سائق مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون موسم 2018 ضمن بطولة العالم للفورمولا-1، بتحقيق فوزه الحادي عشر في 21 مرحلة، بحلوله في المركز الأول في جائزة أبوظبي الكبرى الأحد.

وفي السباق الختامي على حلبة مرسى ياس، تفوق هاميلتون على الألماني سباستيان فيتل سائق فيراري منافسه الوحيد عمليا في بطولة هذا الموسم، بينما حل ثالثا سائق ريد بول الهولندي ماكس فيرشتابن.

وعادل هاميلتون رقمه القياسي من حيث عدد مرات الفوز بالسباقات في الموسم حيث حقق الفوز بالسباق الحادي عشر والـ73 بشكل عام. وحسم هاميلتون اللقب في جائزة المكسيك الكبرى، قبل مرحلتين من نهاية البطولة.

وأنتهى هاميلتون، الذي توج بلقب بطولة العالم قبل نهاية الموسم بسباقين، الموسم محققا 408 نقاط حصدها من 21 سباقا. وجاء فيتل في المركز الثاني برصيد 320 نقطة وجاء كيمي رايكونن في المركز الثالث برصيد 251 رغم أنه لم يكمل هذا السباق.

### وداع حزين

شهد السباق الإماراتي وداع سائق ماكلارين بطل العالم مرتين الإسباني فرناندو ألونسو، الذي سيغيب عن سباقات الفئة الأولى الموسم المقبل، من دون أن يغلق الباب أمام احتمال عودته في مراحل لاحقة.

وأكمل فرناندو ألونسو، سائق ماكلارين وبطل العالم مرتين سباقين، سباقه الـ311 والأخير له في فورمولا-1 في مسيرة استمرت 17 عاما، بعدما أنهى السباق في المركز الحادي عشر. وقال له أحد مسؤولي فريقه بعد عبوره خط النهاية، عبر جهاز الاتصال الداخلي "يا لها من مسيرة، أنت بطل، بطل!".

وشهد السباق الإماراتي حادثا كبيرا في اللغة الأولى، عندما وقع احتكاك عند منعطف بين سيارتي سائق فريق هاس الفرنسي

## عمان تستعد لحفل جوائز الاتحاد الآسيوي

الجوائز السنوية للاتحاد القاري، مشيدا بالتسهيلات الكبيرة التي قدمتها سلطنة عمان في توفير مختلف عوامل النجاح لهذا الحدث الآسيوي الهام.

وأوضح رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم أن إقامة حفل الجوائز السنوية للاتحاد الآسيوي في مسقط تترجم المكانة المتميزة التي تتمتع بها سلطنة عمان على ساحة كرة القدم الآسيوية مؤكدا أن الكرة العمانية قطعت أشواط كبيرة على طريق التقدم والنماء في السنوات الأخيرة على مختلف الأصعدة.

وأشار آل خليفة إلى أن حفل توزيع الجوائز السنوية للاتحاد الآسيوي يعتبر مناسبة هامة للاحتفاء بالمتميزين من أسرة كرة القدم الآسيوية في ختام عام حافل بالبذل والعطاء من قبل عناصر اللعبة في مختلف المجالات.

وأشار إلى أن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم أنجز كافة التحضيرات المتعلقة بإقامة حفل الجوائز السنوية للاتحاد الآسيوي مشيدا بالتعاون الكبير الذي قدمه الاتحاد العماني لكرة القدم ومختلف الجهات الرسمية في سلطنة عمان فيما يتعلق بالإنهاء من مختلف الترتيبات التنظيمية لإخراج الحفل بصورة زاهية تليق بكرة القدم الآسيوية.

مسقط - وصل الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم إلى العاصمة العمانية مسقط في زيارة رسمية يشهد خلالها حفل توزيع الجوائز السنوية للاتحاد الآسيوي لعام 2018، والذي سيعقد في مركز عمان للمؤتمرات والمعارض يوم الأربعاء.

كما يتراس آل خليفة اجتماع المكتب التنفيذي للاتحاد القاري الذي سيعقد في مسقط الثلاثاء لبحث العديد من المحاور المتعلقة بمسيرة كرة القدم الآسيوية.

الشيخ سلمان أشار إلى أن حفل توزيع الجوائز السنوية يعتبر مناسبة للاحتفاء بالمتميزين من أسرة الكرة الآسيوية

وكان في استقبال رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم لدى وصوله إلى مسقط الشيخ سالم الوهيبي رئيس الاتحاد العماني لكرة القدم وعدد من أعضاء مجلس إدارة الاتحاد العماني.

وأعرب آل خليفة عن سعادته بزيارة مسقط التي ستكون محط اهتمام عشاق الكرة الآسيوية لاحتضانها حفل توزيع

## الوحدة الإماراتي يقلل ريجيكامب

وأن ما يتم تداوله من أسماء حاليا لا صحة له.

وتولى ريجيكامب (43 عاما) تدريب الوحدة في يونيو 2017 وقاده إلى الفوز بكأس الرابطة لموسم 2017-2018، والكأس السوبر مرتين آخرهما مطلع الموسم الحالي. وبدأ الوحدة موسم 2018-2019 بقوة، وشارك في صدارة الترتيب حتى المرحلة الخامسة من الدوري، قبل أن تتراجع نتائجه ويفشل في تحقيق الفوز في خمس مباريات متتالية آخرها أمام منافسه التقليدي الجزيرة 1-2 في المرحلة العاشرة.



لورينت ريجيكامب:  
عندما وقعت عقدي مع النادي كنت أعلم أنه قد يصدر أي قرار

وأدت هذه النتائج إلى تراجع الوحدة إلى المركز الخامس برصيد 15 نقطة، بفارق تسع نقاط عن الشارقة المتصدر. وقال ريجيكامب بعد الخسارة أمام ضيفه الجزيرة "إذا قرر النادي أي شيء (في موضوع الإقالة) أنا جاهز. عندما وقعت عقدي مع النادي كنت أعلم أنه قد يصدر أي قرار، لا أخشى القرار، وأحاول القيام بعملتي".

دبي - أعلن نادي الوحدة خامس الدوري الإماراتي لكرة القدم الأحد إقالة مدربه الروماني لورينت ريجيكامب بعد النتائج المخيبة للفريق وفشله في الفوز بأي من مبارياته الخمس الأخيرة.

وقال الوحدة في بيان "تم الاجتماع مع مدرب الفريق الأول لورينت ريجيكامب وتمت مناقشة النتائج السلبية الأخيرة للفريق"، مضيفا "اتفق الطرفان بأن هذه النتائج لا ترقى إلى الإمكانيات التي تم توفيرها، مؤكداين بضرورة إحداث تغيير وبث روح جديدة بعد سلسلة التراجعات التي حدثت في الفترة الأخيرة". وتابع النادي أنه تقدم بالشكر "لمدرب على الفترة التي قضاها في إدارة الشؤون الفنية للفريق".

وأشار البيان إلى أنه تم التخطيط للفريق وفقا للإمكانيات المتوفرة، والاتفاق على أن تكون المنافسة على كافة البطولات للموسم الحالي، خاصة بعد حصوله على كأس سوبر الخليج العربي، في مستهل الموسم. وأكد البيان، أن المدرب بدوره تقدم بالشكر للجيل لمجلس الإدارة والجهاز الإداري واللاعبين على الفترة التي قضاها معهم متمنيا للفريق كل التوفيق.

واختتم البيان مشيرًا إلى أن إدارة الشركة تدرس تسمية المدرب الجديد للفريق، وحتى تاريخ البيان لم يتم الاستقرار على أي اسم،

وأعلن الاتحاد الآسيوي لكرة القدم عن القوائم النهائية المرشحة لجائزة الأفضل لعام 2018، على أن يتم توزيع الجوائز وإعلانها في حفل يوم 28 نوفمبر الجاري. وضمت القائمة النهائية المرشحة لجائزة أفضل لاعب كلا من: اليابانيين يوما سوزوكي، وكينتو ميساو، لاعبي كاشيما انتلرن، والقطري عبدالكريم حسن، لاعب السد.

وضمت القائمة النهائية لأفضل لاعبة كلا من: الأسترالية سامانثا كي، والصينية وانغ شوانغ، واليابانية ساكي كوماغاي.

ويتنافس على جائزة أفضل لاعب لكرة القاعة كل من: الإيرانيين علي أشقر، ومهدي غاويد، والياباني هيمني كاتسوتوشي.

كما يتنافس على جائزة أفضل لاعب شباب كل من: الكوري الجنوبي جيون سي جين، والياباني جون نيشيكاوا، والسعودي تركي العمار. وتتنافس على جائزة أفضل لاعبة شابة ثلاث يابانيات هن: فوكا ناغانو، ومويكا مينامي، وساوري تاكارادا.

وعلى جائزة أفضل مدرب، يتنافس كل من: العراقي باسم قاسم، والياباني جو أوبا، والأوزبكي رافشان جبروف، فيما تتنافس على جائزة أفضل مدربة اليابانيتان أساكو تاكاكورا، وميو أوكاموتو، والتايلاندية نويغروتاي سراتونغفيان.

### أكد خالد محمود، طبيب فريق الأهلي

المصري، أن حارس المرمى محمد الشناوي سيغيب لثلاثة أسابيع. وخضع الشناوي لكشف طبي أكد إصابته بتمزق في العضلة الضامة مما يستوجب حصوله على راحة لنحو ثلاثة أسابيع. وأوضح طبيب الأهلي أن المغربي وليد أزارو، مهاجم الفريق سيخضع لفحص طبي أخير قبل تمرين الإثنين لحسم موقفه من المشاركة أمام فريق المقاولون العرب. وأوضح أن اللاعب أدى تدريبات تاهيلية. وشهد تمرين أمس الأحد انتظام مؤمن زكريا ووليد سليمان وشريف إكرامي من أجل التأكد من جاهزيتهم لمواجهة المقاولون غدا الثلاثاء.

### منح مارين شيليتش كرواتيا لقب كأس

ديفيز للتنس لفرق الرجال بتغلبه على الفرنسي لوكا بوي 7-6 و6-3 و3-6 ليمنح فريقه تقدما حاسما بنتيجة 3-1 في النهائي. وأحاط أفراد الفريق الكرواتي باللاعب على الفور بعد أن تمكنوا من معادلة إنجاز الفوز باللقب عام 2005. وسيدخل انتصار كرواتيا سجلات التاريخ باعتباره آخر نهائي للبطولة التي امتدت على مدار 118 عاما قبل أن يتم تحديثها. وسيشهد نوفمبر 2019 صيغة جديدة للبطولة بمشاركة 18 فريقا سيجمعون في مدريد لحوض بطولة تشبه كأس العالم لتحديد الفائز باللقب.

### متفرقات

سجل جيانيس إنيتيوكونمو 34 نقطة و18 متابعة ليقود ميلواكي بكس إلى الفوز على سان انطونيو سبيرز 135-129 في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. ونجح بكس في تحويل تأخره بفارق 11 نقطة أمام سبيرز في الربع الأخير إلى الفوز بفارق ست نقاط بفضل تالق إنيتيوكونمو. وأحرز ديمار ديروزان 34 نقطة لسبيرز الذي كان متقدما 106-95 قبل 11 دقيقة من نهاية المباراة لكنه فرط في الفوز في نهاية المطاف. وفاز مينسوتا تيمبرولفز على شيكاغو بولز 111-96 في ثالث مباراة يخوضها الفريق في غضون أربعة أيام.

### سيلتقي المنتخب الجزائري مع ضيفه

منتخب تونس نهاية مارس، ضمن استعداداتهما للمشاركة في نهائيات أمم أفريقيا 2019 في الكاميرون. وذكر الاتحاد الجزائري عبر موقعه الرسمي على الإنترنت، أنه توصل إلى اتفاق مع نظيره التونسي على هامش اجتماع اتحاد شمال أفريقيا لكرة القدم، بمدينة الرباط المغربية أمس الأحد، يقضي بتنظيم مباراة ودية بين منتخبين البلدين في موعد بين يومي 19 و27 مارس. وأوضح اتحاد الكرة الجزائري أن تحديد تاريخ المباراة سيتم بالتشاور بين الجهازين الفنيين لمنتخبي البلدين.



«دعونا نذهب إلى لندن لمواجهة توتنهام ورؤوسنا مرفوعة، نحن فخورون بأنفسنا، نحن إنتر ميلان، لا نهاب أي أحد».

كيثا بالدي  
لاعب إنتر ميلان الإيطالي

## المنافسة تشتعل بين عمالقة إنكلترا

● غوارديولا وكلوب يواصلان مشوارهما بالعلامة الكاملة

● ساري يتلقى هزيمته الأولى ومورينيو يترنج من جديد



ثنائي تحت المجهر

حقق مانشستر سيتي المتصدر وليفريلو الثاني فوزين كبيرين في المرحلة الثالثة عشرة من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، محافظين على سجل خال من الخسارة كانا يشاركهما إياه تشيلسي لكنه تلقى هزيمة أولى على يد جاره توتنهام.

لندن - واصل مانشستر سيتي المتصدر وليفريلو الثاني فوزين كبيرين في المرحلة الثالثة عشرة من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، محافظين على سجل خال من الخسارة كانا يشاركهما إياه تشيلسي لكنه تلقى هزيمة أولى على يد جاره توتنهام.

لندن - واصل مانشستر سيتي المتصدر وليفريلو الثاني فوزين كبيرين في المرحلة الثالثة عشرة من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، محافظين على سجل خال من الخسارة كانا يشاركهما إياه تشيلسي لكنه تلقى هزيمة أولى على يد جاره توتنهام.

لندن - واصل مانشستر سيتي المتصدر وليفريلو الثاني فوزين كبيرين في المرحلة الثالثة عشرة من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، محافظين على سجل خال من الخسارة كانا يشاركهما إياه تشيلسي لكنه تلقى هزيمة أولى على يد جاره توتنهام.

لندن - واصل مانشستر سيتي المتصدر وليفريلو الثاني فوزين كبيرين في المرحلة الثالثة عشرة من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، محافظين على سجل خال من الخسارة كانا يشاركهما إياه تشيلسي لكنه تلقى هزيمة أولى على يد جاره توتنهام.

لندن - واصل مانشستر سيتي المتصدر وليفريلو الثاني فوزين كبيرين في المرحلة الثالثة عشرة من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، محافظين على سجل خال من الخسارة كانا يشاركهما إياه تشيلسي لكنه تلقى هزيمة أولى على يد جاره توتنهام.

لندن - واصل مانشستر سيتي المتصدر وليفريلو الثاني فوزين كبيرين في المرحلة الثالثة عشرة من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، محافظين على سجل خال من الخسارة كانا يشاركهما إياه تشيلسي لكنه تلقى هزيمة أولى على يد جاره توتنهام.

لندن - واصل مانشستر سيتي المتصدر وليفريلو الثاني فوزين كبيرين في المرحلة الثالثة عشرة من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، محافظين على سجل خال من الخسارة كانا يشاركهما إياه تشيلسي لكنه تلقى هزيمة أولى على يد جاره توتنهام.

لندن - واصل مانشستر سيتي المتصدر وليفريلو الثاني فوزين كبيرين في المرحلة الثالثة عشرة من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، محافظين على سجل خال من الخسارة كانا يشاركهما إياه تشيلسي لكنه تلقى هزيمة أولى على يد جاره توتنهام.

لندن - واصل مانشستر سيتي المتصدر وليفريلو الثاني فوزين كبيرين في المرحلة الثالثة عشرة من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، محافظين على سجل خال من الخسارة كانا يشاركهما إياه تشيلسي لكنه تلقى هزيمة أولى على يد جاره توتنهام.

لندن - واصل مانشستر سيتي المتصدر وليفريلو الثاني فوزين كبيرين في المرحلة الثالثة عشرة من الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، محافظين على سجل خال من الخسارة كانا يشاركهما إياه تشيلسي لكنه تلقى هزيمة أولى على يد جاره توتنهام.

«كانت مباراة قوية جدا، لكن في اللحظة التي افتقرنا فيها إلى التركيز كلفنا الأمر هدف التعادل للخصم. يجب مواصلة العمل لأن الليغا ما زال بها الكثير».

ستيفان سافيتش  
مدافع أتلتيكو مدريد الإسباني

## ديمبلي يحظى بإشادة فالفيدي

مدير - أشاد إرنستو فالفيدي مدرب برشلونة بالجناح عثمان ديمبلي بعدما سجل هدفا في الدقيقة 90 خلال التعادل 1-1 مع أتلتيكو مدريد في عقر داره ليحافظ حامل اللقب على صدارة دوري الدرجة الأولى الإسباني لكرة القدم.

وشارك ديمبلي، الذي يواجه انتقادات بسبب تصرفات غير احترافية في الأسابيع الأخيرة، بديلا وسدد كرة منخفضة غيرت اتجاهها لتسكن شبك الحارس يان أوبلاك قبل النهاية.

وقال فالفيدي للصحافيين "إنه لاعب رائع ويملك مواهب كبيرة من بينها إحران الأهداف كما تشاهدون". وتابع "كلام وسائل الإعلام عنه زاد عن الحد. لم نضمنه للتشكيلة في المباراة السابقة (أمام ريال بيتيس) لكنه لاعب يحتاج إلى أن نساعد له ليرد الجميل للفريق. نتوقع منه الكثير لأنه يملك مواهب كبيرة". ورغم معاناة ديمبلي ومن بينها الإصابات التي طارده في موسمه الأول مع العملاق الكتالوني بعد الانضمام في 2017 مقابل 147 مليون يورو (166.7 مليون دولار) بديلا لنيمار فإن الدولي الفرنسي الفائز مع بلاده بكأس العالم في روسيا أثبت قدراته هذا الموسم.

وسجل هدفا حاسما ليقود برشلونة للفوز 2-1 على أشتبيلية في كأس السوبر الإسبانية كما أحرز هدف المباراة الوحيد أمام ريال بلد الوليد في بداية الموسم بالدوري. وهن شبك ريال سوسيداد ورايو فايكانو ليساعد برشلونة على تحقيق انتصارين صعبين كما

## كوفاتش يعاني من تزايد الضغوط

برلين - هل سبقني نيكو كوفاتش في منصب المدير الفني لنادي بايرن ميونخ حتى موعد المباراة المقبلة للفريق أمام فيرير

بريمن السبت المقبل في دوري الدرجة الأولى الألماني لكرة القدم؟ خرج بايرن بتعادل محبط مع ضيفه فورتونا دوسلدورف متذيل جدول ترتيب البوندسليغا بثلاثة أهداف لثلاثها السبت. أولى هونيس رئيس النادي البافاري كشف أن إدارة النادي بدأت تفقد صبرها حيال الفريق والمدرب البالغ من العمر 47 عاما والذي جاء لتدريب الفريق بعد مسيرة رائعة مع أينتراخت فرانكفورت.

ويحتل بايرن الفائز بلقب البوندسليغا في المواسم الستة الماضية، المركز الخامس في جدول الترتيب بفارق تسع نقاط خلف بوروسيا دورتموند المتصدر، بعدما عجز عن الفوز في آخر ثلاث مباريات. ولم يحقق بايرن أي انتصار على أرضه في البوندسليغا منذ أكثر من شهرين. ورغم تقدم بايرن على دوسلدورف 3-1 مع تبقي 15 دقيقة على نهاية المباراة لكنه فرط في الفوز بشكل غريب وسمح لضيفه بالخروج بنقطة غير متوقعة.

### المدرّب النموذجي

بعد أن وصفه هونيس وكارل هاينز رومينغه الرئيس التنفيذي لبايرن، يوما ما بأنه المدرّب النموذجي الجديد للفريق، عانى النادي البافاري كثيرا تحت قيادة كوفاتش رغم البداية الجيدة له والتي شهدت فوز الفريق في أول سبع مباريات هذا الموسم على مستوى جميع المسابقات. ولكن هونيس قال "مدرّبنا بكل تأكيد سيكون نيكو كوفاتش" في ما يتعلق بالمباراة المقبلة لبايرن أمام بنفيكا البرتغالي الثلاثاء المقبل في دوري أبطال أوروبا.

وأضاف في تصريحات للصحافيين "أكتنا سنستغل الأيام المقبلة لمعرفة ما يجري، نحن نقدم كرة قدم سيئة حقا، كرة قدم غير ملهمة، وكرة قدم دون ثقة". وتحدث هونيس عن "أخطاء الهواة والتي شهدناها فقط في الأفلام الكوميديّة". واعترف هونيس بأن تعادل دوسلدورف بهدف

بعد فترة غيابهما. ولم يشارك الثنائي الضارب في خط الهجوم، في المباراة التي خاضها فريقهما السبت ضد تولوز في المرحلة الرابعة عشرة من الدوري الفرنسي لكرة القدم، وانتهت بفوز المضيف 1-0، وتابعاها من مدرجات ملعب بارك دي برانس في العاصمة الفرنسية.

## غوانغزو يستهدف بينيتز

بكين - يستهدف نادي غوانغزو إيفرغراندي الصيني، الحصول على خدمات المدرّب الإسباني رافائيل بينيتز، المدير الفني لفريق نيوكاسل يونايتد الإنكليزي حاليا.

وقالت صحيفة "ذا صن" البريطانية، إن إدارة نادي غوانغزو الصيني اتصلت بالمدرّب الإسباني، للاستفسار حول إمكانية انضمامه للفريق الموسم المقبل.

وتضمنت أن النادي الصيني يريد الإطاحة بالمدرّب الإيطالي فابيو كاتافارو، الذي لم ينجح مع الفريق كما هو مطلوب، وتم وضع الإسباني بينيتز كخيار أول لتعويضه. ولفتت إلى أن بينيتز قد يحصل على راتب سنوي قدره 10 مليون جنيه إسترليني، مؤكداً دفع تعويضات لنيوكاسل لن يكون



«كانت مباراة قوية جدا، لكن في اللحظة التي افتقرنا فيها إلى التركيز كلفنا الأمر هدف التعادل للخصم. يجب مواصلة العمل لأن الليغا ما زال بها الكثير».

ستيفان سافيتش  
مدافع أتلتيكو مدريد الإسباني

## ديمبلي يحظى بإشادة فالفيدي

جاء هدفة في مرمر أتلتيكو ليحرم المنافس بقيادة المدرب دييغو سيميوني من فرصة تحطى برشلونة في الترتيب.

وأخفق برشلونة في اختراق دفاعات أتلتيكو خلال المباراة التي لم تشهد أي تسديدة على المرمى حتى كسر دييغو كوستا حالة الجمود ووضع أتلتيكو في المقدمة من ضربة رأس بعد ركلة ركنية نفذها أنطوان غريزمان في أول محاولة على المرمى خلال القمّة.



إرنستو فالفيدي:

ديمبلي لاعب رائع وبملاك مواهب كبيرة من بينها إحرار الأهداف

وقال فالفيدي "استحوذنا كثيرا على الكرة، سجلوا هدفهم من أول ركلة ركنية لهم في اللقاء، لكل فريق أسلوبه". وتابع "هدفنا كان السيطرة على المباراة واللعب في منطقتهم لكنهم خبراء في هذا الأمر وتحينوا الفرصة ولعبوا على الهجمة المرتدة".

ونفى سيميوني مدرب أتلتيكو الذي يحتل المركز الثاني متأخرا بنقطة عن برشلونة البطل أن يكون فريقه لعب من أجل التعادل. وقال سيميوني "من الذي لعب على التعادل؟ من قال ذلك. ربما يكون هذا رأياً". "أشعر بالرضا عن فريقتي. بذلوا جهدا كبيرا. وجهت الشكر للاعبين عقب المباراة".

## كوفاتش يعاني من تزايد الضغوط

في الوقت بدل الضائع بواسطة دودي لوكيباكيو صاحب الأهداف الثلاثة (هاتريك) جعله يشعر بانها "نهاية العالم".

واقترنت صحيفة "سود دويتشه تسينونغ" بتعبير هونيس بشأن الفيلم الكوميدي في عنوانها الرئيسي. وأشارت الصحيفة إلى أن تعهد هونيس بإعادة تقييم الأمور "ليس علامة جيدة بالنسبة للمدرّب نيكو كوفاتش".

### خيبة أمل

من جانبها أوضحت مجلة "كيكر شپورتس" أن "الفرق تذهب إلى ميونخ واطعة في اعتبارها أن بإمكانها الخروج بنتيجة إيجابية هناك". وأضافت "تجوم بايرن ميونخ ليسوا في مستواهم المعهود في الوقت الراهن". وقال المهاجم توماس مولر "لا أزال أشعر بالارتباك، مجددا تلقينا هدفا في الرمق الأخير".

وأوضح الحارس والقائد مانويل نوير "نشعر بخيبة أمل حقيقية". من جانبه قال كوفاتش "يمكنكم أن تتخيلوا ماهية شعوري، لا أعرف إذا كانت هناك كلمة أقوى من أنني أشعر بالغضب نظرا لأننا كنا نرفض سيطرتنا على المباراة ، لا أشعر بأي سعادة بل بغضب شديد". وسيعمل كوفاتش حاليا على إعداد تقرير من أجل تقديمه لإدارة بايرن يوضح فيه أسباب الكسوة الحالية التي يعاني منها الفريق.

وفي سياق متصل دافع فريدي بوبيتش مدير الكرة لنادي أينتراخت فرانكفورت الألماني عن نيكو كوفاتش المدرب السابق لفريقه والحالي لبايرن ميونخ.

وقال بوبيتش إنه ليس من العدل تحميل كوفاتش القدر الأكبر من المسؤولية في تراجع مسيرة النادي البافاري. وقال بوبيتش "اعتباره المشكلة الوحيدة في ما يحدث، اختلف تماما مع ذلك". وأضاف "ما الذي بإمكانه أن يفعله، ليس هناك

مدرّب يمكن أن يفعل شيئا في الأهداف التي يستقبلها الفريق".

وقال بوبيتش إنه ليس من العدل تحميل كوفاتش القدر الأكبر من المسؤولية في تراجع مسيرة النادي البافاري. وقال بوبيتش "اعتباره المشكلة الوحيدة في ما يحدث، اختلف تماما مع ذلك". وأضاف "ما الذي بإمكانه أن يفعله، ليس هناك

مدرّب يمكن أن يفعل شيئا في الأهداف التي يستقبلها الفريق".

وقال بوبيتش إنه ليس من العدل تحميل كوفاتش القدر الأكبر من المسؤولية في تراجع مسيرة النادي البافاري. وقال بوبيتش "اعتباره المشكلة الوحيدة في ما يحدث، اختلف تماما مع ذلك". وأضاف "ما الذي بإمكانه أن يفعله، ليس هناك

مدرّب يمكن أن يفعل شيئا في الأهداف التي يستقبلها الفريق".

## توخل يتوقع قدرة مبابي ونيمار على خوض مباراة ليفربول

اعتقد أنهما سيكونان قادرين على اللعب". وتعرض نيمار ومبابي للإصابة مع منتخبني بلديهما ضد الكامبيرون والأوروغواي على التوالي (فازا بنتيجة واحدة 0-1) ويدا.

وأصيب البرازيلي بشد في العضلة الضامة للفخذ الأيمن، ومبابي بكدمة في الكتف، بحسب ما أعلن ناديهما، من دون أن يحدد فترة غيابهما.

وقال توخل عن لاعبيه اللذين أصيبا مطلع هذا الأسبوع خلال مشاركتهما مع منتخب بلديهما "الآن اعتقد أنهما قادران على اللعب لأنهما قاما اليوم (السبت) بتمرين فردي على أرض الملعب". وأضاف في تصريحات صحافية "يتحسنان يوميا، ويتبقى لنا وقت حتى الأربعاء، وهذا أمر جيد بالنسبة إلينا.

الثالث برصيد 5 نقاط، بفارق نقطة فقط أمام النجم الأحمر بلغراد الصربي. وفي ظل المنافسة المفتوحة في المجموعة، يحتاج سان جرمان لكامل أسلحته في مواجهة ضيفه الذي لم يخسر أي مباراة في الدوري الإنكليزي هذا الموسم، وفاز على الفريق الباريسي ذهابا على ملعب أنفيلد 3-2.

وقال توخل عن لاعبيه اللذين أصيبا مطلع هذا الأسبوع خلال مشاركتهما مع منتخب بلديهما "الآن اعتقد أنهما قادران على اللعب لأنهما قاما اليوم (السبت) بتمرين فردي على أرض الملعب". وأضاف في تصريحات صحافية "يتحسنان يوميا، ويتبقى لنا وقت حتى الأربعاء، وهذا أمر جيد بالنسبة إلينا.

باريس - أعرب الألماني توماس توخل مدرب فريق باريس سان جرمان الفرنسي عن اعتقاده بأن نجميه المصابين البرازيلي نيمار وكيليان مبابي، سيكونان قادرين على المشاركة في المباراة المهمة ضد ليفربول الإنكليزي الأربعاء ضمن دوري أبطال أوروبا في كرة القدم.

ويستعد بطل فرنسا لاستضافة الفريق الإنكليزي في الجولة الخامسة ما قبل الأخيرة من دور المجموعات للمسابقة الأوروبية، في مباراة مؤثرة على مصير بطاقتي التأهل إلى دور ال16 عن المجموعة السادسة. ويتصدر نابولي الإيطالي ترتيب المجموعة برصيد متساو من النقاط مع ليفربول الثاني (6 نقاط)، في حين يحتل سان جرمان المركز

## صباح العرب

كرم نعمة

مليون مستمع  
لملحن جاهل!

هذا الحوار فيه من الافتراضية بقدر الحقيقة، فأرقام المستمعين التي يوثقها يوتيوب تحت الأغاني الجديدة هي حقيقة بهيئة افتراضية؛ ولأننا لا يمكن أن نصدق أن الإنسان يزداد غباء بمرور الوقت، فأبنا لا يمكن أن نتقبل أن الذائقة الإنسانية تتردى مع الزمن.

لقد قدم لي صديقي الشاعر الغنائي السبعيني صديقه الملقن الشاب، هذا الشاعر أرخ في قصائد غنائية لتاريخ من الحزن المغمم بالولع الغنائي، لكنه -سوء حظنا- قبل التنازل عن ولع القصيدة وصار جزءاً من الغناء السائد من أجل حاجة شخصية غير متعلقة بالإخلاص للكتابة.

أما صديقه الملقن، فهناك قطعة تفصلني عن أبناء جيله ممتدة على ربع قرن، منذ مغادرتي العراق دون العودة إليه، هل أزعم بالقول من "حسن حظي"!

عرض الشاعر الحان صديقه الملقن الشاب وهي حزمة أغانٍ يتنمّ تداولها بشكل ملفت على القنوات التلفزيونية الغنائية والمنصات الإلكترونية، وهو أشهر من أن يؤثر عليه عدم معرفة صحافي مثلي به.

سألته: هل درست الموسيقى، أجاب بالنفي مؤكداً بأن دراسة الموسيقى ليست ضرورية لكل ملحن فالوهية تسبق الدراسة، وأدرج أمثلة للملحنين العراقيين كبار لم يدرسوا الموسيقى، وهو صادق في ذلك.

قلت له إن أنت درست المقامات العراقية والتاريخ اللحن بشكل شخصي، وهذا يعني أن مسامعك مولعة بالحن جبل الخمسينيات مثلاً، قال من قصد؟ قلت: هل استمعت لإحان يحيى حمدي، رضا علي، أحمد خليل، عباس جميل مثلاً؛ وأضفت هل تعرف إحان محمد عبدالحسن ومحمد نونسي؟ قال: أنا ملحن معاصر، والزمن تغير وليس مهمًا بالنسبة لي أن أسمع إحان من ذكرتهم، وأضاف وكأنه يهيمس لي "ترديد الحق، لا أعرف الحانهم باستثناء بعض أغاني عباس جميل".

لم أصب بالصدمة من كلام الملقن الشاب الشهير الذي تتوافت عليه مجاميع مطربي اليوم، وأردت أن أخفف من وطأة حديثي، بينما ترمقني نظرات صديقي الشاعر مرقباً تعليقاً حاداً مني.

قلت إن تعرف بالتاكيد إحان ناظم نعيم، فكل أغاني ناظم الغزالي أشهر من أن تنسى، رد بالترحم، قلت على من تترحم؟ قال على ناظم نعيم وناظم الغزالي أيضاً. قلت في نفسي يا للخبية! لكن ناظم نعيم جي: فتدرك شاعراً بوهن ثقافته الموسيقية، في رد متشنج: لكن ألا تعرف "أن الرحمة تجوز للحل والميت" قلت له أنا أفكر أكثر بمعنى الحياة.

قد يبدو هذا التعريف مفيداً للملحن العراقي شهير اليوم، يكفي أن نرى مئات الآلاف من المستمعين قد استمعوا لآخر ألبان مطربة شاببة... على يوتيوب. هناك أكثر مهول يفوق مليوني مستمع يدرجه يوتيوب تحت أغنية لحني مطرب شاب آخر، من دون أدنى وازع بالخجل من تردّي الذائقة. لأن الأغنية أشبه بعويل الناضحين في المرآة الطائفية.

هو في حقيقة الأمر لا يلحن بل يجرب من دون عمق حسي بالموسيقى، وكل ألبان "التي استمعت لها" مجرد ترديد كلام بعد مقدمات موسيقية لا تمت بصلة للنص، لأنه ببساطة جهل المدرس الأول في معنى اللحن وعاجز عن التفريق بين الية الكلمات وروحها.

## فرنسا تعيد لأفريقيا تاريخها السليب



## إعادة القطع سثير جدلا واسعا

أي ما يوازي 46 ألف قطعة قد تكون معنية بهذه المسألة. أما البلدان المعنية بالدرجة الأكبر فهي تشاد (9200 قطعة) والكاميرون (7800 قطعة) ومدغشقر (7500 قطعة).

وفيما يوصي بعض الخبراء باعتماد سياسة للإعارة الطويلة الأمد والقابلة للتجديد، تحت إشراف منظمة يونسكو، قد يفتح تغيير قانون التراث الباب على مشكلات جمة إذ أن جهات محافظة في فرنسا ستندد بما تعتبره مزايادات عقائدية بشأن الاستعمار. وفي أفريقيا، قد تندلع خلافات متصلة بالقطع العائدة لمالك تاريخية لم تعد موجودة حالياً، إضافة إلى مشكلات التكاليف والبنى التحتية اللازمة.

الاستحواذ للمقتنيات المنهوبة والمسروقة وغنائم الحرب وأيضاً القطع الكثيرة التي تم الحصول عليها بأسعار بخسة لا تتناسب مع سعر السوق على يد تجار وعسكريين ومرسلين ومسافرين.

وقد نعى معداً التقرير عبر صحيفة "ليبراسيون" أن يكون الهدف من تقريرهما التحامل على السلطات الفرنسية. ويحصى التقرير "ما لا يقل عن 90 ألف قطعة من بلدان أفريقيا جنوب الصحراء موجودة في المجموعات العامة الفرنسية".

وأكثر المؤسسات المعنية هو متحف كي برانلي مع 70 ألف قطعة تم "الاستحصال" على ثلثها خلال الفترة الممتدة بين 1885 و1960،

ويشير الخبراء إلى أنه بين 85 بالمائة و90 بالمائة من التراث الأفريقي موجود خارج القارة السمراء.

ولا يسمح القانون بإخراج الآلاف من القطع الفنية هذه من فرنسا. لذا يقترح التقرير تغييراً في قانون حماية التراث مع إدخال بند يتضمن ملاحظة حول إعادة قطع أفريقية نقلت خلال الحقبة الاستعمارية الفرنسية في إطار "اتفاق تعاون ثقافي ثنائي" بين الدولة الفرنسية ودول أفريقية.

ولإطلاق المسار، يتعين "تقديم البلدان الأفريقية المعنية طلباً بالاعتماد على الجرد الذي أرسلناه لها"، كما يتعين تسليم قوائم بالمقتنيات المسلوقة بشكل علني، وتشمل دائرة

تغيير قانون التراث في فرنسا الذي قد يقضي بإعادة القطع التراثية المسلوقة إلى بلدان أفريقيا جنوب الصحراء إبان الفترة الاستعمارية قد يفتح الباب على مشكلات جمة.

باريس - أشادت سلطات بنين بـ"شجاعة وعزم" الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي أعلن أن فرنسا ستعيد فوراً 26 قطعة فنية تطالب بها كوتونو.

وأوضح وزير خارجية بنين أوريليان أغبينونسي أن بنين تتخذ الإجراءات استعداداً لتلقي هذه القطع وقد اختارت موقعا مؤقتاً لها.

وعلى المدى الطويل تنوي السلطات بناء أربعة متاحف في أبومي وبورتو نوفو والأدا وويدا، وهو ما أكدّه الوزير.

والقطع الست والعشرون هي غنائم حرب للجنرال الفرنسي ألفريد دودس من قصر الملك بيبانزين في العام 1892.

واقترح ماكرون كذلك تنظيم اجتماع في الربع الأول من العام 2019 يضم "كل الشركاء الأفارقة والأوروبيين" لتحديد إطار "سياسة تبادل" أعمال فنية أفريقية نقلت خلال حقبة الاستعمار.

وفي 28 نوفمبر 2017، أعلن الرئيس الفرنسي من واغادوغو البدء في مهلة خمس سنوات بمسار لإعادة مؤقتة أو نهائية لقطع من التراث الأفريقي، مقراً بعدم جواز استمرار الوضع الحالي المتمثل بالغياب شبه التام للقطع التراثية عن بلدان أفريقيا جنوب الصحراء.

وكان الرئيس الفرنسي قد تسلّم الجمعة تقريراً يمهّد لإعادة التحف الفنية المأخوذة من أفريقيا وقت الاستعمار، وهي خطوة يتوجب على فرنسا القيام بها لإحقاق الحق بحسب البعض، في حين يراها البعض الآخر مقدّمة لمشاكل جمة. ويتضمن هذا التقرير جرداً دقيقاً بعشرات الآلاف من القطع التي استحوذ عليها المستوطنون من أفريقيا بين 1885 و1960.

ويقترح معداً التقرير وهما استاذين جامعيين من فرنسا والسنتغال تغييراً جذرياً في قانون حماية التراث للسماح بإعادة مجموعات موجودة حالياً في المتاحف الفرنسية إلى دول تطالب بها.

## صنع نبيذ مصري بنكهة فرعونية

المحلي، الذي يأتي في صدارة عالم صناعة النبيذ في مصر.

وقالت مسؤولة التسويق لمصنع النبيذ، رانيا ميارك، إنها شعرت في بادئ الأمر بالصدمة بسبب التحديات التي واجهتها عند الخوض في عالم النبيذ المصري، مثل الشمس الحارقة وحتى الافتقار إلى ثقافة شرب النبيذ لدى المصريين.

وقالت "ما نفعله هنا هو إحياء الكروم المصرية. نحن نعيد غرس وزراعة الكروم، في ظروف قاسية. إنها بيئة غير مرحب بها لأن الناس لا يشربون النبيذ في البلاد. لذلك نحن نقدم ثقافة للمصريين".

وتواجه شركة كروم النيل منافسة من العملاقة الهولندية هاينكس، لكن الشركة المصرية هي الوحيدة التي تعتمد فقط على العنب المحلي.

4 ملايين قارورة سنويا من النبيذ المصري الأبيض والأحمر والورد المصنوع من منتجات عضوية.

ونجح هذا النبيذ في حصد 14 ميدالية دولية، بما في ذلك الميدالية البرونزية في جوائز "ديكانتر" العالمية عام 2012 وتشالنج ميليسيم بيو لنبيذ "جاردان دو نيل" الأحمر. والضرائب على النبيذ المستورد عالية في مصر، الأمر الذي أثر أيضاً على إنتاج الشركة من النبيذ المحلي.

وتهدف الشركة أساساً إلى خدمة السياح. وبسبب الشمس الحارقة، ينضج العنب المصري عادة في يوليو مقابل الفواكه الفرنسية التي تستغرق وقتاً أطول للنضج، مما يؤثر على المذاق والجودة بشكل عام.

ومع وضع هذه القيود في الاعتبار، يسعى المصنع إلى إنتاج نبيذ مصري من العنب

القاهرة - تحت التربة الجافة والشمس الحارقة في الجونة المطلة على البحر الأحمر بمصر، يواجه مصنع صغير صعوبات في إنتاج النبيذ بمكونات مصرية بالكامل. وبالرغم من عدم ملاءمة الظروف المناخية في البلاد لإنتاج النبيذ، إلا أن شركة "كروم النيل" تسعى لاستلهام الماضي المصري القديم من أجل تحقيق النجاح اليوم.

وتحتوي المقابر المصرية القديمة على رسومات لعمليات صنع النبيذ. وكان احتساء النبيذ شيئاً معروفاً في الحضارة المصرية القديمة. ولكن بعد الفتوحات الإسلامية توقفت صناعة النبيذ، حتى القرن العشرين عندما شرع المهاجرون الأوروبيون في إعادة هذه الصناعة.

وفي عام 2003، تأسست الشركة التي وصل إنتاجها في نهاية المطاف إلى ما يقدر بنحو

## نيللي كريم تعوض غيابها الدرامي بثلاثة أفلام

المنافسة في السباق الرمضاني القادم لجأت إلى السينما بثلاثة أفلام دفعة واحدة. وكان آخر أعمال نيللي كريم فيلم "بشترى راجل" الذي عرض في عام 2017.

فيما لم يفصح عن تفاصيل الفيلم الثالث الذي ستشارك فيه الممثلة المصرية.

يذكر أنه بعد توقف مشروع نيللي كريم الدرامي الذي كان من المفترض أن تخوض به

القاهرة - بدأت الممثلة المصرية نيللي كريم التحضيرات لثلاثة أفلام سينمائية دفعة واحدة، من بينها فيلما "الفراس" و"الفيل الأزرق2" مع الممثل المصري كريم عبدالعزيز،



## «ملك الباراتزي» يشكك في رواية مقتل ديانا

لندن - بعد مرور 21 عاماً على مقتل الأميرة البريطانية ديانا، خرج دارين ليونز، الذي يعرف بـ"ملك الباراتزي" (ملك مطاردي المشاهير) عن صمته وشكك في الرواية الرسمية لمقتل الأميرة عام 1997.

وقال ليونز في مقابلة مع صحيفة "تلغراف" البريطانية، نشرت السبت، إن الرواية الرسمية بشأن الحدث "ليست الحقيقة بالضرورة".

وأضاف ليونز أن لديه كثيراً من الأسئلة التي بحاجة إلى إجابة حول ما حدث في الليلة المأساوية في أغسطس 1997، مضيفاً "لقد حدثت أشياء غريبة".

وقال المدير السابق لوكالة "بيغ بيكتشرز" الخاصة بالصور "لا أعتقد أننا سنصل إلى حقيقة القصة".

وخلص تحقيق رسمي استمر سنوات في بريطانيا إلى أن الأميرة وصديقتها المصري، دودي الفاي، والسائق، هنري بول، قتلوا جراء حادث سير وقع نتيجة إهمال السائق، كما ألقى باللوم حينها على مضايقات مصوري الـ"باراتزي".

وقد جرى استدعاء "ملك الباراتزي" لتقديم شهادته في التحقيق الرسمي البريطاني، الذي ظل مستمرا حتى عام 2008.



## سباق عرائس في تايلاند

بانكوك - أطلقت 300 عروس تايلاندية نفسها لعنان الريح في مدينة بانكوك السبت للمشاركة في "سباق العرائس" السنوي الذي يمتد لمسافة 3 كيلومترات.

ويتنافس العروسان للحصول على جائزة كبرى لإقامة حفل زفاف فخم برعاية كاملة ورحلات شهر العسل إلى جزر المالديف وسابورو في اليابان بقيمة 2 مليون باهت (60 ألف دولار تقريباً).

وبالنسبة للعرائس، وهن يتزّين بأثواب الزفاف، فما عليهن سوى تغليفة ثلثي السباق بالركض مسافة كيلومترين صعوداً ونزولاً على الطريق السريع، قبل الالتقاء بازواجهن لحملهن إلى خط النهاية.

ووصل الزوجان سيسوري سونغراسبرت وعروسه وسن ثانتامول إلى خط النهاية في زمن قدره 27.43 دقيقة، قائلين إنهما يهروان "من أجل تحقيق حلم حياتهما".

أما بالنسبة للعرائس الأخريين، ربما يؤجلون عرسهم عاماً آخر للمشاركة في السباق أملاً في حظ أفضل في العام المقبل.